الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوث 1955

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

- العنوان:

استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث

دراسة ميدانية حول مجموعة من الأسرة ببلدية صالح بوالشعور - ولاية سكيكدة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع انحراف وجريمة

- إعداد الطالبة:

- لبلوب أمل
- مشاطي أمنة

- إشراف الأستاذة:

- أ.د مامنية سامية

لجنة المناقشة

الأعضاء	الصفة	الانتماء
د. بولسان نجاة	رئيسا	جامعة 20 أوث 1955
أ.د مامنية سامية	مشرفا	جامعة 20 أوث 1955
د. بومصران نسيمة	مناقشا	جامعة 20 أوث 1955

الموسم الجامعي: 2023-2024

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء

الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء

الحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء

الحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل وما توفيقي إلا بالله

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الموقرة التي تفضلت بإشرافها على هذا البحث الأستاذة "مامنية سامية " التي لم تبخل علينا بالنصائح العلمية و الإرشادات التي كانت عونا إلينا في إنجاز هذا البحث

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا بقسم على الاجتماع بجامعة سكيكدة 20 أوث 1955 فهم المثل الذي يقتدى به في العمل و المعرفة

كما أتوجه أيضا بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول مناقشة و تقويم هذا البحث

و لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد حتى و لو بكلمة طيبة وكان متفهما لطبيعة هذا البحث ومستلزماته وحريصا على إخراجه إلى النور،

فشكرا والحمد لله أولا وأخرا

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

لا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلي نبي الرحمة ونور العالمين...

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "أبي الغالي"

إلى رمز الحنان ، تعبت في تنشئتي التي لا ترقى لوصفها قواميس فكري "أمي الغالية"

إلى زوجي العزيز "شاكر" الذي ساعدني عبر مراحل هذا البحث بكل ما يحمله من عطف و حنان و صبر و حب

إلى ابنتي الصغيرة "ميار" حفظها الله تعالى

إلى من أستمد منهم معنى الحياة وأعيش لأجلهم إخوتي "حياة، عماد، علي، يحيى، هديل"

إلى أستاذتي الغالية "مامنية سامية"

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت معهم صديقاتي "رانية"، "رميساء"

إلى كل من يسعدهم نجاحي

أمل

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن... و ظلت ترقب كل خطوة

لي على درب الحياة ....

فما يزيدها إلا فخرا ... إلى نبع الحنان أمي الغالي ....

إلى من علمني أن الحياة إيمان وعمل وصبر .....

إلى رمز الشموخ أبي الكريم ....

إلى جميع الإخوة والأخوات ...

إلى أولاد إخوتي أيهم وميار كتاكيت العائلة

إلى كل الزملاء والزميلات وطلبة العلم جميعا

إلى كل من ذكرنا ولم نذكر .....

لكم جميعا نهدي ثمرة جهدنا

أمنة

- ملخص الدراسة:

تمحورت الدراسة الراهنة حول موضوع "استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث" من إعداد الطالبتين "أمل لبلوب" و "مشاطي أمينة"، وانطلقت الدراسة من التساؤل الاشكالي التالي: هل يؤثر استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية على انحراف الأحداث؟ وتفرعت عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- هل يؤثر الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا الرقمية للأسرة على طبيعة العلاقة بين أفرادها ؟

- ماهي أنماط وأساليب استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية التي قد تؤدي إلى انحراف الأحداث ؟

- ماهي الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية على الأحداث ؟

وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- دراسة أليات التنشئة والتوجيه الأسري المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية ومعرفة العلاقة بين نمط استخدامها داخل الأسرة وظهور سلوكات غير سوية عند الأطفال.

- التعرف على أهم وسائل التكنولوجيا الرقمية والأجهزة الذكية المستخدمة داخل الأسرة وتأثيرها على انحراف الأحداث.

- التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الأجهزة الذكية من قبل الأطفال.

- معرفة دافع استخدام الأسرة للأجهزة الذكية وعلاقته بانحراف الأحداث.

- تسليط الضوء على الوظيفة التربوية للأسرة ودورها في الرقابة والضبط الاجتماعي.

- محاولة تقديم تحليل علمي لظاهرة تأثير التكنولوجيا الرقمية على انحراف الأحداث داخل الأسرة.

- معرفة سلبيات التكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة التي أدت الى ظهور سلوكات غير سوية عند الأطفال.

ومن خلال التقصي الميداني عن طريق أداة الاستمارة والتي طبقت على 50 مفردة من بلدية صالح بوالشعور ولاية سكيكدة أختيرت بطريقة قصدية، واعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها دراستنا :

- أن التكنولوجيا الرقمية تمثل فضاء لا متناهي، وكان لها الأثر الكبير على العلاقات الأسرية إذ غيرت من سبل التواصل والتفاعل وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذجا متغيرا.

- أكدت نتائج الدراسة على أن الأفراد الأسرة يستخدمون الوسائط الرقمية والأجهزة الذكية بصفة دائمة في أوقات المساء وأصبحت لهم عادة يومية لا يمكنهم الاستغناء عنها.

- بينت نتائج الدراسة أن أفراد الأسرة يستخدمون الانترنت بهدف إشباع حاجياتهم الاجتماعية.

- أكدت نتائج الدراسة أن الأطفال يفضلون استخدام الهواتف الذكية من خلال الاطلاع على اليوتيوب ومواقع الانترنت مما عزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة، وقلل من فرص التفاعل بين أفراد الأسرة لأن شبكة الانترنت أصبحت بديلا للتفاعل الأسري وصار هم الفرد الوحيد هو قضاء ساعات طويلة في استكشاف مواقع الانترنت.

- أكدت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يقلل من فرص الحوار والنقاش وتبادل الأفكار والآراء، فكل مستخدم يختلي مع هاتفه ويبحر داخل عالم افتراضي وتلهيه مواضيع مختلفة تغنيه عن الحديث مع أفراد أسرته.

- أوضحت الدراسة أن أهم التأثيرات السلبية للأجهزة الذكية هو الإدمان الذي يخلق العزلة والتكتم مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب الذي يرتبط بانخفاض التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الأمر الذي يجعل الفرد ينفصل عن الوجود الأسري.

- **الكلمات المفتاحية:** الأسرة، التكنولوجيا الرقمية، الانحراف، الأحداث.

- Summary of the study:

The current study centered on the topic of "Family use of digital technology and its relationship to juvenile delinquency", prepared by the two students, “Amel Lebloub” and “Mechati amina” ,The study began with the following problematic question:Does the family’s use of digital technology affect juvenile delinquency? The following sub-questions emerged from this question:

- Does the family’s increasing use of digital technology affect the nature of the relationship between its members?

- What are the patterns and methods of family use of digital technology that may lead to juvenile delinquency?

- What are the psychological and social effects of the family’s use of digital technology on juveniles?

The study sought to achieve the following objectives:

- Studying the mechanisms of family upbringing and guidance related to digital technology and knowing the relationship between the pattern of its use within the family and the emergence of abnormal behaviors in children.

- Identifying the most important means of digital technology and smart devices used within the family and their impact on juvenile delinquency.

- Identifying behavioral problems resulting from the use of smart devices by children.

- Knowing the motivation for family use of smart devices and its relationship to juvenile delinquency.

- Shedding light on the educational function of the family and its role in social control and control.

- An attempt to provide a scientific analysis of the phenomenon of the impact of digital technology on juvenile delinquency within the family.

- Knowing the negatives of digital technology within the family that led to the emergence of abnormal behavior in children.

Through field investigation using the questionnaire tool, which was applied to 50 individuals from the municipality of Salih Bou-Sha'uar, Skikda Province, they were chosen intentionally, and we relied on the descriptive approach in our study.

Among the most important results of our study:

- Digital technology represents an infinite space, and it has had a significant impact on family relationships as it has changed the ways of communication and interaction, and thus it can be considered a changing model.

- The results of the study confirmed that family members constantly use digital media and smart devices in the evening, and it has become a daily habit that they cannot do without.

- The results of the study showed that family members use the Internet to satisfy their social needs.

- The results of the study confirmed that children prefer to use smart phones by browsing YouTube and websites, which has enhanced the desire and tendency toward loneliness and isolation, and reduced opportunities for interaction

between family members because the Internet has become an alternative to family interaction and the individual's only concern is spending long hours exploring websites. .

- The results of the study confirmed that excessive use of smart devices reduces the opportunities for dialogue, discussion, and exchange of ideas and opinions. Every user is alone with his phone and navigates a virtual world and is distracted by various topics that prevent him from talking to his family members.

- The study showed that the most important negative effects of smart devices is addiction, which creates isolation and secrecy, which leads to a feeling of alienation, which is linked to a decrease in social interaction within the family, which causes the individual to separate from family existence.

- **Key words:** family, digital technology, deviance, events.

- **فهرس المحتويات:**

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	_
إهداء 1	_
إهداء 2	_
ملخص الدراسة	_
فهرس المحتويات	_
فهرس الجداول	_
المقدمة	أ-ب
الفصل الاول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	
تمهيد	6
1- إشكالية الدراسة	7-9
2- فرضيات الدراسة	9
3- أسباب اختيار موضوع الدراسة	10-11
4- أهداف الدراسة	10
5- أهمية الدراسة	10
6- تحديد مفاهيم الدراسة	11-14
خلاصة	15
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	18
1- النظريات المفسرة للدراسة	19
1-1-نظرية الإستخدامات والإشباعات	19-21
1-2-نظرية الغرس الثقافي	21-24
1-3-نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام	24-26
1-4-النظرية الحتمية التكنولوجية	26-28
2- الدراسات السابقة	28

2-1- الدراسات المحلية	32-28
2-2- الدراسات العربية	35-32
2-3- الدراسات الأجنبية	37-35
2-4- التعقيب على الدراسات السابقة	38-37
خلاصة	39
الفصل الثالث: الأسرة والتكنولوجيا الرقمية	
تمهيد	42
أولا: الأسرة	
1- مفهوم الأسرة	43
2- مراحل تطور الأسرة	44-43
3- خصائص الأسرة	46-44
4- أهمية الأسرة	46
5- أنواع الأسرة	47-46
6- وظائف الأسرة	48-47
7- التحديات التي تواجهها الأسرة في ظل التكنولوجيا الرقمية	49-48
8- الاستخدامات الأمنة للتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة	50-49
ثانيا: التكنولوجيا الرقمية	
1- مفهوم التكنولوجيا الرقمية	51
2- مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية	52-51
3- خصائص التكنولوجيا الرقمية	53-52
4- أهمية التكنولوجيا الرقمية	54-53
5- أنواع التكنولوجيا الرقمية(شبكة الانترنت، الهاتف النقال)	60-54
6- استخدام التكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة	61-60
خلاصة	62
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	65

1- منهج الدراسة	67-66
2- مجتمع الدراسة وعينته	69-68
3- مجالات الدراسة	71-69
4- أدوات الدراسة	72
5- الأساليب الإحصائية للدراسة	72
خلاصة	73
الفصل الخامس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية واستخلاص النتائج العامة	
تمهيد	76
أولا: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
1- عرض وتحليل البيانات الشخصية	84-77
2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الجزئية الأولى	97-84
3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الجزئية الثانية	102-97
4- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة	109-103
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة	
1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	110
1-1-مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الفرضيات	111-110
1-2-مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات	112-111
1-3- مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات	113-112
2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ونظريات البحث	116-113
3- النتائج العامة للدراسة	117-116
خلاصة	118
خاتمة	121-120
قائمة المراجع	127-123
الملاحق	_

- **فهرس الجداول:**

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	77
02	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال	77
03	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب أعمار الأطفال	78
04	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	78
05	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي للأب والأم	79
06	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب والأم	80
07	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب مصادر الأنترنت التي يعتمدون عليها	81
08	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في المنزل	81
09	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوسائل الرقمية التي يستخدمها الطفل	82
10	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الأجهزة الرقمية يوميا	82
11	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الطفل	83
12	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تقوم بمراقبة استخدام أطفالك للتكنولوجيا الرقمية للتحقق من مدى تأثيرها على حياتهم اليومية	84
13	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تسمح لأطفالك بقضاء ساعات طويلة أمام الشاشات	85
14	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تعتمد على جدول زمني لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل	86
15	جدول يبين توزيع أفراد حول متى تسمح لأطفالك باستخدام الأجهزة الذكية في المنزل	86
16	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول الأماكن التي يستخدم فيها طفلك الوسائط الرقمية	87

17	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول المجالات التي يستخدم فيها طفلك الوسائط الرقمية	88
18	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول الساعات التي يقضيها الأطفال أمام الأجهزة الذكية	89
19	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول الاعتماد على ضوابط لاستخدام الأجهزة الذكية في البيت	90
20	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدام الأجهزة الذكية والرقمية كوسيلة	91
21	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الوسائط الرقمية التي تمكن الطفل من مشاهدتها عبر الأجهزة الذكية	91
22	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين استخدام الطفل للأجهزة الذكية داخل الأسرة وتغير سلوكه	92
23	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول صعوبة في تحديد وضبط وقت وحجم استخدام الطفل للأجهزة الذكية والرقمية	93
24	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول عند انتزاع الأجهزة الذكية من طفلك هل تكون له رد فعل غير سوية	94
25	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تفضيل الطفل للأجهزة الذكية والرقمية عن الأنشطة الرياضية والترفيهية	94
26	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول استخدام الأطفال للأجهزة الذكية له تأثير على التحصيل الدراسي	95
27	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول اقتراحات لاستخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية استخدام أمن باعتبارها أصبحت مرتبطة معهم ضمن عملية التنشئة الأسرية	96
28	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعليم أطفالك	97
29	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول توجيه ومراقبة الأطفال بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات	98

30	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعزيز التفاعل الأسري	99
31	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تتابع باستمرار المواقع التي يرتادها طفلك	100
32	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول في حال اكتشافك أن طفلك يرتاد مواقع مشبوهة كيف تتصرف	100
33	جدول يبين توزيع أفراد العينة حول تخصص وقت لاطفالك للاستمتاع بأنشطة (القراءة، الرسم، اللعب...) بدون استخدام التكنولوجيا الرقمية	101
34	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب النقاش مع أطفالك مخاطر استخدام الرقمنة	102
35	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب إذ كانت تخصص وقت طويل لتصفح مواقع الانترنت	103
36	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب إن لاحظ أي تغيير في علاقتك مع أطفالك بعد بدء استخدامك للرقمنة بشكل متزايد	104
37	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب إن لاحظ تغيير في سلوك أطفالك بعد تبنيك للرقمنة	105
38	جدول يبين توزيع أفراد العينة سبب تأثير الرقمنة على قدرة طفلك على التفاعل مع أفراد الأسرة	106
39	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب إذ كان استخدام الأسرة للرقمنة أدى إلى تغير في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طفلك	107
40	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الأسرة للرقمنة على استقلالية طفلها	108
41	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب إذ كان استخدام الطفل الوسائط الرقمية و الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين	109

مقدمة

- مقدمة:

إن الأسرة هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع، فهي تمثل ركيزة هامة في تشكيل سلوك الفرد نظرا لطبيعة وظائفها الاجتماعية والتربوية، فهي التي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها، ومن خلالها يتعلم الطفل مبادئ وأنماط السلوك وكيفية التعامل مع الغير، وبذلك فهي الموجه الذي يقوم بتكييف أفرادها اجتماعيا حيث تعمل على إكسابهم القيم والعادات والتقاليد والمعايير السلوكية، وعليه فإن وجود وسلامة البناء الأسري يؤدي إلى سلامة البناء الاجتماعي، وإن أي اضطراب أو خلل في البناء الأسري بلا شك يؤدي إلى إحداث خلل في البناء الاجتماعي، ففي الأسرة يبدأ التشكيل الاجتماعي لنفسية الطفل من خلال علاقته مع والديه وإشباع احتياجاته النفسية كالحب والحنان، كما أنه يراهما مصدرا للشعور بالأمن والطمأنينة فيلجأ إليهما كلما شعر بالخوف والضيق والتوتر، واليوم في عصر تطور التكنولوجيا الرقمية تباينت التعبيرات و المسميات لوصفها، فمنها عصر الثورة التقنية العالمية و منها عصر تقنية المعلومات والانفجار التقني و أسهمت تلك الثورة في ظهور العديد من الإنجازات والمخترعات، بما فيها الهاتف المحمول أو النقال، والذي من بالعديد من التطورات، وصولا إلى كونه هاتفا ذكيا و شبكة الأنترنت واللوحات الذكية...الخ، والذي سمح بتقديم العديد من الخدمات في شتى المجالات، وتبادل المعلومات حيث تعتبر اليوم من أهم منافذ التواصل مع الآخرين، مما أدى إلى الانسياق الاستخدام وسائط الرقمية بشكل مفرط، حيث يمضي كثير من الأطفال ساعات طويلة على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية لدرجة قد تصل إلى الإدمان، لذا فقد بات استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية على مدار اليوم يؤدي إلى تراجع معايير السلامة الصحية مثل انجاز الفروض المدرسية واستكمال المهام والاهتمام بالتعلم والاحتفاظ بالهدوء في مواجهة التحديات، وهذا ما صنع جيلا من الكسالى في عصر التكنولوجيا الذكية.

ان استعمال هذه الأجهزة الذكية والوسائط الرقمية داخل الأسرة له تأثيرات سلبية منها الانطواء والاكتئاب واجهاد الدماغ والتعب والصداع ومرض باركسون (مرض الرعاش)، التوحد والانعزالية والتأثير على القدرة في التركيز ويؤثر على نضج نمو المخ واكتماله والشعور بالقلق والتوتر وفقدان القدرة على التفكير الحر وفقدان مهارات التواصل الاجتماعي وانحسار العزيمة والإرادة وضعف الأبصار والتأخر الحركي وضعف العضلات وألم في الرقبة والظهر قد تنتهي بإعاقات أبرزها إصابات الرقبة، فيشعر الاباء بالقلق إزاء زيادة استخدام أطفالهم للوسائط الرقمية وانحرافهم عن الطريق والذي قد يتطور بعد ذلك إلى جنوح واجرام، وبناءا

على ما تقدم تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على استخدام الاسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث، حيث اشتملت خطة الدراسة على مقدمة وخمسة فصول كمايلي:

- **الفصل الأول:** تضمن الإطار التصوري المفاهيمي ومنهج الدراسة، حيث قمنا بتحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، كما قمنا بتحديد المفاهيم.

- **الفصل الثاني:** تناولنا فيه الإطار النظري للدراسة، من خلال تحديد نظريات الدراسة والدراسات السابقة التي تطرقت إلى نفس الموضوع.

- **الفصل الثالث:** خصصناه والتكنولوجيا الرقمية حيث تضمن أولا مفهوم الأسرة ومراحل تطورها، وخصائص الأسرة وأهميتها، وأنواع الأسرة ووظائفها، وتحديات التي تواجهها الأسرة في ظل التكنولوجيا الرقمية، والاستخدامات الأمنة للتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة، وثانيا تضمن التكنولوجيا الرقمية من حيث مراحلها وخصائصها وأهميتها، وأنواع التكنولوجيا الرقمية (شبكة الانترنت، الهاتف النقال)، وعوامل توجه الاحداث للتكنولوجيا الرقمية، واستخدام التكنولوجيا الرقمية داخل الاسرة، ومظاهر تأثير وسائل التكنولوجيا الرقمية على الأسرة.

- **الفصل الرابع:** تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا فيه منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينته، ومجالات الدراسة (المكاني، الزماني، البشري)، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية للدراسة.

- **الفصل الخامس:** تضمن تبويب وتفسير المعطيات الميدانية للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى عرض البيانات والمعطيات التي توصلنا إليها في دراستنا الميدانية المتعلقة بتساؤلات الدراسة وتفسيرها قصد التوصل إلى نتائج الدراسة، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الدراسة ثم استخلاص النتائج العامة في ضوء نظريات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الأول:

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

الفصل الاول

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

خلاصة

- تمهيد:

يعد الإطار التصوري والمنهجي من المتطلبات الاساسية في البحث الإجتماعي حيث يعتبر الأول بمثابة تمهيد تجريدي للدراسة، و يعتبر بمثابة الأساس الذي سيبني عليه الباحث أفكاره طوال مراحل البحث اللاحقة ولا يجوز له في أي حال من الأحوال أن ينحرف عن موضوع البحث المحدد بدقة في هذه المرحلة أو أن يضيف أفكار متناقضة، وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الإشكالية وما تحتويه من تساؤلات الدراسة، و الفرضيات، مع تحديد أسباب اختيار الموضوع وإبراز أهميته وأهدافه وإبراز المفاهيم الأساسية المعتمدة في هذه الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

تمثل الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وأول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي يتفاعل معها الطفل منذ ولادته، إذ تقوم بدورا محوريا في تشكيل شخصية الطفل وغرس القيم والمبادئ الأساسية التي ستوجهه طوال حياته، فهي البيئة التي يتعلم فيها الطفل أولى كلماته ويتعرف على المفاهيم الأساسية في الحياة (الحب، الحنان، التعاون، الاحترام ، ...)، كما يتلقى التوجيهات الأولى حول ما هو صواب وما هو خطأ من خلال التفاعل اليومي مع الوالدين والاخوة والاقارب ... فيتعلم مهارات التواصل الإجتماعي وكيفية بناء العلاقات الإنسانية والإجتماعية السليمة، كما أنها تعتبر المصدر الأول لاحتواء الطفل وامداده بالدعم العاطفي والنفسي، ففيها يجد الأمان والحنان والرعاية وكلها عوامل تسهم في بناء ثقته بنفسه وتعزيز شعوره بالانتماء والأمان، أضف الى ذلك فهي اول من يشرف على توجيه سلوكياته وتعليمه العادات والتقاليد المجتمعية من خلال القدوة الحسنة والتوجيه المستمر، كما تساهم في تكوين الوعي الديني والثقافي للطفل مما يساعده على فهم وتقدير تراثه وهويته الثقافية، فضلا عن هذا تعتبر الأسرة المؤسسة التعليمية الأولى للطفل قبل دخوله إلى المدرسة حيث تقوم بتعليمه المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة، وتوفر له البيئة المناسبة لتنمية قدراته الفكرية والإبداعية كما تساهم في تطوير مهاراته الحياتية كالتنظيم وإدارة الوقت وحل المشكلات، كما تقوم بدور تربوي مهما في عملية الضبط الإجتماعي لأطفالها فهي التي تحدد أنماط سلوك الطفل بعد مولده وتعمل على تهذيبها، وتقوم بوظيفة تزويده بأساليب التكيف الإجتماعي والقدرة على بناء علاقات إجتماعية صحيحة مع الآخرين، وتكوين شخصيات الأطفال وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم وتقديم الرعاية الأسرية المناسبة لهم.

وعلى الرغم من تعدد وسائل التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الطفل كالمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام إلا أن الدراسات والأبحاث أثبتت أن الأسرة هي الأساس في تشكيل وتكوين شخصية الطفل التي يحول فيها الإشراف والرعاية والمتابعة منذ الولادة إلى مرحلة الرشد، لذا يجب على الأسرة أن تتوخى الحذر في تكوين هذه الشخصية وبلورتها وتكون النموذج المثالي التي يضعها الطفل نصب أعينه ويقتدي بها حتى بعد دخوله المدرسة وتأثير جماعة الرفاق ووسائل الإعلام على تصرفاته، فتكون الأسرة هي الصاحب الدائم والموجه لوسائل الإعلام وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

و الملاحظ أن الأسرة في السنوات الأخيرة أصابتها تغيرات جوهرية في ظل ما طرأ من مستجدات حضارية وتطورات تكنولوجية متنوعة ومتلاحقة، حيث تحولت التكنولوجيا الرقمية إلى ضرورة حياتية فلم تعد الرقمنة أملا مستقبليا نصبو إلى تحقيقه بل أصبحت قدرا محتوما لابد من الولوج إليه والانخراط في شبكاته المعقدة، وأصبحت الأسرة تواكب جميع التطورات التكنولوجية مما سهل عليها استخدام شبكات الأنترنت واستخدام المواقع الإلكترونية مما أدى إلى فتح الباب أمام أنماط التواصل الإفتراضي الذي حل محل الحوار

والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة حيث ساهم ذلك في توسيع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء وتغيرت مجموعة من القيم في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم.

و في ظل التكنولوجيا الرقمية أصبحت الأسرة تعاني من تحديات حيث نجد مواقع الانترنت والأجهزة الذكية موجودة في كل الأسر وأغلب المجتمعات، فمنهم من يستغلها في التعليم من خلال تدريس الأطفال عبر مواقع وتطبيقات تعليمية، واستخدامها أيضا أثناء فترة الفروض والاختبارات أو التواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وهناك من يستغلها في مجال العمل، كما نجد بعض الأسر تستغلها بشكل عشوائي وغير عقلاني وذلك من خلال التصفح في المواقع من دون فائدة وتضييع الوقت فقط، وباستقراء سيرورة التكنولوجيا الرقمية نجد أن الأسرة وباقي مؤسسات الضبط الإجتماعي يواجهون تحديات جسيمة وخطيرة خاصة أنها تستهدف فئة الأطفال الأمر الذي جعلهم أكثر عرضة داخل الأسرة للعيش حياة متناقضة بين الواقع المعاش والواقع الإفتراضي المنقول إليهم عبر المنصات من خلال نشر وترويج لأنماط من السلوك والقيم والمفاهيم و العلاقات غير الأصيلة وذات البعد الثقافي التغريبي فباتت هاته الوسائل المؤثر و المرجع الأول لمعلوماتهم واخلاقهم وسلوكهم، فقل التفاعل مع أفراد الاسرة وخرقت التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الخصوصيات، فأصبح أفراد الأسرة بما في ذلك الأطفال بإمكانهم استخدام هده التقنيات دون رقيب حتى قل الوقت الدي يقضيه الفرد مع أسرته وحدثت العزلة والفجوة -الصمت المنزلي- وقلة الحوار والمناقشات بين أفراد الأسرة.

كما أن التكنولوجيا الرقمية مست الجانب الصحي و التعليمي والأخلاقي والتربوي والعاطفي للأسرة، فمنذ سنوات مبكرة يخضع الطفل الى تأثيرات الرقمنة حيث يستخدمها من أجل التخفيف من حركته داخل المنزل أو بانصراف الوالدين عنه وانشغالهما بمتابعة هواتفهم وصفحاتهم على مواقع الأنترنت، فينشأ الطفل بلا عاطفة كافية ولا اهتمام ورعاية وهنا تكون العلاقة داخل الأسرة باهتة وضعيفة تخضع للتفاعل الإفتراضي وليس التواصل المباشر وخاصة أن التكنولوجيا أصبحت تلبي الكثير من الاحتياجات النفسية والترفيهية والتفاعلية لأفراد الأسرة وتحقق قدرا من الإشباع قد لا يجعله متوترا، إلا أن هناك الكثير من التحذيرات تحدثت عن تأثير الساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال على شاشات الأجهزة الذكية على أبصارهم وانصرافهم عن النشاط الحركي مثل اللعب والرياضة فيؤدي بهم الى الإصابة بمختلف الأمراض سواء نفسية أو جسمية أو عقلية وهنا تكمن خطورة الوسائط الرقمية على الأسرة وأطفالها والمجتمع عامة فهي تحرض على العنف والانحراف بطريقة ما أو بأخرى، فالكثير من الخبرات الضارة يمكن أن يكتسبها الأطفال من جراء استخدام التكنولوجيا الرقمية مما قد يجعلهم عرضة للمخاطر والانحرافات، وعليه سنحاول في الدراسة الراهنة الوقوف على العلاقة بين استخدام الاسرة للتكنولوجيا الرقمية وانحراف الاحداث وهذا من خلال تقصي ميداني بأحد بلديات مدينة سكيكدة على أن يكون تعميم النتائج في حدود مجال بحثنا.

وعليه تمحورت إشكالية بحثنا في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يؤثر استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية له علاقة بانحراف الأحداث ؟

ولتسهيل الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي قمنا بتجزئته الى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يؤثر الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا الرقمية للأسرة على طبيعة العلاقة بين أفرادها ؟

- ماهي أنماط وأساليب استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية التي قد تؤدي إلى انحراف الأحداث ؟

- ماهي الآثار النفسية والإجتماعية لاستخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية على الأحداث ؟

2- فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن الأسئلة تم صياغة الفرضية العامة على النحو التالي:

- استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية له علاقة بانحراف الأحداث.

وتندرج تحت هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية وهي:

- قد يقلل استخدام الأسرة المتزايد للتكنولوجيا الرقمية من التواصل العاطفي والوجداني بين أفرادها.

- تساهم أليات استخدام التكنولوجيا الرقمية في الأسرة في ظهور أنماط سلوكية غير سوية.

- يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية إلى أثار نفسية وإجتماعية سلبية على الأطفال.

3- أسباب إختيار موضوع الدراسة:

أ- أسباب ذاتية:

1- رغبة وميل مجموعة البحث في التعرف على مدى تأثير استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية على انحراف الأحداث.

2- اندراج الموضوع ضمن الاهتمامات العلمية والبحثية الخاص بنا.

3- بروز ظاهرة الانحراف عند الأحداث في وقتنا الحالي بصورة كبيرة جدا وهذا ما زاد اهتمامنا بالموضوع.

ب- أسباب موضوعية:

1- يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المندرجة في العلوم الإجتماعية بصفة عامة وفي تخصص علم الاجتماع انحراف وجريمة بصفة خاصة، كون موضوع الدراسة حول استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث، مما أعطى لنا الفرصة

في تناول الموضوع واستطلاعه، ومحاولة التعرف على مدى تأثير الأجهزة الذكية على سلوك الاحداث في مختلف مراحله.

2- انتشار الأجهزة الذكية بشكل ملفت للانتباه داخل الأسرة وخاصة عند الأطفال.

3- البحث عن كيفية الحد من الظاهرة وحل المشاكل التي تنجم على تأثير التكنولوجيا الرقمية على تنشئة الأحداث.

4- التعرف على الأثر النفسي والاجتماعي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والأجهزة الذكية على الأطفال داخل الأسرة.

4- أهداف الدراسة:

1- دراسة أليات التنشئة والتوجيه الأسري المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية ومعرفة العلاقة بين نمط استخدامها داخل الأسرة وظهور سلوكات غير سوية عند الأطفال.

2- التعرف على أهم وسائل التكنولوجيا الرقمية والأجهزة الذكية المستخدمة داخل الأسرة وتأثيرها على انحراف الأحداث.

3- التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الأجهزة الذكية من قبل الأطفال.

4- معرفة دافع استخدام الأسرة للأجهزة الذكية وعلاقته بانحراف الأحداث.

5- تسليط الضوء على الوظيفة التربوية للأسرة ودورها في الرقابة والضبط الإجتماعي.

6- محاولة تقديم تحليل علمي لظاهرة تأثير التكنولوجيا الرقمية على انحراف الأحداث داخل الأسرة.

7- معرفة سلبيات التكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة التي أدت الى ظهور سلوكات غير سوية عند الأطفال.

5- أهمية الدراسة:

تطرقنا في بحثنا هذا إلى موضوع التكنولوجيا الرقمية والتي يمكن اعتبارها من أكثر الوسائل تأثيراً على سلوكات الطفل، كونها تلعب دورا بارزا في تكوين شخصيته وتشكيلها وتطبيعه الإجتماعي على أنماط سلوكية معينة، وهذا يمكن أن يشكل خطرا على فئة الأطفال بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة، واستخدام الأجهزة الذكية بطريقة عشوائية وبصفة دائمة يهدد كيان الأسرة، حيث تتراجع فرص التفاعل الحقيقي بين أفراد الأسرة وتستبدل بالتفاعل الافتراضي وهذا يشكل تحديا على مستوى العلاقات الأسرية حيث تخلف مشكلات نفسية واجتماعية كالقلق والتوتر و الاكتئاب والانعزال...الخ، وكذا تحديات الرقابة الوالدية حيث يصعب عليهم مراقبة استخدام أبنائهم للتكنولوجيا الرقمية، مما يؤدي إلى تغير في أنماطهم السلوكية تكون سبب في إنحرافهم.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

1- الأسرة :

1-1- لغة: تعنى القيد والأسر فاصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو بدون رباط. (محمد سند العكايلة،2006،ص73)

كما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (أسر): الأسر القوة والحبس والإسار مصدر أسرته أسرًا وإساراً وهو أيضا الحبل والقيد الذي يشد به الأسير، أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، وفي الحديث زنى رجل في أسرة من الناس؛ وأسرة الرجل عشيرته وأهل بيته.(ابن منظور،1999،ص141)

وأسار إسارة جعله يسير، ويعني أيضا الدابة أرسلها إلى المرعى والإسار جمع أسر، ما يشد به الأسير أو القيد.(جبران مسعود،1992،ص 52، 53)

والأسر هو: ما يكون طبيعيا لا خلاص منه كما في حال الخلقة، حيث يكون الإنسان أسيراً لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجية كالطول والقصر والبدانة والنحافة .. الخ، أو يكون "الأسر" أو "القيد" مصطنعاً أو صناعياً كالأسر في الحروب، أو كون "الأسر" اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه، ويسعى إليه لأنه يعيش مهدداً بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي "المسؤولية "Responsibility".(عبد المجيد سيد منصور وزكي أحمد الشربيني،2000،ص15)

1-2- اصطلاحا: الأسرة بمعناها العام صورة مصغرة لحياة المجتمع، كما أنها هيئة يرتبط أعضاءها معا في المأكل والمسكن والملبس والخضوع لنظم معينة وبالتالي فهي المجموعة الأولية الإجتماعية الأساسية المكونة من رجل وامرأة و أبناءها وربما بعض الأقارب.(أحمد سيد خليل،2006،ص12)

وتعرف بأنها عبارة عن خلية الأولى في المجتمع وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد.(مصطفى الخشاب ،د.س،ص32)

كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأفراد المتكالين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وباطنية وإجتماعية شرعية قانونية، والأسرة تمثل نواة المجتمع ووحدته الإنتاجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب.(فاطمة المنتصر الكتاني،2000،ص48)

ويعرفها "أوغست كونت": "بأنها الخلية الأولى في بناء المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد".(محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم،2005، ص51)

يعرفها "بيرجس ولوك" : "أنها جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة".(عبد الهادي الجوهري،1998،ص16)

وعلى صعيد آخر عرفها "عاطف غيث": "بأنها جماعة إجتماعية، بيولوجية، نظامية تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينهما رابطة زواجية".(مصطفى عاطف غيث،1997،ص176)

ويرى "سبنسر": " بأنها وحدة إجتماعية وبيولوجية، تسيطر عليها الغريزة الواعية، وبهذا هي امتداد للمجتمعات البيولوجية، الحيوانية التي تسيطر عليها الغرائز الدنيا".(عبد الرحمن العيساوي،1990،ص182)

وعرفتها "عليا شكري": "منظومة إجتماعية صغيرة تتألف من زوج زوجة أفراد، تتكون بينهم روابط قانونية، إجتماعية، أخلاقية روحية، مؤسسة مستمرة تعتمد على أواصر الدم والمصير المشترك".(عليا شكري،د.س،ص203)

1-3- إجرائيا: الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ عن علاقات المجتمع تساهم في إشباع الحاجيات الضرورية للأفراد، تتكون من أب وأم وأطفال يتفاعلون مع بعضهم البعض.

2- التكنولوجيا الرقمية:

2-1- لغة: اشتقت كلمة تكنولوجيا "technologie" من الكلمة اليونانية "techno" وتعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية "taxerez" وتعني تركيبا أو نسيجا، والكلمة "logos" وتعني علما أو دراسة، وبذلك فهي تعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.(محمد الهاشمي،د.س،ص10)

2-2- اصطلاحا: عرفت "علياء الجندي" التكنولوجيا الرقمية: "بأنها الأساليب التي تدار فيها الأجهزة والأدوات بالأرقام".(علياء الجندي،2000،ص12)

وعرفتها كل من "أمل سويدان" و"منال مبارز": "بأنها التكنولوجيا التي تستخدم النبضات الممثلة بالبتات بطريقة رقمية أي بدون الاهتمام بالوسط الفيزيقي، حيث يمكن نقلها والتعامل معها بدون الحاجة لوضعها على الورق، والبت هي أصغر وحدة لتمثيل البيانات الرقمية، وتأخذ القيمة واحد أو القيمة صفر، ويمكن تمثيل المعلومات والصور والأصوات بفيض كبير من البنات، وهي يمكن تخزينها على وسائط متعددة مثل أقراص الحاسب الممغنطة أو الأقراص المدمجة... إلخ، ويقصد بها أيضا التكنولوجيا التي تقوم بتحويل النصوص والأشكال والأصوات إلى سلاسل الصفر واحدا حتى تصبح قابلة للمعالجة الآلية والانصهار في سبيكة الوسائط المتعددة".

وعرفها "محمد ابو هرجه": "بأنها سلسلة طويلة من الأرقام التي يمكن أن تقتنى ويكون بالإمكان حل شفرتها وقراءتها عبر الحاسوب المرسلة اليه".

كما عرفتها "وفاء عبد السلام": "بأنها اختزال المعلومات محددة خاصة شيء محدد مثل الصور أو الصوت أو النص، إلى رموز ثنائية ".(حامد سعيد الجبر،2020،ص179، 180)

2-3- إجرائيا : هو الإستخدام النشط والمتزايد للأجهزة (الهاتف الذكي، اللوحات الذكية، الحواسيب) والتطبيقات التقنية في تنظيم وتسهيل الحياة اليومية داخل الأسرة والتواصل والترفيه والتعلم وإدارة المهام المنزلية.

3- مفهوم الانحراف:

1-3- لغة: الانحراف مأخودة من مادة (ح، ر، ف) و (الأحرف) ومن معانيها في اللغة العربية أنه يقال: حرف الجيل أي أعلاه المحدد ويقال فلان على حرف من أمره أي: على ناحية منه، أو على جانب أو طرف من الشيء.(ابن منظور، د.س، ص4)

والانحراف في اللغة العربية مصدر الفصل والانحراف، واصله الفعل الثلاثي المتعدي إلى مفعول واحد (حرف) أي آمال، ومنه ما روي في الأثر، ووصف سفيان بكفه فحرفوا، أن أمالها، وما روي في الحديث، وقال بيده فحرفها، أي: أمالها، وفي الاستعمال العاصر يقال: انحرف إذ مال عن الصواب.(محمد بن ابراهيم، 2012، ص28)

2-3- اصطلاحا: التعريف الاجتماعي للانحراف: هو كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين ومحددين بصرف النظر عن كشف هوية الفاعل وتقديمه إلى المحكمة، يشير هذا التعريف إلى نقطة هامة هو ربط الانحراف بزمان و مكان معينين فإذا تغير الزمان والمكان فقد يتبدل مفهوم و تصور الانحراف.(منيرة العصرة، 1974، ص51)

ويعرفه "خيري خليل الجميلي": بأنه إنتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح مع العام في المجتمع، بمعنى أنه تخطي لظوابط ومعايير المجتمع الذي تم الاتفاق والاجماع عليها والتي لا يمكن للمجتمع أن يتساهل مع كل خارج عنها.(خيري خليل الجميلي، 1998، ص133)

3-3- إجرائيا: الانحراف هو الخروج عن المعايير الإجتماعية المتفق عليها داخل المجتمع والقبيلة داخل الأسرة ويتضمن تصرفات غير مقبولة سواء قانونيا أو عرفيا.

4- مفهوم الحدث:

1-4- لغة: هو الفتى في السن أي الشاب فإذا ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث وكل فتى من الناس والدوال حدث والأنثى حدث ويقال للغلام القريب السن والمولود حدث وحداثة السن كناية الشباب وأول العمر كذلك هو جمع أحداث من الحداثة عكس القدم ويختلف العلماء في تعريفها تبعا لاختلافاتهم في تحديد سن التميز ومرحلة بلوغ الرشد.

2-4- اصطلاحا: الحدث في المفهوم الإجتماعي فهو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الإجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة بالإدراك التام لمعرفة الانسان

الطبيعية عمله والقدرة على تكيف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي ويعرفه مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة بأنه شخص غير بالغ من الناحية القانونية يمثل أمام هيئة قضائية أو أية سلطة أخرى مختصة بسبب ارتكابه جريمة جنائية.

ويعرف بأنه الحدث المنحرف هو ذلك الشخص الذي يقوم بأعمال تختلف على ما تم الاتفاق عليه بأنه سلوك الأسوياء في مثل سنه وفي البيئة ذاتها وذلك نتيجة لصراعات نفسية لاشعورية تؤدي به إلى ارتكاب السلوك الشاد.

ويعرف الحدث إجتماعيا بأنه هو الطفل أو المراهق الذي يصدر عنه سلوك منحرف عن النموذج الوسط الذي تصرف عليه المجتمع من خلال التعريف يلاحظ أن الحدث هو الذي يصدر عنه سلوكيات وتصرفات منحرفة وغير متوافقة مع قيم المجتمع وأعرافه. (حومر سمية، 2006، ص8)

4-3- إجرائيا: هو شخص يقل عمره عن الثامنة عشرة من العمر ويتمتع بحقوق والتزامات معينة وفقا للقوانين والتشريعات الجزائرية.

- خلاصة:

مما سبق عرضه من عناصر في هذا الفصل وتحديدنا للإشكالية وفرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، وتحديدنا أيضا لمفاهيم الدراسة، نكون بذلك قد رسمنا صورة واضحة وكونا فكرة عن طبيعة الدراسة التي سنقوم بعرضها، فهذا الفصل يعد بمثابة الأرضية التي تنطلق منها أي دراسة، خاصة وأن كانت انطلاقة بطريقة صحيحة ومحكمة ستمكن الباحث من التحكم في باقي الخطوات المنهجية العامة والضرورية وبالتالي يكون الاساس متين ومنه يصبح تمهيد للمراحل التي تليها.

الفصل الثاني:
الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

1- نظريات الدراسة

1-1- نظرية الاستخدامات والاشباعات

1-2- نظرية الغرس الثقافي

1-3- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

1-4- نظرية التكنولوجيا الحتمية

2- الدراسات السابقة

2-1- الدراسات المحلية

2-2- الدراسات العربية

2-3- الدراسات الأجنبية

2-4- التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة

- تمهيد:

يعد الإطار النظري للدراسة من الخطوات الهامة في البحث العلمي بصفة عامة والبحث السوسيولوجي بصفة خاصة، إذ يقدم لنا الأول الاطار المعرفي على المستوى التجريدي للدراسة، والمفاهيم النسقية التي تفسر مختلف الابعاد والدلالات، اما الثاني يساعدنا في بلورة المشكلة البحثية، وتحديد ابعادها وتزويدها بالأفكار والإجراءات التي يمكن أن نستفيد منها في دراستنا، وفي هذا الفصل سنعرض مجموعة من النظريات المفسرة لاستخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث، وكذا عرض الدراسات السابقة (المحلية، العربية، الاجنبية) من رسائل علمية، مجلات والتي تتقاطع مع متغيرات دراستنا.

1- نظريات الدراسة:

1-1- نظرية الإستخدامات والإشباعات:

- نشأة النظرية:

منذ الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الإعلامي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير وهذه الوسائل، فظهرت نظرية الإستخدامات والإشباعات، حيث يؤمن هذا المدخل أن للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم، وأي محتوى يختاره، فيركز على الدوافع الخاصة ويفترض ان المحتوى الأكثر فعالية لوسائل الاتصال لا يستطيع التأثير على الشخص غير المستخدم للوسيلة، في الإطار الإجتماعي و النفسي الذي يعيش فيه، حيث تمثل قيم واتجاهات وأدوار الأفراد لهذه الوسيلة والمضمون المقدم من خلالها، ولقد انطلقت هذه النظرية من أبحاث روادها الأوائل على رأسهم "أرنهايم" الذي حاول الكشف عن الوظائف النفسية التي تؤديها المسلسلات لربات البيوت، وكذلك إسهامات "بيرلسون" الذي استغل إضراب الصحافة للتأكد من الدوافع التي تجعل القراء يفتقدون يوميتهم المعتادة.(بسام عبد الرحمان، 2015، ص176)

- مفهوم النظرية:

هي نظرية جديدة ومختلفة وديموقراطية تنظر إلى الإعلام من وجهة نظر المتلقي وليس من وجهة نظر القائم بالإعلام أو الإتصال أو السلطة، وتسمى هذه النظرية أيضا بنظرية الإستعمالات والرضا، وتحتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفراده الرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام، جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية.

- مبادئ النظرية:

هذه النظرية جزءا هاما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال "مارك ليفي" هناك خمسة أهداف مختلفة من استخدام الناس لوسائل الإعلام هي مراقبة البيئة والتوجه المعرفي، وعدم الرضا والتوجه العاطفي والتسلية.

وعلى هذا الأساس كانت البدايات الأولى لهذه النظرية من خلال تصنيفات استخدام الراديو والصحف، حيث افترضت عالمة الاتصال "هيرتا هيزوج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات، ومن ناحية أخرى استنتج "سيتمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى والراديو، بينما لاحظ "بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة وبالتالي انطلقت هذه النظرية بصورة خاصة من خلال

الأبحاث التي قامت بها "هيرتا هيروج" عام 1944 والتي هدفت للكشف عن اشباعات الجمهور، وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والإستخدامات إلى فئتين هما:

1- دوافع نفسية: وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات.

2- دوافع طقوسية: تستهدف تمضية الوقت والإسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.(بسام عبد الرحمن، 2015، ص85)

- فروض النظرية:

لقد وضع كل من "كاتز" و "غورفيتش" مجموعة من الفروض التي يعتمد عليها منظور الإستخدامات والإشباعات وهي :

- جمهور المتلقين جمهور ناشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- تتدخل العوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله بخلق توقعات لإشباع حاجاته والتي تلبيها وسائل الإعلام.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبه حاجاته فلأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.(محمد عبد الحميد ،1998 ، ص222)

ومن بين الأهداف التي يحققها منظور الإستخدامات والإشباعات من خلال الفروض السابقة هي تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها، من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

- الإنتقادات الموجهة للنظرية:

- الإدعاء بأن الجمهور يتعامل مع وسائل الإعلام بكل حرية مبالغ فيه، إذ هناك عوامل إجتماعية وإقتصادية مختلفة تحد من فرص استفادة كل أفراد الجمهور من مضامين وسائل الاتصال.

- عدم توفير بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي والنشط.

- الجدل الكبير حول كيفية قياس وإستخدام المتلقي للوسيلة الإعلامية والإتصالية وحتى زمن ذلك القياس.

- عدم تفرقة المدخل بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور والإشباعات التي تحقق عند التعرض للمضامين الإعلامية، إذ إفترضنا أن هذا الفرق يعد عنصرا موضحا لمبدأ إنتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية.

- يرى "دينيس ماكويل" أن بحوث الإستخدامات والإشباعات يمكن أن تتخذ نتائجها كدريعة لإنتاج المحتوى الإعلامي الهابط، وخاصة بطغيان المواد الترفيهية ومضامين التسلية على حساب المحتوى الجاد والأساسي " نظرة نقدية".(بسام عبد الرحمان، 2015، ص86)

- إسقاط النظرية على الدراسة:

وقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية الإستخدامات و الإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته و تلبي حاجته الكامنة في داخله وعليه فان استخدام الأطفال الوسائط الرقمية من وجهه نظر الأسرة، كما يستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته، نجد أن هذا ينطبق تماما على جمهور الأطفال، حيث يعتبر جمهورا فعالا يستخدم الهاتف النقال و الأنترنت لتحقيق حاجاته الاتصالية بالدرجة الأولى مع المحيطين به، وكذا استخدامه لحاجاته داخل الوسط الأسري بالضرورة، حيث يمتلك كل طفل هاتفا ذكيا وشبكة انترنت يسعى جل الأطفال كما قلنا بواسطته ورغم اختلاف عادات وأنماط استغلاله من طفل لآخر إلى محاولة إشباع رغباتهم بواسطة الوسائط الرقمية الذي نحن بصدد الدراسة والوصف لهذا الاستخدام والإشباع ومدى تأثيره الاجتماعي والنفسي عليهم.

1-2- نظرية الغرس الثقافي:

صاحب هذه النظرية هو الباحث "جورج جرنبر"، ظهرت هذه النظرية في التسعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتدرس قدرات وسائل الإعلام في التأثير على إدراك الأفراد للحقائق المحيطة بهم، وخاصة هؤلاء الذين يتعرضون بشكل متكرر لوسائل الإعلام، ونظرية الغرس الثقافي من النظريات المهمة في الإعلام والاتصال لأنها تشير إلى كيفية قيام وسائل الإعلام وبالخصوص التلفزيون والسينما بغرس مفاهيم جديدة.(تيسير مشارقة،2013،ص162)

- نشأة وتطور النظرية:

- يرجع "ملفين دي فلير" بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم "ولتر لبمان" للصورة الذهنية التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين.

- شهد المجتمع الأمريكي في أواخر الستينات من القرن العشرين فترات الاضطرابات بسبب مظاهر العنف والجريمة، وذلك في أعقاب اغتيال "مارتن لوتر كينج وكيندي"، وتزايد الاهتمام بتورط الدولة في حرب الفيتنام.

- في عام 1968 تم تشكيل لجنة قومية أمريكية للبحث عن أسباب العنف والوقاية منه وعلاقة التلفزيون بذلك.

- قام الباحثون بأبحاث عديدة ركزت معظمها على تأثير مضمون برامج التلفزيون التي تقدم وقت الذروة وفي عطلة لآخر الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل البحث.

- تعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجرائها على خطوات ممثلة في تحليل نسق الرسالة الإعلامية، صياغة أسئلة من واقع الجمهور، مسح اهتمامات الجمهور، عقد مقارنة بين الجمهور كثيف المشاهدة والجمهور قليل المشاهدة.

- هناك طريقتان لقياس التأثير حسب هذه النظرية القياس الاول يسمى الطلب الأول وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة معروفة نسبتها في التلفزيون مسبقا مقارنة مع الواقع الحقيقي، والقياس الثاني فيه يتم حساب الفروقات بين معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة، مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم أصلا معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.(منال هلال المزاهرة،2012،ص340)

- فروض النظرية:

- تفترض نظرية الغرس الثقافي أن من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون بعضها شخصي وبعضها جماهيري في حين أن منهم كثيفو المشاهدة للتلفزيون يعتمدون عليه أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات.

- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل و سهولة استخدامه والتعرض له، حيث يجد المشاهد نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يساهم التلفزيون في عملية تنشئة الأجيال وذلك لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى.

- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الإتحاد السائد إذ أن التلفزيون يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرآة)، حيث يقلل أو

يضيف الإختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها عالم التلفزيون، أي أن التلفزيون من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور (الصفوة والجمهور العام) وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع.

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية ، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.(محمد احمد مزيد،2016،ص347)

- أهم الإنتقادات الموجهة للنظرية:

- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل: العوامل الديموغرافية.

- يرى كل من "هاوكتر وبنجرى" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهدته يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولظنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

- أن المادة المقدمة من خلال التلفزيون من الممكن أن تتعرض إلى العكس والتزييف من قبل المشاهدين قد تكون متحيزة وبالتالي تصبح الأسس تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدين والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيما وأبعاد غير دقيقة.(حسين شفيق،2014،ص234-235)

- إسقاط النظرية على الدراسة:

ان فروض وأهداف نظرية الغرس الثقافي تساعدنا على بناء منطق علمي منظم، وذلك للوصول إلى معرفة دوافع استخدام التكنولوجيا داخل الأسرة وهذا ما تتمحور حوله دراستنا وذلك إنطلاقا من فروضها ، حيث أنها تركز على الجمهور أكثر من الوسيلة كونه متلقي إيجابي وفعال فهو يختار الوسيلة حسب حاجاته ورغباته، ومن هنا فإن جمهور الاطفال فإنهم يقومون باختيار الوسيلة التي تناسبهم وتحقق لهم إشباعاتهم ورغباتهم.

وفي دراستنا هذه هناك عدة أسباب تربط بين العلاقات الأسرية وطرق استخدام التكنولوجيا الرقمية منها:

- تولد العلاقات الأسرية توترات وصراعات قد تؤدي إلى دفع الأفراد "الأطفال" إلى استخدام الوسائط الرقمية لتخفيف الضغوط النفسية.

- من الممكن أن تولد الظروف الأسرية وعيا بمشكلات تتطلب الإهتمام والمعالجة، ومن الممكن أن يلجأ الطفل إلى الوسائط الرقمية والاجهزة الذكية للحصول على حلول لتلك

المشاكل التي تعمل على تقليل الحوار والتماسك داخل الأسرة وبالتالي تنشيط الحوار وتحقيق تواصل ناجح داخل الأسرة.

- كما تساعدنا نظرية الغرس الثقافي في التعرف على السلوكات الجديدة التي يتبناها الأطفال من خلال استخدامهم المكثف للوسائط الرقمية، والتي تأثر بشكل مباشر على علاقاته مع أفراد أسرته.

1-3- نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:

- نشأة النظرية:

اهتم بعض الباحثين في العشرينيات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي Cognitive Level، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساسا إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة، كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الإجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس من الإعتماد المتبادل.

ومن ثم كانت البدايات الأولى لنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة "ساندرا بول روكيتش وزملائها" عام 1974عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان منظور المعلومات وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة بين الأنظمة الإعلامية الأخرى.(هشام رشدى خير الله، د.س، ص172)

- مفهوم النظرية:

ترتكز على علاقة الأفراد بالوسائل الإعلامية بمختلف أشكالها، حيث جاءت كرد فعل على نظرية الإستخدامات والإشباعات تساهم في وضع العلاقة ضمن إطار واسع من العلاقات والتي تفسر أهمية المنظور الاجتماعي، تساهم كذلك في إيجاد التفسيرات المختلفة والبديلة في استخدام وسائل الإعلام من قبل المتلقي.

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الإعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة إعتماد بين الوسائل والنظم الإجتماعية والجمهور فمحور هذه النظرية يقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده على تحقيقها، وبين "ديفلير" و "ساندرا بول" أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية وحتى الترفيهية منها.

وهي لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية لأن الأفراد منعزلون بدون روابط إجتماعية والأصح أنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في

السيطرة على مصادر المعلومات وتلزم الأفراد في بلوغ أهدافهم الشخصية، علاوة على أنها كلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام.(هشام رشدى خير الله، د.س، ص173)

- فروض النظرية:

- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.

- نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الإجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الإجتماعية الأخرى.

- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الإجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الإتصال.

- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الإتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الإتصال.

- كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو إقتصادي، وتختلف درجة إستقرار النظام الإجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعا لهذا الإختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار.

- يزداد إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الإستجابة لإحتياجات النظام الإجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.

- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام، فالصفوة قمة الهرم قد يكون لها وسائل إعلام خاصة بها غير الوسائل التقليدية، بمعنى أن للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات كالبرقيات أو وكالات الأنباء وغيرها والتي ليست متاحة لكل الناس.(هشام رشدى خير الله، د.س، ص173- 174)

- الإنتقادات الموجهة للنظرية:

تعرضت نظرية الاعتماد المجموعة من الإنتقادات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- تبالغ النظرية في تصوير حجم الإعتماد الفعلي للعناصر المختلفة وخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام واستقلالها عن النظام الإجتماعي.

- على الرغم من أن الإعتماد الشديد على وسائل الإعلام قد يزيد من التأثيرات الإدراكية والسلوكية على الفرد فإنه للأسف ليست كل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهرية هي تأثيرات محتويات وسائل أو أنها تؤثر على الأفراد حيث أن الأفراد يتأثرون بالأصدقاء والمعارف وغيرهم.

- رغم أنه كان يقصد بمدخل الإعتماد أساسا على الإعتماد على مستوى النظام الاجتماعي ككل لكن معظم الدراسات الإعلامية تعاملت مع مدخل الإعتماد على المستوى الفردي فقط، بمعنى أنها ركزت على الآثار الناجمة عن إعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة ومع هذا لا تزال "روكتيش" ترى أن المستقبل سيكون للتركيز على أهداف الجماعات من الإعتماد.

- معظم الباحثين عرفوا الإعتماد إجرائيا بالتعرض رغم أنه ليس كل من يتعرض لوسيلة يعتمد عليها.(هشام رشدى خير الله، د.س، ص174)

- إسقاط النظرية على الدراسة:

قامت نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام على عدة أفكار وفروض أهمها أن وسائل الإعلام تحقق تأثيرات عاطفية ومعرفية على الفرد تجعله يلجأ لها تلبية لرغباته وحاجاته وبالتالي تزداد درجة الإعتماد على هذه الوسائل، وبما أن موضوع دراستنا من المواضيع السائدة في الوقت الراهن وهي الوسائط الرقمية ، حيث تعتبر نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام من أهم النظريات الجزئية الوظيفية وأكثرها ليونة وانفتاحا على الأفكار الأخرى في البراديغمات الأخرى الموازية مثل التفاعلية الرمزية أو حتى الماركسية كما صرح بذلك "ميلفين ديفلير" في كتابه المشهور (نظريات وسائل الإعلام)، وهي تتقاطع مع نظرية الإستخدامات والإشباعات خاصة في مفهومي الأهداف والدوافع، وفي فكرة نشاط المستخدم وقدرته على الاختيار، إلا أنها ركزت أكثر على مختلف النظم الصغيرة والمتوسطة والكبيرة والعلاقات القائمة بينها في مجتمع معين والسياقات التي تحكمها حتى قيل أنها نظرية بيئية بامتياز، كما أنها ركزت على التأثيرات المختلفة التي قسمها "ميليفن وساندرا" إلى ثلاثة أبعاد متمايزة تأثيرات معرفية، ووجدانية وسلوكية.

ولقد تم توظيف هذه النظرية جنبا إلى جنب مع نظرية الإستخدامات والإشباعات لدراسة الآثار المترتبة عن استخدام الوسائط الرقمية على فئة الاطفال وذلك بالاستعانة بأبعادها ومؤشراتها المقترحة لبناء مقياس خاص بهذه الدراسة، فضلا عن الاستعانة بها في تفسير بعض المعطيات الكمية المتحصل عليها في هذه الدراسة.

1-4- النظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية من بين أهم نظريات الاتصال حاليا، حيث تعتبر منطلق للكثير من الأبحاث والدراسات الغربية والعربية التي تحاول تفسير التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام والاتصال عموما على الأفراد والمجتمعات في العصر الحالي.

- نشأة وتطور النظرية:

ظهرت قبل نحو أربعين عاما، وتزال حتى اليوم أكثر النظريات الإعلامية انتشارا ووضوحا في الربط بين الرسالة والوسيلة الإعلامية، والتأكيد على أهمية الوسيلة في تحديد نوعية الإتصال وتأثيره، ويندرج الإعتماد لمدخل نظرية الحتمية التكنولوجية من منطلق ما

أكدته الدراسات والبحوث حول الاتجاه العلمي الذي اشتغل رواده على تبيان العلاقة الموجودة بين ما يصطلح عليه تكنولوجيا الإتصال تحديدا والمجتمع، والتي تنسب إلى كل من "والتر" و "هارولد"، و "مارشال ماكلوهان"، هذا الأخير الذي استطاع توضيح الفكرة المحورية لهذه المدرسة العلمية أكثر فبرزت إسهاماته التحليلية بصورة جلية حول مبدأ الحتمية التكنولوجية، إذ يعزى عموما لهذه المدرسة العلمية فضل التحليل الكمي والكيفي وعلاقة تكنولوجيا الإتصال بالمجتمع حين ينظر علماؤها إلى المجتمع كنتاج لعمليات إنتاج وتخزين وتشكيل وتمثيل المعلومات والأهم من ذلك أن هذه المدرسة تربط بين تطور نمط تكنولوجيا الإتصال السائدة ونمط المجتمع السائد، فالكتابة كنمط للاتصال أوجدت مجتمعا يختلف في أسلوب تفكيره ورؤيته للحياة عن ذلك المجتمع الذي عاش في ظل الإتصال الشفهي، بل إن الكتابة على الحجر والنحت على المعابد وغيرها من الأساليب التقليدية للاتصال قد أوجدت مجتمعات تختلف كلية عن المجتمع المعاصر، وكان أسلوب الإتصال هو العامل الحاسم لمستوى تطور المجتمع من وجهة نظر المدرسة.(فضيل دليو، 2010، ص61)

- فروض النظرية:

تعتمد هذه النظرية على ثلاث افتراضات أساسية هي: (جيهان أحمد رشتي،1978،ص372)

1- وسائل الإتصال هي امتداد لحواس الإنسان .
2- الوسيلة هي الرسالة .
3- وسائل الإتصال الباردة والساخنة .

اعتبار أن الوسيلة هي الرسالة ويوضح أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تقنيات الرسائل الإعلامية، فالموضوعات والجمهور التي توجه له مضمونها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر ما يشكلها مضمون الاتصال، وبين "ماكلوهان" أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله، وأي وسيلة هي امتداد للإنسان تشكل ظروف وتؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس ويعملون وفقا لها.

أما وسائل الإتصال هي امتداد لحواس الإنسان، فقد رأى "مارشال ماكلوهان" أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الاتصال للموضوعات وطبيعة الجمهور الذي يتوجه إليه تؤثران على مضمون تلك الوسائل.

وحسب الفرض الأخير لنظرية الحتمية فإن وسائل الإعلام قد تم تقسيمها وفق ميكانيزمي البارد والساخن، إذ يرى "ماكلوهان" أن الفرق يعتمد على درجة التفاعل وقد ابتكرت

مصطلحات البارد والساخن لوصف بناء الوسيلة الاتصالية، أو التجربة التي يتم نقلها.(جيهان أحمد رشتي،1978،ص337)

- الانتقادات الموجهة للنظرية:

- تفسيره لأي تطور حاصل في المجتمعات الإنسانية إلى قوة الوسيلة، لأن تفسير الظاهرة انطلاقا من متغير واحد لا يعطي رؤية شاملة عن الظاهرة بل يفسر جزءا منها فقط لذلك نقول أن التطور والتغير الحضاري تتحكم فيه عوامل كثيرة إلى جانب الوسيلة كثافة المجتمع وقيمه وعاداته وطريق استخدام المجتمع للوسيلة أو التكنولوجيا وكذا رؤية الأفراد للمستقبل.

- قوله أن القيم تعرقل أداء الوسيلة وهذا غير مقبول لأن القيم هي من توجه السلوك.

- قوله أن الأفراد تستقطبهم الوسيلة لذاتها بعيدا عن المضامين التي ترد فيها ليس صحيحا لأن الأفراد تستهويهم قوة المبتكرات الجديدة كوسيلة وما تحتويه هذه الأخيرة لأنه يحقق من جراء استخدامها اشباعات شخصية متنوعة.(جيهان أحمد رشتي،1978،ص338)

- إسقاط النظرية على الدراسة:

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية من بين النظريات المهمة في مجال الاتصال والتي تفسر تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العصر الحالي باعتبار أن كل وسيلة إعلامية تفرض هيمنتها في فترة زمنية معينة، جاءت بعدة افتراضات أهمها أن وسائل الإعلام امتداد للحواس والوسيلة هي الرسالة وكذلك افتراض الوسائل الباردة والساخنة، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن تطبيق نظرية الحتمية التكنولوجية لأجل دراسة الوسائل التكنولوجية وتأثيرها على الأطفال باعتبارها أصبحت واقع مفروض يجب التعامل معها.

2- الدراسات السابقة:

1- الدراسات المحلية:

1-1- دراسة "إلهام بالعدد 200"9-2010م حول التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين للأحداث

دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة - باتنة - وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع القانوني جامعة الحاج لخضر بباتنة وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي وهو: كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية في ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث ؟ وقد تفرع هذا التساؤل إلى تساؤلات جزئية أخرى وهي: هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسر والسلوك الانحرافي للحدث ؟

- هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي للحدث ؟

- ماهي مؤشرات انحراف الأحداث وأشكال الانحراف السلوكي لدى الحدث ؟

- ما هي أساليب اصلاح ومعالجة السلوك الانحرافي للأحداث سواء داخل مؤسسات المادة التربية أو خارجها ؟

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية وتأثيرها في ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث، والدور الذي تلعبه الأسرة مقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالنسبة لاكتساب الأحداث السلوك الانحرافي، والكشف عن الأفعال الانحرافية الأكثر انتشاراً بين الأحداث ومدى خطورتها على الأحداث أنفسهم، ومحاولة معرفة وعي الآباء لمدى تأثير معاملتهم لأبنائهم في تحديد سلوكياتهم، ولقد تمت الدراسة الميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة بولاية باتنة من شهر جانفي 2010 تمت زيارة المركز عدة مرات للاستطلاع وإعداد استمارة حوالي 3 أسابيع اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي وقد استخدمت الملاحظة والمقابلة والاستمارة والسجلات والوثائق على عينة تضم 22 ذكرا يتراوح سنهم بين 12 – 17 سنة بطريقة المسح الشامل وهم يتميزون بالخصائص التالية: الاختلاف العمري، الاختلاف في المستوى التعليمي والاختلاف في الأسباب التي أدت إلى دخول الأحداث إلى المركز حيث توصلت النتائج إلى أن :

- معظم أفراد المبحوثين دخلوا المركز سبب السرقة والتعدي على الغير وأغلب الأولياء على قيد الحياة وغير منفصلين.

- أغلب الأفراد المبحوثين كانت العلاقة بين أبائهم قبل الدخول إلى المركز علاقة تسبب الاهمال وكذلك بعد الدخول إلى المركز.

- أن معظم أفراد المبحوثين يدخنون السجائر يقضون أوقات فراغهم في الشوارع وقاعات الألعاب، كما أن فئة منهم يتناولون المشروبات الكحولية ويمارسون سلوكات غير سوية كالسرقة والضرب، والمشاجرات...الخ.

- غالبية المبحوثين الأحداث المدة التي قضوها داخل المركز أقل من سنة وهم راضون ومرتاحون من تواجدهم داخل المركز بسبب التعلم فيه والابتعاد والتخلص من السلوكات الغير سوية .

2-1- دراسة "بوهلال أحلام " الموسومة ب تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية

وتتمحور إشكالية الدراسة حول تأثير شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية والعادات التواصلية للأفراد وأنماط السلوك لدى شرائح واسعة من الأسر الجزائرية وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

- ما هي أهمية استخدام الأسرة التبسية لشبكة الأنترنت؟

- ما هو أثر استخدام الأنترنت على العلاقات بين الآباء والأبناء في الأسرة التبسية؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لوصف الأسرة، واشتملت عينة الدراسة على 60 مفردة مثلتها 20 أسرة بمعدل 3 أفراد من كل أسرة(ابن، أب، أم، بنت)، وقد تم الاعتماد في اختيار هذه العينة على العينة القصدية نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولاءك الأفراد دون غيرهم، واعتمدت الباحثة على الاستمارة والملاحظة كأداتين لجمع البيانات، وتوصلت في الأخير إلى جملة من النتائج تتمثل في:

- يبين 90% من أفراد العينة أن منزلهم موصول بشبكة الأنترنت.

- تميزت الأسرة التبسية باستخدامها الأنترنت كأكثر وسيلة تكنولوجية، وتفضيلها على باقي الوسائل الأخرى، حيث يميل أفراد الأسرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفاسبوك خاصة من أجل التعرف على ثقافات أخرى.

- أكد 55% من أفراد العينة أنه قل تفاعلهم مع أفراد أسرتهم بعد استخدامهم للأنترنت.

- يبين 60% من أفراد العينة أن الأنترنت ساهمت في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، مع تميز أبناء الأسرة التبسية باستخدامهم الأنترنت في حياتهم اليومية وتمضية وقتهم في التحدث مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرتهم.

1-3- استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايس بوك في الجزائر.

دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايس بوك في الجزائر "مريم ناريمان نومار" كلية العلوم الإنسانية قسم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة الحاج لخضر، 2012، باتنة وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التطورات في مجال تكنولوجيا الاتصال، والتي غيرت العديد من المفاهيم والأدوار فثورة الأنترنت بمختلف وسائلها، مثل فايس بوك، ماي سبيس، وتويتر، أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، جعلت الشباب يتعلقون بها من حيث أن الأنترنت عزلت الأفراد اجتماعيا وفككت العلاقات بينهم، والذي يؤدي إلى تأثيرات سلبية في المنظومة الإجتماعية، الأسرة، الأصدقاء، علاقات الدراسة، الجيران...

ومن خلال طرح التساؤل التالي:

- ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيسي أهم الأسئلة الفرعية:

- ما مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الإجتماعية على العلاقات الإجتماعية ؟

- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام مواقع الشبكات الإجتماعي؟

وقد طرحت الباحثة جملة من الفرضيات:

- تختلف طرق استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير الجنس والسن.

- يعود استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية في الجزائر بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي

- استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الإجتماعية.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، وذلك بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والإجتماعية ، وكذا الأنماط السلوكية، ودرجاتها أو شدتها، معتمدة على عينة من 280 مفردة، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من أدوات جمع البيانات كالملاحظة والإستبيان، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:

- بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفايس بوك، أغلب أفراد العينة يستخدمونه من سنة إلى 3 سنوات 52.07 ويقضى 27.16 منهم أكثر من 3 ساعات في استخدامهم للموقع.

- أغلب المبحوثين يتصفحون الموقع من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم.

- يدخل أغلب أفراد العينة الفايس بوك من المنزل.

- أما بالنسبة للبعد المتعلق بتأثير استخدام الفايس بوك على التفاعل الإجتماعي لأفراد العينة مع عائلاتهم ومعارفهم.

4-1- آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية دراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الإنترنت عند أبناء الأسرة الجزائرية.

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه علوم (منشورة) من إعداد الطالبة "صافة أمينة" وتحت إشراف الأستاذة ميموني معتصم بدرة قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران 02 السنة الجامعية 2015-2016 حاولت الباحثة من خلال دراستها تحديد التأثيرات السلبية والإيجابية للإنترنت على المراهقين وذلك على جميع المجالات نفسية، اجتماعية، أخلاقية وكذا صحية.

لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها 200 تلميذا من تلاميذ المرحلة المتوسطة من مدينة أم البواقي تراوح سنهم بين 13-15 سنة من كلا الجنسين، تم الاعتماد على أداة الاستمارة، كما اعتمد على أداة المقابلة.

النتائج لتي توصلت إليها هذه الدراسة:

- وجود الأنترنت داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدامه من طرف أبنائها المراهقين وذلك عند كلا الجنسين.

- توجد فروق في التأثيرات النفسية والإجتماعية لدى الأطفال المستعملين لشبكة الإنترنت تبعا لمتغير الجنس ومتغير ومدة وفترة الاستعمال وكذا حسب متغير الحجم الساعي.

- اختلفت النتائج بين مستويات شدة التأثير في جميع المجالات النفسية والإجتماعية والأخلاقية وحتى الصحية على المراهقين المستعملين للأنترنت بين مرتفع ومتوسط ومنخفض في كلا الاتجاهين السلبي والإيجابي.

2- الدراسات العربية:

2-1- دراسة "محمد سند العكالية" حول العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث

هي رسالة ماجستير بقسم علم النفس التربوي بالجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا 1993 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية النمط المتسامح والنمط المتسلط وجنح الأحداث للأعمار من 10-18 سنة عن الأحداث الجانحين المحكومين والموقوفين في جميع مراكز الأحداث في الأردن، وقد تألفت عينة الدراسة من 220 حدثا جانحا من الذكور والإناث وقد أجريت الدراسة موزعة على أربعة مراكز حكومية تابعة لمديرية الدفاع الاجتماعي بوزارة التنمية الإجتماعية، وقد أخذت العينة بالطريقة القصدية وكان عدد الذكور في هذه العينة 197 حدثا جانحا مقابل 23 أنثى جانحة كما جرى اختيار عينة، وقد حرص الباحث على اختيار عينة الأحداث غير الجانحين من نفس بيئة الأحداث الجانحين موضوع الدراسة من حيث المستوى الإجتماعي والاقتصادي والمعيشي والسكن والصحي بعد الرجوع إلى سجلات الطلبة في مدارسهم وكانت عينة طلبة المدارس شاملة للجميع الصفوف المراحل العمرية الأحداث الجانحين من سن 11-18 سنة، وقد تم تطبيق مقياس التنشئة الأسرية والمؤلف من 56 فقرة حيث يقيس نمطين من أنماط التنشئة الأسرية هما النمط الأسري المتسامح والنمط الأسري المتسلط وهذا المقياس يمتاز بصدق محتوى ومعامل ثبات مقدار (0.94)، وتمثلت نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية وانحراف الحدث المراهق أي أنه كلما كانت علاقة أسرية سواء بين الوالدين أو بينهم وبين أبنائهم فإنهم يشعرون فيها بالتوتر وعدم التفهم، مرحلة المراهقة لها تأثير كبير على تعبير سلوكات الحدث خاصة في غياب الرعاية الأسرية وإهمالها لأبنائها وهذا يشجع على تمادي وانحراف المراهق، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي للابن المراهق، الوقوع في أخطاء التربية السليمة راجع إلى المستوى الثقافي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين.

2-2- دراسة "العصيمي" (2004) بعنوان : الآثار الاجتماعية للانترنت.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام الانترنت، والأبعاد الإجتماعية لهذه الإستخدامات، وآثارها الإجتماعية على أبناء الأسرة السعودية ممثلة بأحد شرائح الشباب، وذلك من خلال التعرف على نمط قضاء الشباب لأوقات فراغهم، ومدى استخدام الأنترنت

في أوقات الفراغ، ومدى إقبال أبناء الأسرة السعودية على استخدام الأنترنت، وأوقات الاستخدام، ومعرفة المواضيع والمواقع والبرامج التي يزورونها، والتعرف على السمات الشخصية للأبناء المستخدمين للأنترنت من ناحية السن والمستوى التعليمي والمستوى الدراسي وخصائص أسرهم من ناحية دخل الأسرة، ومنطقة السكن، ونوع السكن والمستوى التعليمي والوظيفة لوالدي المبحوثين، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف وتحليل البيانات، واستخدمت الدراسة أيضا أداتين لجمع البيانات من الميدان هما الاستبيان والمقابلة، وتم اختيار عينة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية، حيث قام الباحث بسحب (50,42%) من عدد المدارس من كل منطقة تعليمية بمتوسط (47%) من العدد الإجمالي للمدارس سواء الحكومية أو الأهلية، وقد بلغ عدد المدارس (61) مدرسة وبلغ إجمالي العينة (3483)، وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

من أنماط استخدام الانترنت وهي أن معظم أفراد العينة بدأوا استخدام الأنترنت من سنة إلى ثلاث سنوات، وأن اللغة المستخدمة في التصفح هي اللغة العربية، وأن أكثر الأيام تصفحا هي أواخر الأسبوع بواقع من 6-8 ساعات يوميا، وأن أكثر الأوقات هي بعد الفجر وبعد العشاء، وأن أكثر الفئات العمرية من (15) إلى 21 سنة، كما توصلت الدراسة فيما يتعلق بالآثار الإجتماعية للأنترنت على الأبناء ،فمنهم يستعملون الألعاب عبر الأنترنت يوميا، ومنهم يتابعون البرامج البوليسية بشكل دائم عبر الأنترنت، ومنهم يشاهدون ويتابعون برامج الحوادث والعنف عبر الأنترنت، ومنهم يزورون المواقع التي تحتوي على مواضيع وصور عاطفية، ومنهم يسمعون ويتابعون برامج الأغاني والفيديو كليب عبر الانترنت، كما أوضحت الدراسة أن الأبناء يستخدمون الشات بشكل يومي، فمنهم يستخدمون الشات لتكوين علاقات وصداقات، ومنهم يستخدمون الشات للبحث عن علاقات عاطفية.

2-3- دراسة "إسماعيل وصفي الأغا" (2009) حول سوء استخدام تقنية الانترنيت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي".

وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو :

- ما مدى تأثير سوء استخدام تقنية الانترنيت والجوال على انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي؟

تمثلت أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على نمط استخدامات الأنترنت من قبل أفراد الدراسة.
- الكشف على درجة الإستخدامات السلبية للأنترنت بين أفراد الدراسة.
- التعرف على نمط استخدامات الجوال والبلوتوث من قبل أفراد الدراسة.

- دراسة المعتقدات الشائعة لدى أفراد الدراسة حول الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الجوال والبلوتوث.

- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتغيرات الرئيسية باختلاف بعض المتغيرات الأولية لأفراد الدراسة.

وكانت أهمية هذه الدراسة كالتالي:

- الإسهام في زيادة معرفة الجهات ذات العلاقة بتأهيل الأحداث بتأثير الظاهرة بما يساعدهم في تخطيط وتصميم البرامج الإصلاحية للحد من تأثير تكنولوجيا الاتصالات على زيادة وتيرة جنوح الأحداث.

- استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الوصفي المقارن للمقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في استخدامهم لتقنية الأنترنت والجوال.

- تمثل أفراد مجتمع البحث في مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق جوهرية في نمط استخدام تقنية الأنترنت والجوال بين الأحداث المنحرفين والأحداث غير المنحرفين.

- رصدت الدراسة إلى أن الأحداث المنحرفين يستخدمون الأنترنت في الأفعال السلبية بنسبة أكبر من الأحداث غير المنحرفين.

- توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق جوهرية بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في نمط استخدام تقنية البلوتوث.

- كشفت الدراسة عن وجود فرق بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في محاور الدراسة الرئيسية باختلاف المتغيرات الأولية.

- أظهرت النتائج أن مدة استخدم الأنترنت بوجه عام في اليوم للأحداث المنحرفين كانت أكبر بشكل جوهري من مدة استخدام الأنترنت بوجه عام في اليوم للأحداث غير المنحرفين.

2-4- دراسة "شاهين" 2014 بعنوان: دور الأجهزة الذكية في التفكك الأسري وانحراف الاحداث.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الأجهزة الذكية بالتفكك الأسري بأبعاده الإجتماعية و النفسية والدينية و بيان دور الأجهزة الذكية على الأحداث من حيث الانحراف الأخلاقي و الجنح والجرائم والتعرف على قضية هامة وهي الآثار السلبية للأجهزة الذكية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام عينة الدراسة من 50 فردا من الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين وذوي الإعاقة منهم بالأسر

المتصدعة والأحداث بمؤسسة الربيع لتأهيل الأحداث بغزة للعام 2014/02/15م، وخلصت الدراسة إلى أن للأجهزة الذكية دور في تحويل الأزواج إلى أفراد فاقدي إحساس ويقلل من حسهم بالمسؤولية تجاه أسرهم.

3- الدراسات الاجنبية:

3-1- دراسة ".Borom, E " بعنوان: تأثير الإنترنت على الحياة اليومية

تعد هذه الدراسة التقييم الأولي للنتائج الإجتماعية لاستخدام الأنترنت، حيث أجريت هذه الدراسة سنة 2000 على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي بلغ عدد أفرادها 4113 فرد بالغ ينتمون إلى 2689 أسرة، وقد شملت هذه الدراسة كلاً من مستخدمي الأنترنت و غير المستخدمين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ثلثي أفراد العينة يقضون أقل من 5 ساعات في الأسبوع في استخدام الأنترنت و معظمهم لم تؤثر الأنترنت على سلوكهم اليومي ، بينما ذكر 36% من أفراد العينة أنهم يقضون 5 ساعات أو أكثر في الأسبوع في استخدام الأنترنت وقد ذكر هؤلاء أن الأنترنت قد أثرت إلى حد ما على حياتهم اليومية، في حين كان تأثير استخدام الأنترنت على الحياة اليومية و السلوك اليومي والتغيير الناتج من ذلك كبيرا في حالة الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت أكثر من 10 ساعات في الأسبوع.

- أظهرت النتائج أن الأنترنت هي نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الإجتماعية، فقد ذكر ربع المبحوثين تقريباً أن استخدام الأنترنت يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم و أصدقائهم ، كما أن 8% منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقت أقل في حضور الأحداث الإجتماعية خارج المنزل.

- تؤكد النتائج أن وجود الأنترنت في المنزل أدى إلى زيادة الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في ممارسة أعمالهم المكتبية من المنازل، مما أثر على الوقت المخصص للمنزل و العائلة.

- تبين من النتائج أن 38% من أفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت يكون استخدامهم من المنازل، في حين ذكر 17% منهم أنهم يستخدمون الأنترنت في أماكن أخرى غالباً ما تكون المدارس أو المكاتب.

- أثبتت النتائج أن أهم الأنشطة التي تمارس عبر الشبكة هي البريد الإلكتروني.

3-2- دراسة مجموعة من الباحثين "Dana Markw, Marie Diener Michelle ybarra " 2008 عنوان: عنف الانترنت ووسائل الإعلام وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب.

أجريت هذه الدراسة على الأطفال والمراهقين، وتهدف إلى دراسة العلاقة بين مشاهدة العنف سواء على الانترنت أو وسائل الإعلام الأخرى وظهور السلوك العدواني عند

الأطفال والمراهقين، استخدم الباحثون المنهج المسحي، وشملت الدراسة (1588) من المراهقين الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 15 سنة، واستخدموا الأنترنت على الأقل مرة واحدة خلال الستة أشهر الأخيرة.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن العنف الذي يشاهده الأطفال والمراهقون سواء على الأنترنت أو وسائل الإعلام الأخرى مرتبط بالسلوك العدواني لديهم، وتفيد هذه الدراسة في معرفة تأثير العنف المعروض على شبكة الأنترنت وعلاقته بالانحراف عند فئة الاطفال، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية في أحد جوانبها، فالمضامين العنيفة تؤدي إلى اكتساب السلوك الانحرافي للأحداث.

3-3- دراسة "مويرا" (2008): المشاكل النفسية والاجتماعية والسلوكية للانترنت

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أهم المشاكل النفسية والإجتماعية والسلوكية الناجمة عن استخدام الأنترنت، وتمثلت عينة الدراسة بـ (141) شخصا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت الدراسة إلى أن (49%) من مجموع أفراد العينة المبحوثين تعاني من مشاكل نفسية للأنترنت مثل الاكتئاب والقلق ومشاكل إجتماعية مثل الانفصال الإجتماعي والنبذ والسلوك الجنسي المنحرف، وقد تفيد هذه الدراسة في معرفة المشاكل النفسية والإجتماعية والسلوكية لاستخدام الأنترنت، وهذا ما يتقاطع مع الدراسة الحالية التي ركزت على التأثير النفسي والاجتماعي لاستخدام الأجهزة الذكية واكتساب السلوك الغير سوي للحدث.

3-4- دراسة "كيث وآخرون" 2011 بعنوان: التأثير الإجتماعي لاستخدام مواقع شبكات التواصل الإجتماعي

انطلقت هذه الدراسة من محاولة التعرف على التأثير الإجتماعي الاستخدام مواقع شبكات التواصل الإجتماعي؟ (تويتر، الفايسبوك، لينكد اين، ماي سبايس)، وجاء تساؤلها الرئيسي كما يلي: هل قامت مواقع شبكات التواصل الإجتماعي بعزل الأفراد وقطع علاقاتهم الإجتماعية؟ أم أنها ساعدت على ربطهم بالآخرين أكثر ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون المنتمين إلى مركز (PEW) لأبحاث الانترنت، ومؤسسة (American life project) بمسح ميداني لشبكات التواصل الإجتماعي، وتوصلوا إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن الفايسبوك هو الشبكة الإجتماعية الأكثر استخداما (92% من أفراد العينة) حيث يقوم 5% بتحديث صفحتهم الشخصية، 22% يعلقون على منشورات غيرهم، 20% يعلقون على صور الآخرين، 26% يعجبون بالمضامين، 10% يقومون بتبادل الرسائل.

- أن أغلبية الأصدقاء على الفايسبوك كانوا أصدقاء بالفعل في الواقع، وقلة منهم لم يلتقوا بأصدقائهم في الفايسبوك من قبل، كما لوحظ أن أغلبية الصداقات هي من النوع غير النشط

(العالم)، ولكنها يمكن أن تكون في بعض الأوقات مصدرا مهما للمعلومات أظهرت الدراسة أيضا أن مستخدمي الفايسبوك هم الأكثر اهتماما بالمواضيع السياسية مقارنة مع شبكات التواصل الإجتماعي الأخرى.

- كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الإجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية صارت أكثر ارتباطا وحميمية مما كانت عليه قبل عامين، وأن استخدام الفايسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، حيث تشير النتائج إلى أن 40% من المستخدمين كونوا صداقات متينة من بين المقربين لهم، أي بزيادة 29% عن الاستطلاع الذي أجري سنة 2008، كما تجدر الإشارة إلى أن مستخدمي موقع (ماي سبايس) كانوا أكثر انفتاحا على وجهات النظر للمعارضة.

2-4- التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة من حيث:

- كونها درست نفس المجال الخاص بالمشكلة المطروحة في دراستنا، حيث مثلت بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها، كما تمثل نتائج المشكلة المطروحة إضافة مباشرة لها.

- معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي كدراسة "إلهام بالعدد" ودراسة "بوهلال أحلام"، ودراسة "محمد سند العكايلة".

- كما تشابهت الدراسات مع الدراسة الراهنة في استخدام أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان كدراسة "مريم ناريمان نومار" ودراسة "شاهين".

- تمثل المجتمع المبحوث في الأسر التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية وعلاقته بظهور السلوكات المنحرفة لدى الأطفال.

وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة من حيث:

- جاءت دراسة "بوهلال أحلام" غير متوافقة مع نتائج دراستنا بأن استخدام الأفراد للانترنت لا يؤدي إلى انحراف الأحداث.

- كما اختلفت في دراسة المتغيرين كذلك في مجال وزمان ومكان التطبيق حيث أن دراستنا تتم مع الأسر التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث، على عكس الدراسات السابقة التي تم تطبيقها في أماكن مختلفة كذلك اختلفت بعض الدراسات في اختيار العينة كدراسة "إلهام بالعدد" والأهداف والنتائج كل على حدا.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها ما يلي:

- ضبط الاشكالية وصياغة تساؤلاتها.

- تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.

- اعطاء الأرضية النظرية الصلبة للبحث، كونها تجعل الباحث في احتكاك أكثر مع المفاهيم التي لا يمكن الانصراف عنها مهما كان البحث والموضوع الذي يعمل عليه، فهي تعتبر مرحلة استكشافية حاسمة في مواصلة عملية البحث العلمي بالإضافة إلى أنها تمنح عادات في التفكير الذي يسير دائما نحو تجاوز الأفكار والأحكام القيمية.

- توضح الفرضيات التي تم اقتراحها وذلك لاكتشاف الحيز الفكري الذي يريد العمل ضمنه أي معرفة ما تمت دراسته من قبل وإبراز الجوانب التي لم تتم دراستها لتكون انطلاقة جديدة لموضوع جديد.
- الاستفادة من المراجع الواردة فيها خاصة المتاحة على الخط المباشر.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في طرح الفجوة المعرفية المتمثلة في العلاقة الأثيرية بين استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وانحراف الأحداث.
- إعطاء تصور منهجي للإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية.
- وفرت لنا اهم النظريات المفسرة للموضوع.
- **موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:**

تسليط الضوء على:
- دراسة أبعاد جديدة كالتواصل العاطفي والوجداني ، التنشئة الاجتماعية.
- استخدام منهجية تتبع تطور استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث واستخدام استمارة استبيان لمعرفة اراء المبحوثين حول الموضوع.

- خلاصة:

من خلال ما تناولانه في هذا الفصل يمكن القول أن هذه المرحلة تعمل على تعزيز فهم الدراسة وتضفي عليها نوعا من الدعم والمصداقية، فلا يمكننا الاستغناء على النظريات سواء في البحث العلمي أو السوسيولوجي لأنها عمادة ومرجعية البحث ، كما لا يمكننا ايضا اهمال الدراسات السابقة فهي تعد منطلق للبحث المراد دراسته وكذلك توظيفها في مناقشة النتائج في ضوئها، فهي تمثل حلقة مهمة في البحث سواء ضمن السياق النظري للدراسة أو في بناء وتصميم أداتها البحثية وتحليل المعطيات الميدانية وتفسيرها واستخلاص النتائج العامة .

الفصل الثالث:

الأسرة والتكنولوجيا الرقمية

الفصل الثالث

الأسرة والتكنولوجيا الرقمية

تمهيد

أولا: الأسرة

1- مفهوم الأسرة

2- مراحل تطور الأسرة

3- خصائص الأسرة

4- أهمية الأسرة

5- أنواع الأسرة

6- وظائف الأسرة

7- التحديات التي تواجهها الأسرة في ظل التكنولوجيا الرقمية

8- الاستخدامات الأمنة للتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة

ثانيا: التكنولوجيا الرقمية

1- المفهوم التكنولوجيا الرقمية

2- مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية

3- خصائص التكنولوجيا الرقمية

4- أهمية التكنولوجيا الرقمية

5- أنواع التكنولوجيا الرقمية(شبكة الانترنت، الهاتف النقال)

6- استخدام التكنولوجيا الرقمية داخل الاسرة

خلاصة

- تمهيد:

تعد الأسرة أقدم مؤسسة إجتماعية وأكثرها شيوعا، فهي السبب في الإبقاء على الجنس البشري حتى الآن، ومن خلال عملية التنشئة الإجتماعية يكتسب الفرد الكثير من الاتجاهات والقيم، حيث تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الإجتماعية المحددة وفقا للشكل الحضاري العام، فقد شهدت صناعة المعلومات والاتصالات في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية تطورا وتوسعا ملحوظا في قطاع الأجهزة الذكية وشبكة الانترنت وما صاحبه من تغيرات إجتماعية ونفسية ناجمة عن التبني الواسع لإنتشار الإتصالات الوسائط الرقمية، تهدف إلى ربط العلاقات الإجتماعية، وعليه نجد أنفسنا أمام مجموعة التحديات التي فرضتها علينا تلك التكنولوجيا الرقمية الحديثة وخاصة على أطفالنا فقد اخترقت هذه الوسائط الحياة الإجتماعية بمختلف جوانبها مما ترتب عنها آثارا إجتماعية ليس هذا فحسب بل امتدت إلى أضرار صحية ونفسية وجسمية، ونسبة هذه المخاطر تتزايد خاصة عند فئة الأطفال، وفي مايلي سنتطرق في هذا الفصل أولا إلى الأسرة وتتمثل في مفهوم الأسرة ومراحل تطورها وخصائصها وأهميتها وأنواعها والوظائف التي تقوم بها والتحديات التي تواجهها في ظل التكنولوجيا الرقمية والاستخدامات الأمنة للتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة، وثانيا إلى التكنولوجيا الرقمية تتمثل في تعريف التكنولوجيا الرقمية ومراحل تطورها وخصائصها وأهميتها وأنواعها وعوامل توجه الاحداث للتكنولوجيا الرقمية واستخدام التكنولوجيا الرقمية داخل الاسرة ومظاهر تأثير وسائل التكنولوجيا الرقمية على الأسرة.

- أولا: الأسرة

1- مفهوم الأسرة:

يمكن تعريف الأسرة بأنها مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب، وهي مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية.

والأسرة في حياة الإنسان ضرورة فطرية حيوية، وضرورة إجتماعية واقتصادية وثقافية، فهي أول جماعة أولية يتلقى فيها الفرد أساليب التنشئة الإجتماعية ويتعلم منها المعايير والقيم العليا في جو تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل.

وهي تمثل نواة المجتمع، ووحدته الإنتاجية البيولوجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب.(فاطمة الكتاني، 2000، ص48)

2- مراحل تطور الأسرة:

مرت الأسرة ضمن سيرورتها التاريخية بعدة مراحل نوجزها في مايلي:

- المرحلة الأولى:

أن المجتمعات القديمة البدائية اعتمدت في معيشتها على الحياة البسيطة من الصيد والزراعة والتجارة وهي المرحلة التي تسمى بالمرحلة القديمة أو البدائية، وكان رب الأسرة في هذه المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها، حيث لديه السلطة أن يضيف إلى الأسرة من يشاء من الأفراد أو حتى لم يكونوا من أصلاب عائلته، فنطاق الأسرة كان خاضعا لتصرفات كبير العائلة ورهن مشيئته.(عمر ضيف، فارس عبد اللاوي ، 2017،ص 63)

أما في الجاهلية انتشرت وأد البنات بين قبائل العرب، كما قامت الأسرة في الأداء حيث لا يلحق الولد بوالده إلا إذا رضي به حتى لو كان من لحمه ودمه واستمر على ذلك حتى جاء الإسلام وحارب تلك التقاليد التي تحرم حقوق الإنسان وتسلبه من حريته ونسبه وانتمائه حيث قال تعالى: **(أَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا ءَابَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ، وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) سورة الأحزاب، الآية 5**

- المرحلة الثانية:

وقد تسمى بالمرحلة الفلسفية ومن أوائل الفلاسفة الذين تعرضوا للأسرة الفيلسوف "كونفوشيوس"، حيث قال إن المجتمع الفاضل يعتمد أساسا على الأسرة، والأسرة يمكن أن تستقر إذا أصلح الفرد نفسه وكذلك "أفلاطون" حيث حاول أن يضع نظام للأسرة من خلال الجمهورية الفاضلة حيث تطرق وشرح النظام الاجتماعي المثالي للأسرة قبل ألفي سنة تقريبا .

وبعد ذلك جاء "أرسطو" تلميذ "أفلاطون" الذي دعا إلى ضرورة المحافظة على كيان الأسرة فقال أن الأسرة مكونة من الوالدين والأبناء وفئة أخرى عدهم من ضمن الأسرة وهم العبيد المملوكين لتلك الأسرة.

كما تناول الفلاسفة المسلمين نظام الأسرة، حيث نجد الكثير منهم تحدثوا عن الأسرة وعلى سبيل المثال "ابن خلدون" الذي اهتم بدراسة نظام الأسرة والقبيلة، كما أن "الغزالي" أشار إلى المسائل الاقتصادية والجغرافية والإجتماعية المتصلة والمتعلقة بالأسرة وتحدث عن أهمية الأسرة في تربية الطفل ودورها في عملية التنشئة الإجتماعية السليمة للأفراد.(عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، 2017، ص64)

- المرحلة الثالثة:

في تلك المرحلة تناول المفكرون في الكثير من كتاباتهم الأمور المتعلقة بسيكولوجية الأسرة، وتناول المشكلات الأسرية مستخدمين أساليب ومناهج البحث العلمي من تحديد مجال هذا العلم، بحيث امتدت هذه المرحلة من نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن، حيث ساهم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلماء النفس في زيادة الفهم للسياق النفسي والاجتماعي داخل الأسرة وكذلك تحدثوا عن الأسرة في القرن التاسع عشر (سبنس في كتابه الفلسفة التركيبية) انتقال وظائف الأسرة إلى هيئات إجتماعية مختلفة، وصار لكل فرد في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي، في حين يعد في السابق الأب هو القاضي والحاكم والمدير الاقتصادي للأسرة.

وفي بداية القرن العشرين جاء "جورج هاربرت ميد " الذي تحدث عن الأسرة في نظريته في التفاعل الرمزي من خلال الدور الذي يلعبه الأب في الأسرة، عن طريق تفاعله مع الآخرين في الأسرة والعلاقات الشخصية بين الزوج والزوجة والأولاد.(عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، 2017، ص64- 65)

3- خصائص الأسرة:

تتميز الأسرة بخصائص بنيوية وظيفية تميزها عن باقي المؤسسات الإجتماعية الأخرى نذكرها في مايلي:

- الأسرة جماعة إجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج والدم والتبني، أو الوالدين والأبناء.

- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب الأفراد الأسرة.

- الأسرة هي المؤسسة والخلية الإجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي من استقرار الحياة الإجتماعية الذي يستند عليه الكيان الإجتماعي.

- الأسرة وحدة للتفاعل الإجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الإجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الإجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الإجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.(الكندري، أحمد محمد مبارك،1995، ص27)

- يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.

- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.

- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والإجتماعية وذلك مثل: حب الحياة، بقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الإجتماعي.

- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا حيث أنه في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلا الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، مثال ذلك الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني إلى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري، وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الإجتماعية.

- الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الإجتماعية الأخرى وتتأثر بها، والنظم الاجتماعية في الدراسات الإجتماعية للأسرة هي التي تقوم على مجرد اصطلاحات يرتضيها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات.

- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، فقد كانت قائمة في القديم لكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وكان نتاج الأسرة رهن استهلاكها، وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبح النتاج العائلي من خصائص المرأة، وكان الرجل يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى، والأسرة مازالت تؤدي وظائفها الاقتصادية مع التطورات التي طرأت على نظامها، ففي الأسرة

الحديثة لكل فرد عمل اقتصادي معين، وينظر معظم الأفراد إلى الأسرة الحديثة على أنها شركة اقتصادية بين عاملين هما الزوج والزوجة.

- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة ويمكن أن تتخذ كذلك كعينة للدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على المشكلات الأسرية ورسم المخططات المثمرة للقضاء عليها، والإحصاءات التي تعمل في ميدان الأسرة ينبغي أن تكون دقيقة ومرتكزة على فهم صحيح لطبيعة الحياة الأسرية، لأن الدولة ترسم سياستها العمرانية وتصنع مشروعاتها الإصلاحية على أساس البيانات الإحصائية المستقاة من ميدان المجتمع، فكلما كانت هذه البيانات صحيحة كانت سياسة الحكومات بعيدة عن الارتجال.(مصطفى الخشاب، 1985، ص44)

4- أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة أهم التنظيمات التي يحتويها المجتمع وهذا يكمن في أهميتها المتمثلة في مايلي:

- قوة أهميتها الإجتماعية فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الإجتماعي برمته.

- تعتبر الممثلة الأولى للثقافة وتقوية الجماعات وإسهامها الأكبر في التأثير على سلوك الفرد وفي تكوين شخصيته والمحافظة على مظاهر نموه المختلفة.

- تعتبر العامل الأساسي في صبغ سلوك الطفل بصيغة إجتماعية من نشأته الأولى وخلال مراحل نموه المختلفة التي تناولتها الأسرة بالعناية والرعاية.

- تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بالعملية التطبع الإجتماعي للجيل الجديد اذ تقوم بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل.

- الأسرة هي المعمل النفسي الذي ينال فيه الطفل الأول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة ويصاحبه أثرها طوال حياته ولها مسؤول كبرى ودور هام في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل.

- تلعب الأسرة دورا تربويا مهما في عملية الضبط الإجتماعي لأطفالها فهي التي تحدد أنماط السلوك الطفل بعد مولده وتعمل على تهذيبها.(مرواة شاكر شربيني، 2006، ص114)

5- أنواع الأسرة:

تعددت الأسر ونماذجها في العالم ومن أشهر أنواعها:

1- الأسرة الممتدة: فهي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض من خلال أصل قرآني واحد وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة ، وقد عرفها "روسر Rosser"و "هاريس

Harris" بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد الثلاثة أجيال بدءا من الأجداد وحتى الأحفاد.(فتيحة بولبرادع ،رشيدة سويسي، 2017، ص35-36)

2- الأسرة النووية: هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم تتسم بسمات الجماعة الأولية وهي النمط الشائع في معظم الدول وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر بسبب صغر حجمها ، كذلك بالاستقلالية في السكن والدخل عند الأهل وهي تعتبر وحدة إجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة إجتماعية حيث تتكون من جيلين فقط وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الإجتماعية.

3- الأسرة المتعددة الأزواج: وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، ورغم أن هذا النوع قليل إلا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية.

4- الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى ولكن هناك مجتمعات أخرى وهي قليلة أيضا يمكن أن يتزوج أكثر من أربع زوجات.

6- وظائف الأسرة:

- الوظيفة البيولوجية: من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع البشري من الانقراض، حتى يمكن إنجاب أطفال تتوافر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة، أي حتى يكون مكتملي الصحة الجسمية، لابد من مراعاة أن تكون الناحية الجسمية لدى الأبوين سليمة، ففي حالة اعتدال الصحة البدنية يجب علاج هذه المشكلات حتى لا ينتج نسلا ضعيفا بسبب الأمراض الوراثية.

- الوظيفة الإجتماعية:

- توفير الدعم الإجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال.

- تزويد الأطفال بأساليب التكيف الاجتماعي.

- توريث الملكات الخاصة والرعاية الصحية للأطفال بالإنجاب.

- القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحيحة مع الآخرين.

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل والنمو السليم وأداب المحافظة على الحقوق والواجبات.

- تدريب الطفل على بناء علاقات سليمة وطبيعية مع الأخرين تقوم على الاحترام المتبادل وحفظ الحقوق وعدم الاعتداء في إطار التعاون مع الآخرين.

- **الوظيفة الدينية:** كانت الأسرة تمثل هيئة دينية فهي التي تختار عقيدتها وتضع ملامحها وأسسها وتضع مناهجها وتحددها كما توضح نظم ممارسة العقيدة وطقوسها وتقوم بحراستها وتحدد المعايير الأخلاقية والرموز الدينية وتختار رجال الدين وغيرها من الأمور الدينية، كما أن الأخلاق ليست مجموعة من القوانين المجردة ولكنها أسلوب في التعامل مع الناس في مواقف الحياة العملية والتربية الأخلاقية والحق أنها ليست هي الوعظ والإرشاد، ولا نستطيع أن نفصلها عن حياة الطفل الانفعالية حينئذ تتحول في حياة الطفل إلى ألفاظ جامدة لا روح فيها، أما إذا جعلنا الطفل يمارسها وعودناه على الحياة الاجتماعية القائمة على الأخذ والعطاء أصبحت الفضائل اتجاها في حياة الطفل تمتزج بمشاعره وتفكيره وسلوكه.

-**الوظيفة التعليمية:** بالرغم من أن المدرسة هي الجماعة الرسمية التي أنشأنها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية والتعليم للأبناء إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة مازال لها دور رئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا، فعند النظر لمدارسنا نجد أن كثيرا منها ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأبناء إلى متعلمين مع أبنائهم.

- **وظيفة تنظيم السلوك الجنسي:** حيث أن الزواج يعتبر لا اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الجنسية طابعها الاجتماعي داخل الأسرة، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج، وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى.

- **الوظيفة الاقتصادية**:

- الأسرة وحدة منتجة تقوم فيها المرأة بجميع الأعمال المنزلية بالإضافة إلى مساعدة الرجل في الزراعة وبناء المنزل وإعداد الطعام وصناعة الألبسة وبعض الأدوات الصغيرة.

- تقسيم العمل بين أفراد الأسرة بشكل متفق .

- النفقة على أفراد الأسرة وتوفير الأساسيات لهم إشباعاتهم ورغباتهم.

تكوين شخصيات أفراد الأسرة وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم وتقديم الرعاية الأسرية المناسبة لهم.

تقديم الخدمات الأساسية والضرورية لبقائهم والحفاظ على الأفراد من الأخطار الخارجية التي قد تهددهم.(أمال بورزاق، أمينة طافر، 2018، ص61-62-63)

7- التحديات التي تواجهها الأسرة في ظل التكنولوجيا الرقمية:

- إن أهم تحدي هو التحول في وظائف الأسرة التربوية، لأن أطرافا أخرى أصبحت مؤثرة في تنشئة الأجيال، سواء من داخل المحيط الأسري أو خارجه تسللت إلى بيوتنا عبر وسائل الإعلام والاتصال، والأجهزة الالكترونية الذكية وغيرها.

- انتشار قيم وأفكار وسلوكات أدت إلى إحداث اضطراب داخل النظام الاجتماعي والتربوي فتحت شعار التقدم والتطور والعصرنة والموضة روج للكثير من القيم الأفكار التي يطبعها الإغراء والأهواء فانتشرت العلاقات غير شرعية، والاختلاط ،الكذب والجريمة العنف بكل أنواعه الكسل والأمراض النفسية من إحباط وقلق وأمراض صحية، ضياع الوقت الانطواء والعزلة، وعدم تحمل المسؤولية، الهجرة غير الشرعية... الخ .

- انتشار ظاهرة الإدمان على الأجهزة الذكية والوسائط الرقمية لكل فرد من أفراد الأسرة مما يؤدي إلى قلة التواصل والتفاعل داخل الوسط الأسري والاعتماد على مفاهيم جديدة من حيث العلاقات والسلوكيات داخل الأسرة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات " فالمسلمون مفتنون بالثقافة الغربية ومناهجها وتابعين لها في كثير من العادات والنظم السياسية والاجتماعية والتعليمية ".

- تساهم التكنولوجيا الرقمية في تعزيز قيم وسلوكيات مختلفة بسبب قضاء الأطفال أغلب أوقاتهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق ذات مستقلة لكنها وحيدة أصبحت تعرف وإذا كان الأمر يتعلق بمجال التربية والتعليم.

- ارتفاع معدلات العنف والجريمة، نتيجة التركيز على أفلام وألعاب وبرامج ذات آثار ضارة بالشباب والأطفال، بشكل أدى إلى العنف والإدمان والاغتصاب، في ظل إباحية جنسية، وظهور أنماط جديدة من السلوك السيئ وتنامي نسبة الجريمة.

- سوء استخدام أجهزة الاتصال الحديثة كالأنترنيت وغيرها، أدى إلى عدم التواصل بين الأسر، و عدم وجود التكافل الاجتماعي ومظاهره، حيث شاعت النزعة الأنانية وكذلك النظرة المادية للفرد، وبسبب هذه الأنانية الفردية والسعي وراء المنفعة، كثر النزاع والخصام بين الأقارب وذوي الأرحام فأدى إلى قطع صلة الرحم، كما أن انشغال طائفة كبيرة من الناس بالأجهزة الذكية والبرامج الحديثة أضعف التواصل بين الأسر، وفي الماضي كان الأقارب يتزاورون في المناسبات وغيرها، والآن قد يكتفون بكتابة الرسائل عن طريق هذه الأجهزة الالكترونية أو إجراء اتصال هاتفي، وحتى إن كانوا مجتمعين في مكان واحد، فإنهم متباعدون في الحقيقة، لأن كل فرد منشغل بهاتفه الذكي .

- ساهمت التكنولوجيا الحديثة وقنوات البث التلفزيونية بما تبثه من أفلام ومسلسلات ورسوم كارتونية وألعاب الكترونية وغيرها .. بنشر الثقافة الغربية، والقيم السيئة في بيوت الأسر المسلمة، واستبدلت اللغة العربية الفصحى باللهجات الدارجة والألفاظ السوقية، ناهيك عن تقليد الغرب في كل شيء المأكل والملبس وصيحات المودة وقصات الشعر ، بحجة التحديث والعصرية وانبهارا بالثقافة الغربية.(أسيا علوي، د.س، ص1017-1019)

8- الاستخدامات الأمنة للتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة:

بحكم أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت ضرورة ملحة في حياة الفرد وعليه حتى تستفيد الأسرة من هذه التكنولوجيا الرقمية بطريقة أمنة ومسؤولية عليها بمايلي:

- توعية الأبناء بسلبيات وإيجابيات استخدام تكنولوجيا الرقمية وفتح النقاشات الأسرية تخص هذه الوسائل.

- ممارسة الضبط الإجتماعي داخل الأسرة، وردع كل ما يشكل نوعا عن الخروج عن الضوابط التربوية الأسرية.

- نشر ثقافة الاستخدام الهادف للتكنولوجيا الرقمية في مجالات معينة دون غيرها كأن تستخدم للتعليم فقط.

- تقوية الروابط الأسرية لدى الأبناء، وإعادة النمط التقليدي للأسرة في الاجتماع والحوار دون استخدام أي وسيلة تكنولوجية رقمية حديثة، أي منع الأبناء من استخدام هذه التكنولوجيا خلال فترات اجتماع الأسرة.

- التواصل الأسري من خلال المشاركة في النقاشات والاهتمامات أي توفير فضاء أسري يحل محل تلك الاهتمامات والنقاشات التي تكون عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- ضرورة توجيه الاستخدام لهذه الوسائل لما هو إيجابي ومفيد للأبناء وللأسرة، مع مراقبة الأجهزة والبرامج وصفحات التي يطلع عليها الأبناء، دون إهمال في المراقبة.

- البحث عن بدائل ترفيهية وترويحية بمشاركة أفراد الأسرة، وتشجيع الأبناء الإقامة علاقات اجتماعية مع أفراد يعرفهم أفراد الأسرة، أو ممن هم من في مستوى علمي وتربوي جيد.

هذه بعض أبسط الأساسيات التي يمكن للأسرة أن تقوما بها حفاظا على انزلاق إن صح القول الأبناء نحو الاستخدام السيء لتكنولوجيا الرقمية وهناك جملة من الأمور التي يمكن أن تعتمدها الأسرة لحماية الأبناء، هي كثيرة، لكن نتجاهلها ولا تعريها اهتماما خاصة تلك المتعلقة بالحوار داخل الأسرة والاهتمام بانشغالات الأبناء وأفكارهم ومحاولة ربط جسور المحبة والتعاون والمشاركة الجماعية في مختلف الأمور التي تعيشها الأسرة.(مهدي العوارم، نضرة ميلاط، 2021، ص241)

- ثانيا: التكنولوجيا الرقمية

1- مفهوم التكنولوجيا الرقمية:

تعرف بأنها الوسائل التي تمكن من توزيع وتخزين واستقبال البيانات، وتعرف بأنها جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني، وتتمثل في الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات كما أن هناك من يعتبر مفهوم التكنولوجيا الرقمية متداخل بعض الشيء ، حيث أن هذه التكنولوجيا لا تعتبر جديدة في ذاتها وذلك لأن معظمها كان موجودا، وما يمكن اعتباره جديدا هو توسع استعمالها في مجالات عدة بما فيها إدارة المؤسسات واعتمادها بدرجة كبيرة على العمل الشبكي.(عبد الوهاب بن بريكة،2002ص245)

ويعرفها عبد الباسط عبد الوهاب بأنها:" تلك الأدوات أو المعدات أو الأجهزة التي تختص بجمع وتخزين واستخراج وإرسال وعرض المعلومات والبيانات سواءا كانت مرئية أو مصورة أم بيانية أم مكتوبة أم مسموعة أم مرسومة، ليستفيد منها الفرد أو المجتمع، وذلك في اختياره مما تتضمنه من معلومات وبيانات ويحتاج اليها وتسهل عليه ذلك الاختيار".(عبد الباسط عبد الوهاب،2011،ص22)

وبمفهوم أدق هي تكنولوجيا المعلومات هي الحصول على المعلومات الصوتية والمصورة والرقمية والتي تكون في نص مدون، وتجهيزها واختزالها وبثها، وذلك باستخدام مجموعة من المعدات الميكروالكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد.(أحمدالشامي،2001،ص569)

2- مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية:

مرت التكنولوجيا الرقمية بنقلات نوعية عديدة ومترابطة، يمكن إيجازها في خمس مراحل أساسية هي:

- **المرحلة الأولى:** تميزت بظهور التجمعات البشرية، نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات إلى جانب أهمية ارتقاء هذا التفاهم حينما بدأ الإنسان باستخدام اللغة.

- **المرحلة الثانية:** تميزت باختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم، وهي الكتابة السومرية لكن الكتابة لم تكن كافية وحدها لحل مشكلة الاتصال.

- **المرحلة الثالثة:** تميزت بظهور الطباعة في منتصف القرن 15، ويعتبر "يوحنا جوتنبرج" هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وأتم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية.

- **المرحلة الرابعة:** شهد القرن 19 ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فأصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات الضخمة التي شهدها المجتمع الصناعي، مما أدى إلى ظهور العديد من

المخترعات الجديدة نتيجة استغلال الطاقة الكهربائية، حيث تم اختراع التلغراف عام 1837، والهاتف عام1876..... إلخ.(حسن عماد مكاوي،2005،ص42-43)

- المرحلة الخامسة: تميزت هذه المرحلة بتفجر المعلومات وثورة الاتصال من خلال استخدام الحاسب الرقمي في تخزين واسترجاع ما انتجه الفكر البشري بأسرع وقت ممكن، كما تمثلت هذه المرحلة في استخدام الأقمار الصناعية لنقل المعلومات والبيانات والصور عبر الدول والقارات.

ومن العوامل التي ساعدت على إحداث هذه الثورات التطور الحاصل في ميدان إنتاج واستخدام التكنولوجيا الرقمية نذكر :

1 – الرغبة في الحصول على خدمات سريعة ومختلفة بكفاءة وسرعة واتقان.

2- الحاجة إلى توفير قنوات للاتصال الفوري مع الوحدات التابعة لمركز العمل في أماكن جغرافية بعيدة.

3 – الرغبة في نقل الرسائل بسرعة، باستخدام وسائل جديدة كالبريد الإلكتروني تخزين الصورة الفاكس ...(حسن عماد مكاوي،2005،ص44-45)

3- خصائص التكنولوجيا الرقمية:

تميزت التكنولوجيا الرقمية بجملة من الخصائص، نوجزها فيما يلي :

1 - التكنولوجيا الرقمية الأسلوب الأكثر فعالية وكفاءة لتسيير العمل من حيث التخطيط، التنفيذ، الرقابة.

2 - تساهم التكنولوجيا الرقمية في تعجيل الخطى باتجاه تحقيق استمرار الممارسات.

3- تتمتع التكنولوجيا الرقمية بخاصية القدرة على تحسين الفاعلية التشغيلية.

4 - تقليص المكان، فالتكنولوجيا الرقمية تجعل كل الأماكن متجاورة وتمسح كل الحدود الجغرافية ، وتغيير مفهوم الزمان والمكان.

5 - تقليص الوقت، حيث تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.

6- اقتسام المهام الفكرية مع الآلة، نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث والنظام.(بشير عباس.(بشير عباس العلاق،2005،ص20،21)

كما يمكن ذكر مميزات جديدة للتكنولوجيا الرقمية تتمثل في:

- الذكاء الاصطناعي: ما يميز التكنولوجيا الرقمية هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين الموارد البشرية من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.

- **التفاعلية:** فمستعمل التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يكون مستقبلا ومرسلا في نفس الوقت، أي يستطيعون تبادل الأدوار، هذا ما يؤدي إلى خلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.

- **اللاتزامنية:** أي إمكانية استعمال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم.

- **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستقلالية التكنولوجيا الرقمية، فالإنترنت مثلا تتمتع بالاستمرارية في عملها فلا يمكن لأي جهة على مستوى العالم أن تعطلها.

- **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة.

- **قابلية التحرك والحركية:** أي انه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدمات الإنترنت أثناء تنقلاته من خلال وسائل الاتصال مثل الحاسب الآلي النقال الهاتف المحمول ..... إلخ.

- **قابلية التحويل:** كتحويل الرسالة المرئية إلى رسالة مسموعة أو مطبوعة أو مقروءة.

- **اللاجماهرية**: أي إمكانية توجيه الرسالة إلى فرد واحد أو جماعة معينة.

- **الشيوع والانتشار:** وهو قابلية هذه التقنيات للتوسع لتشمل مساحات غير محدودة من العالم.(محمد الهادي،1994،ص155)

4- أهمية التكنولوجيا الرقمية:

تتمثل أهمية التكنولوجيا الرقمية فيما يلي:

- لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الافراد ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة وما تبلغه من أهميته من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات.

- إن توفر التكنولوجيا الرقمية يعتبر أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر والجوع والمرض والأمية، والتدهور البيئي.

- يمكن للتكنولوجيا الرقمية توصيل منافع الالمام بالقراءة والكتابة والتعليم والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالا.

- من خلال التكنولوجيا الرقمية الحديثة يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة، ويمكن نشر الرسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها.

- إن التكنولوجيا الرقمية تساهم في التنمية الاقتصادية، حيث تؤدي الثورة الرقمية الى نشوء أشكال جديدة تماما من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي، وقيام مجتمعات جديدة.

- تعمل التكنولوجيا الرقمية على زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف، وترفع من فرصة تحول العالم الى مكان أكثر سلما ورخاء لجميع سكانه.

- ومن هذا يتضح أن للتكنولوجيا الرقمية دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأنها تعد عنصر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المنظمات بمختلف أنواعها، كما أنها تلعب دور هام في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها كبرامج التدريب وبرامج التعليم وغيرها.(ماهر الشمايلة،2015،ص99-100)

5- أنواع التكنولوجيا الرقمية:

إن التكنولوجيا الرقمية تشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المجتمعة والتلفزيون الرقمي والإنترنت وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة، ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات التكنولوجيا في سياق التزاوج الرقمي Digital convergence إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو ومعالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي.

وتقسم التكنولوجيا الرقمية بحسب هذه التطبيقات على النحو التالي:

- التكنولوجيا القائمة على شبكة الإنترنت Online وتطبيقاتها وهي جديدة كليا بصفات ومميزات كالنمو السريع وتتوالد عنها مجموعة من التطبيقات لا حصر لها.

-التكنولوجيا القائمة على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.

- التكنولوجيا القائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

- التكنولوجيا القائمة على منصة الكمبيوتر Offline ويتم تداول هذا النوع إما شبكيا أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية وما إليها ويشمل ألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية.(عباس مصطفى صادق،2011،ص7)

5-1- شبكة الأنترنت:

أ- مفهوم الانترنت:

أصل كلمة أنترنت " Internet" هي كلمة لاتينية وبشكل أدق هي كلمة إنجليزية تتكون من جزأين: الأول "Inter" وتعني "بين" والثاني "Net" وتعني "شبكة" لذلك فكلمة الإنترنت تعني "الشبكة البينية" ونستوحي من هذا الترابط بين عدد من الشبكات وبالفعل فالشبكة هذه تشمل عددا كبيرا من الشبكات المترابطة فيما بينها في جميع أنحاء العالم.(محمد الفاتح حمدي واخرون،2011،ص49)

الإنترنت هو مجموعة من الشبكات المحلية والعامة تديرها شركات خاصة معظمها يؤمن المكالمات الهاتفية البعيدة مثل Atst Sprint, MCI ومن شأن هذه الخطوط الهاتفية ربط الشبكات الخاصة والحكومية وكذلك الحواسيب المنزلية بعضها ببعض.(رضا عبد الواجد أمين،2007،ص67)

- ويعرفها "بوتان" :"أنها مجموع الأجهزة الإلكترونية المرتبطة فيما بينها والمنتشرة عبر كامل الكرة الأرضية تسمح بتمرير المعطيات بسهولة وبطريقة اقتصادية من نقطة إلى أخرى عبر الكرة الأرضية".(حميد جاعد محسن الدليمي، 2002، ص99)

ب- نشأة الانترنت:

تعود فكرة شبكة الإنترنت إلى شبكة "الأربانت" (Arpant) وهي شبكة معلومات أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية في نهاية الستينات لدعم المشاريع والبحوث العلمية في مجال الدفاع والشؤون العسكرية بالتعاون مع بعض المتعاقدين والجامعات وأطلق عليها في البداية اسم (Arpant)، وبعد ذلك أنشأت مؤسسة العلم القومية الأمريكية شبكتها ليستفيد منها الباحثون في نشر التخصصات العلمية، ومنذ ذلك الوقت بدأ الاهتمام يتزايد بشكل سريع بشبكة الإنترنت ليتجاوز الاهتمام العسكري إلى اهتمام الصحافة والإعلام.

انتقلت ARPANET بسرعة من مشروع بحث إلى وسيلة اتصال واستخدمت في خدمات البريد الإلكتروني ومجموعات المنافسة وتبادل الملفات وازداد حجم الشبكة تدريجيا وفي عام 1979.

ولدت "Usenet" وهي عبارة عن شبكة كبيرة من مجموعات المنافسة وأخذ عدد الجامعات الموصلة بالإنترنت يزداد تدريجيا.

وبدأت شبكات أخرى بالظهور تدريجيا مثل: "Bi TNET" و "CSNET " لكنها عانت من مشكلة الاتصال مع بعضها.(حسين فاروق سيد،2003، ص17)

وفي عام 1983 تم تطوير نظام تخاطب قياس هو TCP/IP وبدأت جميع الشبكات المنفصلة استخدامه مما أدى إلى تشكيل شبكة كبيرة لاتصال هذه الشبكات وظهور الإنترنت.

ج- التطبيقات الشبكية عبر الإنترنت:

يزود الإنترنت المنظمات والشركات والمستخدمين بمجموعة من القدرات والتطبيقات الشبكية، ومن بين هذه التطبيقات ما يأتي:

-Electronique Mail البريد الإلكتروني:

أصبحت الإنترنت النظام الأكثر أهمية واعتمادا في البريد الإلكتروني في العالم، لأنها تربط أعدادا كبيرة من الناس في مختلف بقاع العالم، حيث أن خدمات وتطبيقات البريد الإلكتروني من اهم وأوسع الخدمات انتشارا عبر الإنترنت، فهي تستخدم لأغراض مهنية وبحثية، ووظيفية وإدارية، وشخصية متنوعة، ومن شرائح اجتماعية متباينة.(عامر ابراهيم قنديلجي، 2009 ،ص160)

-Gopher غوفر:

تعتبر أوسع خدمات شبكة الإنترنت انتشارا، حيث تتيح للمستخدم أن يحصل على عدة قوائم معلومات أو بيانات أو ملفات على الشبكة، وأن تكون هذه القوائم مسلسلة ومرتبة تبعا للموضوعات والاهتمامات.

وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الحصول على معلومات متشعبة وموزعة على أماكن مختلفة في العالم وعلى عدد كبير من المراكز المتصلة بالشبكة، وهي تظهر للمستخدم وكأنها مختزنة على جهازه الخاص، ومن خلال هذه الخدمة نجد المستخدم يحصل على معلومات لا حصر لها.

-Electronic conférence المؤتمر الإلكتروني:

وهو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى (حوار) تفاعليا باستخدام الهاتف حيث يمكن لأي مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح، فنجد شاشة الكمبيوتر تنقسم إلى قسمين علوي وسفلي وكل متحدث يكتب ما يري في القسم الخاص به ويمكن أن يمتد الحديث ليشمل عددا كبيرا من الأشخاص في وقت واحد، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة إلى عدد من الأقسام حسب عدد المستخدمين.(علاء عبد الرزاق السالمي، 2003، ص411)

-Exchanging Files تبادل الملفات:

يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة والمميزة بشبكة المعلومات العالمية، وهوما يتيح الفرصة فللمستخدم لتبادل البيانات والمعلومات في صور ملفات يتم نسخها بين أجهزة الكمبيوتر المختلفة داخل شبكة الإنترنت

-الاستخدام عن بعد Remote Use:

وتعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الإنترنت، إذ أنها تمكن

المستخدم في أي مكان وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من استخدام الكمبيوترات الموجودة مثلا في الولايات المتحدة أو أوربا، وكأنها يجلس المستخدم في نفس الغرفة.

-Discussion Groups مجموعات المناقش:

من خلال الإنترنت يتم عمل المجموعات للمناقشة والحوار، ويستطيع المستخدم من

خلال الشبكة اختيار إحدى هذه المجموعات حسب الموضوعات التي يتم مناقشتها، كما أن العديد من هذه المجموعات يصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات يتم استقبالها على شاشة الكمبيوتر.

-الحقيقة الافتراضية Virtual Reality:

وهي طريقة لعرض المناظر المجسمة المركبة والتي يتم تصميمها عن طريق الكمبيوتر، والسماح للمستخدم ليس فقط بمشاهدتها ولكن بالتفاعل معها، ومن ثم يشعر المستخدم أنه داخل الحدث نفسه، ومن أحد هذه التطبيقات التصوير المعماري حيث يعطيك هذا النظام الإحساس بأنك تتجول داخل المنزل الذي لم يتم بناؤه بعد.

د- تأثير استخدام الانترنت:

أ - التأثير السيكولوجي:

إن للأنترنت أثر على الجوانب النفسية الشخصية والفكرية في عالم الشخص وحياته. أحدثت الأنترنت أمراض لم تعرفها المجتمعات من قبل وأصبح يميز عصرنا هذا مرض سيكولوجي. ولعل الأضرار الأخلاقية من ابرز السلبيات التي أفرزتها دخول الانترنت الى واقعنا العربي، إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس ، وما زاد على ذلك تفشي ظاهرة مقاهي الانترنت التي استغلت للوصول الى مواقع مشبوهة، فإن موقع الجنس يحتل مرتبة متقدة من حيث اهتمام مقاهي الانترنت متقدما على البريد الالكتروني.

ب فقدان التفاعل الاجتماعي:

يخشى العلماء والباحثين من أن نؤدي الانترنت الى غياب التواصل والتفاعل الاجتماعي، لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، كما ان استعمال شبكة الانترنت يقوم على طابع الفردية، حيث لا يتعامل مع أسرته مما يخشى من نشوء أجيال لا تجيد التعامل مع الحاسب الآلي.

ج -التأثير على القيم الاجتماعية:

ينشأ الفرد في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية، لكن في ضوء ما يتعرض له الفرد خلال تجوله في الانترنت ذات تأثير قوي ما يؤدي الى محو آثار الجماعة الأولية عليه لما يفقده مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور والتوتر والقلق.

د- التأثير الأخلاقي والسلوكي:

يتميز الإعلام الجديد بأن له تأثير مباشر على الجانب الأخلاقي والسلوكي، فهو يعزز لدى الفرد الممارسات غير الأخلاقية من خلال ما يشاهدونه عبر مواقع الانترنت الأمر الذي أدى ذ صادقه بتمرد على القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة وتفشي الرذيلة والتشكيك في قيم الأمة ومعتقداتها ومكوناتها. حيث نجد مواقع تروج للعادات السيئة حيث يترسخ في ذهن الطفل صادفه مشكل أو قلق أو فشل يتجه نحو شرب الخمر أو التدخين، دفع الطفل إلى السلوك العدواني من خلال صفحات والمواقع التي تروج لمختلف مظاهر العنف.(نزهان منير حسن،2008،ص102)

5-2- الهاتف النقال:

أ- مفهومه:

هو أحد أشكال أدوات الاتصال الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طرق شبكة أو برامج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، أو بمعنى آخر هو عبارة عن جهاز صغير مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة، ويسمى أيضا الهاتف المحمول وهاتف الجوال الذكي.(عبد الله محمد عبد الرحمن،2002،ص32)

ب- نبذة تاريخية عن الهاتف النقال:

مع تزايد الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية عموما، تطورت وسائل الاتصال الجماهيري، وهذا ما جعل مخترعو وسائل الاتصال يحاولون أن يلبوا هذه الحاجات والمتطلبات الوظيفية لها، ففي عام 1876 جاء اسكندر جراهام" ليبث أن الأسلاك العلوية والكابلات الأرضية لا تنقل فقط إشارات التلغراف التي اخترعها صمويل موريس بل أيضا تنقل المحادثات والمكالمات البشرية (التلفون) وهذا ما جعل توماس إديسون في عام 1877م يخترع سماعة التلفون عن طريق دراسة دبدبة الأصوات وتثبيت إبرة بها لقياس هذه الذبذبات وبعد محاولات عدة القياس هذه الذبذبات سواء تثبيتها على لوح من البرافين ثم القصدير ثم الشمع ثم التسمع إلى الأصوات، وهذا ما توصل إليه بالفعل مما أحدث ثورة في عالم الاتصالات.(فؤاد شعبان، عبيدة سبطي،2012،ص149)

ج- دوافع استخدام الهاتف النقال ومميزاته:

- دوافع استخدامه:

تزايد الخدمات التي يقدمها الهاتف النقال مما دفع الناس إلى اقتنائه، فقد أغرى الباحثين في معرفة دوافع استخدام الناس له، فجاءت دراسة عربية بعنوان دوافع استخدام الهاتف الخلوي لدى مشتري خدمات الهاتف الخلوي في الأردن عام 2000م من قبل الباحثة "خلود إبراهيم القيمي"

وتوصلت الباحثة إلى نتائج عديدة حول الدوافع في الاستخدام وهي :

- **دوافع نفسية:** تتمثل في حب التميز والظهور وتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار والاستقلالية وتجنب العزلة.

- **دوافع اجتماعية:** وتعني المحافظة على المكانة الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.

- **دوافع مهنية:** وتعني الاستجابة لمتطلبات العمل والحصول على صفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.

- **دوافع وضعية:** وتعني إدارة شئون الأسرة ومتطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة.(محمد حمدي، 2009، ص102- 103)

د- مميزاته:

يعتبر تطورا مهما في وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، فقد بات بإمكان أي إنسان مهما بلغت ثقافته أو درجة تعليمه أن يستعمل الهاتف أينما كان، ويتواصل بإجراء الحديث أو بإرسال رسائل قصيرة مع أي كان في أي زمان ومن أي مكان، دون أن يضطر إلى الذهاب إلى موقع التلفون في المحل أو المنزل.

- لا يقتصر عمل الهاتف الجوال على كونه أداة اتصال صوتي أو مقروء عن طريق الرسائل، بل أصبح بالإمكان استخدام هذا الهاتف كجهاز حاسوب محمول باليد، يستطيع حامله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية فور حدوثها عن طريق الاشتراك في خدمة الإنترنت أو الروابط مع القنوات الفضائية.

- يمكن استخدام بهذا الهاتف كوسيلة إعلان تتيح من خلاله النشر والاطلاع على الإعلانات المختلفة، إضافة إلى الاطلاع على الأخبار ونشر صورها على موقعه في الفايسبوك وتويتر.(علي خليل شقرة،2014، ص84)

ه- سلبيات الهاتف النقال:

- **الصحية:** يشير الكثير من الشخصيات والمؤسسات الطبية بعض المخاوف حول الأضرار الصحية المحتملة التي يمكن أن يتسبب فيها استعمال أجهزة الهاتف النقال، وذلك بسبب الطاقة المشعة من هوائي الهاتف الذي يكون قريب من رأس الشخص أثناء عملية الهاتف، وقد حاولت بعض البحوث الربط بين هذه الإشعاعات وعدد من الأعراض والاضطرابات الفيزيولوجية، كالصداع وارتفاع ضغط الدم، والسرطان..... كما أشار بعض الأخصائيين مزيدا من المخاوف حول الهواتف النقالة، إذا كان مستعملوها من الأطفال والشيوخ لأن مناعتهم أضعف ومعروف أن منشأ هذه المخاوف يعود إلى عام 1993م بعدما ادعى أمريكي في مقابلة تلفزيونية أن زوجته ماتت بسبب ورم في المخ نتيجة استعمالها للهاتف النقال، وانتشرت مخاوف مستعمليها بسرعة فائقة.(فضيل دليو،2003، ص172)

- **النفسية والإجتماعية:** إن الانتشار المفاجئ والسريع للهاتف المحمول في كثير من المجتمعات، جعلت البعض يهتم به كنوع أو كفاية في حد ذاته وليس كوظيفة، وهذا ما يحدث عادة مع المبتكرات الجديدة.

- معروف أن مثل هذه التكنولوجيا الحديثة أحدثت تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ العزلة، التشتت الذهني، ...

- أشارت الأبحاث والدراسات إلى أن معظم حوادث المرور تقع أثناء انشغال السائقين بالحديث بالهاتف المحمول، كما يشعر الكثير من الشباب بأنهم لا يستطيعون العيش بدون هاتف محمول، وهذه دالة على سلوك الإدمان الخطير، كما أصبح الجوال بمثابة الحبل السري للطفل ورمز الاستقلالية عن وده.(محمد الفاتح حمدي، 2009، ص106)

- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.

- يشكل الهاتف الخلوي مصدر جديد للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود، حيث أن كثرة استخدامه تتسبب في ارتفاع مصاريف الناس الذين يستخدمون الغالبية العظمى منهم الهاتف النقال. لكون الهاتف المحمول يمكن انتقاله من شخص لآخر بالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل مالكه في أغراض قد تسيء إليه وتضر بسمعته.(علي خليل شقرة، 2014، ص24)

6- استخدام التكنولوجيا الرقمية داخل الاسرة:

لا تستقبل الأسرة الجزائرية الوسائل التكنولوجية منذ البداية بالتهليل و الترحيب، فكثير من الوسائل التكنولوجية تقابل في البداية بالرفض أو الحذر، خوفا من تأثيراتها السلبية على القيم و الأخلاق، ولعقود طويلة ظلت الأسرة والمدرسة والمسجد تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء. فهمية بن عثمان ، 2018، ص13)

أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء.

صار الأبناء في عالم التكنولوجيا يشكون أن أحداً لا يسمعهم، لا يفهمهم ولا يفرد لهم مساحة كافية من الوقت، أما الآباء فيتهمون أبناءهم بالسطحية والرفض المطلق لآراء الكبار دون الاهتمام بخبراتهم، صراع تقليدي منذ القدم خلق فجوة تفاهم بين الأجيال مع انتشار التقنيات الحديثة ودخول الشباب عالم الإنترنت والهواتف المحمولة التي أسقطت كل الحواجز .

- استبدل الأبناء آباءهم بالإنترنت كمصدر للمعلومات فقد فقدوا معه الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع غرباء في الفضاء الواسع، الأمر الذي يحذر منه علماء النفس.

- ثمة أمراض نفسية شديدة الخطورة سيتعرض لها الجيل القادم نتيجة للعزلة النفسية التي سيعيش فيها، نتيجة عدم العيش في حنان اسري ، حيث قبلات الوالدين والعائلة، و الأكل معهم، والحديث إليهم.

- تغيرت القيم في الأسرة وصارت لا تجتمع، لأن كل واحد منشغل بوسيلة تكنولوجية خاصة به، ففي كل غرفة تلفاز، و لكل فرد هاتف ذكي أو لوحة الكترونية مستقلة ، أو كومبيوتر ثابت أو محمول، حتى الأم والأب منشغلان ، ففي السابق كان الوقت الذي يقضيه الأب في البيت يخصصه لأسرته يهتم بشؤونها، لكن الآن الأب في البيت ولكنه مع مواقع التواصل الاجتماعي لا يدري ما يجري حوله في البيت، والأم هي الأخرى مع مواقع أخرى والأبناء كذلك، الكل منشغل في عالم افتراضي خاص به و حتى أوقات متأخرة من الليل.

- الوقت لم يعد مكرس للعائلة ، أصدقاء الفايس بوك في كثير من الأحيان يأخذون وقت الأم و الأب و الأبناء، والوقت الذي تجتمع فيه الأسرة ليلا هو وقت الذروة في الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، لا أحد صار متفرغا للآخر، كل احد منشغل في عالمه الافتراضي، و في حالة ما واجه أحد أفراد الأسرة مشكلة ما مهما كان نوعها، فهناك الكثير ممن يفضلون استشارة أصدقاء العالم الافتراضي وطلب المساعدة منهم بالتوجيه والنصيحة على اللجوء لأفراد الأسرة طلبا للمساعدة الكثير من أفراد الأسرة يفضل الفضفضة في العالم الافتراضي عن الأفراح و الأحزان و الآلام و المشاكل.. الخ.

- أسرار الأسر ومناسباتهم صارت في مواقع التواصل الإجتماعي والتفكير بصوت مسموع.

- كان هناك تزاور بين الأسر والأقارب ، في المناسبات و غير المناسبات للسهر والتسلية، الآن كل أفراد الأسرة منشغلين بوسائلهم التكنولوجية، لا رغبة لهم في الذهاب أو الاستقبال أي صار هناك انزعاج من الزيارات العائلية.

- صار الزوج يتقبل وجود أصدقاء من الجنس الآخر في صفحة زوجته، و صارت تتقبل هي الأخرى وجود عناصر من الجنس الآخر في صفحته، والأكيد أن هذا التواجد يؤدي إلى التحاور والمحادثة.(فهمية بن عثمان، 2018، ص14-15)

- خلاصة:

مما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الإجتماعية المعاصرة، مع التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مرحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقب التاريخية من أكثر النظم الإجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغيرات إجتماعية، وتبقى وحدها من تكفل النوع الانساني، وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة لتنشئة الأبناء، فقد أفرزت تكنولوجيا الرقمية الأنترنت والهاتف النقال في ظل تطورات وقفزات مهولة عدة تغيرات في مجالات حياة الإنسان ويتضح أنها أصبحت اليوم تشكل وسيلة إتصال رائجة ومنتشرة بكثرة بين أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال الذين يقمون باستخدام هذه التقنية بشكل مفرط مما أدى إلى التأثير عليهم بالسلب والإيجاب.

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

1- مجتمع الدراسة وعينته
2- مجالات الدراسة
3- أدوات الدراسة
4- الأساليب الإحصائية للدراسة

خلاصة

- تمهيد:

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي، لأنها توضح الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لتدعيم الخلفية النظرية للبحث والإجابة على تساؤلات الدراسة، فلا يكتمل أي بحث أو دراسة إلا بدقة النتائج المتحصل عليها في الميدان حيث سنتناول في الفصل المنهج المتبني في دراسة الظاهرة، ومجالات الدراسة، وعينة الدراسة، وكذا الأدوات المستعملة في الدراسة، والأساليب الإحصائية للدراسة.

- الإجراءات المنهجية:

1- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث استخدام منهج معين في بحثه، والمنهج عبارة عن مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة و الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على تسيير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.(أحمد بن مرسلي، 2005، ص83)

ونظرا لكون دراستنا وصفية تحليلية فقد استوجبت علينا إعتماد المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراسة هذا الموضوع لارتباطه الوثيق بالمشكلات والظواهر الإنسانية والاجتماعية بحيث تعتبر الدراسة التي بين أيدينا هي دراسة وضعية تهدف إلى وصف استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الاحداث.

وترجع مبررات اختيار المنهج الوصفي الى النقاط التالية:

1- ملائمة المنهج للموضوع من خلال دراستنا استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث.

2- توصيف متغير التابع انحراف الأحداث من خلال تتبع تطور ظاهرة انحراف الأحداث وعلاقتها بالتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة.

3- طبيعة مجتمع الدراسة والمتمثل في انحراف الأحداث الذين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة.

وسوف نطبق خطوات المنهج الوصفي علي موضوع دراستنا على النحو التالي:

- حيث تم في الخطوة الأول إختيار موضوع الدراسة استخدام الأسرة التكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الاحداث، ليتم اختزاله في سؤال مركزي واسئلة فرعية وتم صياغة فرضية عامة وفرضيات فرعية.

- توصيف الظاهرة من خلال تتبع تطور ظاهرة استخدام التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على انحراف الأحداث.

- لاختبار هذه الفرضيات قمنا بتحديد مجتمع الدراسة المتمثل في الأسر التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية في البيت حيث حدد عدد الأسر ب 50 مفردة أختيرت بطريقة قصدية.

- خطوات استخدام المنهج الوصفي:

- تحديد المتغيرات الرئيسية وضبطها كتحديد نوع التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في الأسرة وأساليب استخدامها في الحياة اليومية للأسرة (التصفح، التواصل، التعلم، الألعاب...).

- وصف الظاهرة من خلال وصف الظروف المحيطة والمرتبطة بالموضوع المدروس كوصف تفاصيل استخدام التكنولوجيا الرقمية في الأسرة وكيف يؤثر ذلك على سلوك وقيم الأطفال.

- اختيار العينة: حيث يتم اختيار الأسر التي سيتم إجراء الدراسة الميدانية بها، ويراعى في ذلك أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث المستهدف.

- تصميم أداة البحث: يتم تصميم أداة البحث المناسبة لجمع البيانات، وفي دراستنا اعتمدنا على الاستبيان (الاستمارة) لكونها هي الأنسب لدراستنا حيث تضمن الاستبيان أسئلة حول أنواع التكنولوجيا الرقمية الأكثر استخداما ووصف طرق استخدامها وعلاقتها بالتنشئة الأسرية.

- جمع البيانات: حيث يتم توزيع الاستمارة على العينة المختارة لجمع البيانات حول استخدامات الأسر للتكنولوجيا الرقمية وعلاقة ذلك بانحراف الأحداث.

- تحليل البيانات الكمية: حيث يتم وصف النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية (التكرارات، النسب المئوية) الوصفية المناسبة لفهم علاقة استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية بانحراف الأحداث.

- توضيح العلاقة: بعد جمع البيانات وصفها يتم توضيح ووصف العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- توضيح السياق: أي الاعتماد على المنهج الوصفي لتوضيح السياق المحيط بالظاهرة المدروسة كدور العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على استخدام الاسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث.

- تفسير النتائج: يتم تفسير النتائج وتحليل العلاقة بينهما وذلك في ضوء الدراسات السابقة والاطار النظري للدراسة لأنه بعد تحليل النتائج قد يتضح للباحث أن المتغير المستقل أصبح متغير تابع لأن الظاهرة تحكمها متغيرات أخرى.

- استخلاص النتائج العامة للدراسة: أهم ما يركز في النتائج العامة للدراسة هو وصف ضيق العلاقة بين متغيرات الدراسة إن كانت علاقة إيجابية أو سلبية.

2- مجتمع الدراسة وعينته:

يقصد بالمجتمع جميع المفردات أو الأفراد أو الوحدات أو العناصر التي تعريفها قبل اختيار عناصر العينة المطلوبة من مجتمع أصغر يسمى مجتمع الدراسة.

ومجتمع الدراسة هو جميع مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل، ويعرف أيضا على أنه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما أو مجموع العمال الذين يعملون في شركة معينة أو مجموعة الحقول في منطقة معينة أو مجموعة من الحيوانات أو سلعة معينة ينتجها معمل معين ويمكن القول أن المجتمع الأخصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة بحيث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره.(النعيمي وآخرون، 2009، ص79)

ويشمل مجتمع البحث في دراستنا الأسر الذين يستخدمون الوسائط الرقمية ببلدية صالح بوالشعور ولاية سكيكدة

- عينة الدراسة:

تعتبر خطوات اختيار العينة من الخطوات الاساسية في البحث العلمي فهي تساعد على جمع المعلومات والبيانات حول مجتمع الدراسة الأصلي، أو أنها مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.

تعرف العينة على أنها: "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك..." (صلاح مراد، فوزية هادي، 2002، ص197)

وبما أن دراستنا تعالج موضوع استخدام الأسر للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث تم الإعتماد على العينة القصدية والتي تعرف بأنها هي العينات التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولاءك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفير البيانات اللازمة لدراسة فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.

وترجع مبررات اختيار العينة إلى النقاط التالية:

- نظرا لصعوبة دراسة كل مجتمع البحث اخترنا بلدية صالح بوالشعور لإجراء الدراسة الميدانية وذلك لقربه من مقر السكن ولتوفر البلدية على الأجهزة الذكية والوسائط الرقمية،

ومعظم القاطنين بالبلدية يمتلكون التكنولوجيا الرقمية، والبلدية تتكون من حوالي 29764 نسمة فرد.

- قد تخلق عوامل الوقت قيدا يمنع مسح كامل للمجتمع فنلجأ عندها إلى العينة فضلا عن توفير الجهد والمال.

- تسهيل الوصول إلى المعلومات الأكثر تفصيلا وأكثر دقة.

- دقة وسرعة الحصول على النتائج عند توفر حالة التجانس بين أفراد المجتمع قيد الدراسة.

- لا تحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات.

- العينة تمثل جزءا من الكل وتمثل الكل تمثيلا صحيحا في ظل شروط محددة.

- خطوات استخدام عينة البحث:

1- تحديد وحدة العينة: تشتمل عينة البحث على مجموعة من الوحدات، ووحدة العينة تختلف من بحث الآخر، فقد تكون فردا أو أسرة أو مدرسة...الخ.

2- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة: ويقصد بالإطار المجتمع الأصلي أي مجتمع البحث، ومجتمع بحثنا يتمثل في الأسر الذين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية ببلدية صالح بوالشعور.

3- تحديد حجم العينة: يراعي في تحديد حجم العينة نوعان من الاعتبارات الأولى اعتبارات فنية والثانية غير فنية، أما من ناحية الاعتبارات الفنية فتتضمن التجانس بين وحدات المجتمع ومدى الثقة التي يود الباحث أن يلتزمها في البحث، أما بالنسبة للاعتبارات غير الفنية فهي الإمكانيات المادية والوقت المحدد الجمع البيانات، لأن هذه الأمور تؤثر في تحديد حجم العينة.

4- تحديد طريقة اختيار العينة: في بحثنا تم اختيار العينة القصدية لأنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وتعطي أدق النتائج بأقل الجهود والنفقات.

وتمثلت عينة بحثنا في مجموعة من الأسر والذين قدر عددهم ب 50 أسرة أختيرت عن طريق العينة القصدية من أصل 29764 أسرة ببلدية صالح بوالشعور ولاية سكيكدة.

3- مجالات الدراسة:

تعد مجلات الدراسة الحدود الفعلية للدراسة والمتمثلة في المجال المكاني والزماني والبشري وبالنسبة لدراستنا الراهنة تتمثل مجالات الدراسة في:

1- المجال المكاني:

يعد المجال الجغرافي من اهم حدود الدراسة في البحث العلمي، فهو يعمل علي تحديد وحصر نطاق الدراسة المراد تطبيقها وبما اننا بصدد دراسة موضوع استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث تم اختيار مجموعة من الأسر ببلدية صالح بوالشعور بولاية سكيكدة لأنه المكان الانسب لدراستنا.

- نبذة عن بلدية صالح بوالشعور:

بلدية صالح بوالشعور هي أحد بلديات ولاية سكيكدة بدائرة الحروش في الجزء الشمالي الشرقي من الجزائر تقع البلدية على مسافة km25 جنوب مدينة سكيكدة على الضفة اليسرى لواد الصفصاف يحدها شمالا بلدية رمضان جمال وشرقا بلدية الغدير وغربا بلدية مزاد دشيش وجنوبا بلدية الحروش وتعتبر من أهم البلديات في الولاية لوقوعها في مفترق الطرق وسط الولاية مما جعلها ذات اهمية إستراتيجية وهمزة وصل بين البلديات، كما أنها من أهم البلديات على مستوى الشرق الجزائري بحكم وجود سوق الجملة للخضر والفواكه الذي يقصده التجار والباعة من كل الولايات المجاورة، وتعتبر البلدية مترامية الأطراف حيث نجد أن هناك عدة قرى تابعة لها إداريا مثل: قرية جبل مكسن، قرية سحقي أحمد، قرية واد القصب، قرية شادي...إلخ.

2- المجال الزماني:

ويقصد به الفترة التي تستغرقها الدراسة، والتي قد تحدد من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج، وبالنسبة للدراسة الحالية الموسومة بـ "استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث" فقد تم تقسيم المجال الزمني إلى المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: وتتضمن مرحلة التفكير في الموضوع، وكان ذلك في بداية السنة الجامعية وبالضبط في شهر أكتوبر 2023، ورجع تحديد موضوع بحثنا هذا لارتباطه بتخصصنا، وتم تقديم الموضوع المقترح إلى الأستاذة المشرفة حيث تم قبوله، ليتم بعد ذلك طرحه على مستوى الإدارة وقد تم قبوله.

- المرحلة الثانية: مرحلة الدراسة الاستطلاعية وفيها تم استطلاع الميدان أي محاولة معرفة مدى استخدام الأسر للتكنولوجيا الرقمية في بلدية صالح بوالشعور، وكذا الاطلاع على المواضيع ذات الصلة بدراستنا سواء بالمكتبة الخاصة أو من الأنترنت وبناءا على ذلك تمكنا من ضبط متغيرات الدراسة ثم قمنا بوضع خطة للدراسة انطلقنا فيها من عناصر الجانب المنهجي (تساؤلات الدراسة وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع ،أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة ،منهج الدراسة، تحديد مجتمع البحث وعينته، أدوات جمع البيانات ،مجالات الدراسة والمقاربة النظرية)، كما حاولنا في

هذه المرحلة جمع المصادر والمراجع والإطلاع على الدراسات السابقة لإثراء تصوراتنا للموضوع وكذا ضبط فصول الدراسة وكان هذا بداية شهر نوفمبر 2023.

- المرحلة الثالثة: كانت من شهر ديسمبر إلى شهر مارس والتي قمنا فيها بإنجاز الجانب النظري وجمع جل المادة العلمية (معارف، حقائق، إحصائيات...) معلومات تتعلق بمتغيرات الدراسة.

- المرحلة الرابعة: امتدت في شهر مارس إلى غاية شهر أفريل وفي هذه المرحلة قمنا بتصميم استمارة البحث، ثم تم تحكيمها من طرف الأستاذة المشرفة ثم قمنا بتجريبها على عينة مصغرة من المجتمع المبحوث (بعض الأسر)، وبناءا على إجابات المبحوثين تم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي ليتم توزيعها على العينة المبحوثة واستغرب ذلك 10 أيام (نهاية شهر أفريل 2024).

3- المجال البشري:

وتمثل المجال البشري لدراستنا في أسر بلدية صالح بوالشعور ولاية سكيكدة حيث قمنا باختيار عينة قدر حجمها ب 50% اختيرت بطريقة قصدية لأن طبيعة موضوع بحثنا تستدعي ذلك أي لابد من استجواب الأسر التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية ويمكن معرفة ذلك من خلال:

1- عدد مشتركي شبكات الواي فاي Wi-Fi في بلدية صالح بوالشعور.

2- الاشتراك في حزمات الانترنت والتلفزيون الرقمي، وهذه المعلومات يمكن الحصول عليها من شركات الاتصالات والبيانات.

3- الاشتراك في خدمات الترفيه عبر الإنترنت مثل: NET fix، Spotif.

4- المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي (عدد المستخدمين، والتفاعلات عبر منصات التواصل الاجتماعي (يكون عن طريق البحث عبر الأنترنت))

5- استخدام البيانات الحكومية التي تشير إلى مدى استخدام سكان البلدية للتكنولوجيا الرقمية.

6- الاستطلاع الميداني لمعرفة الأسر التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية وفي بحثنا اعتمدنا على التكنولوجيا الرقمية وذلك لصعوبة الوصول إليها عبر كل الطرق السالف ذكرها.

7- فواتير الكهرباء، فهي قد تكون مصدر مهم لمعرفة استخدام الأسر للتكنولوجيا الرقمية، لأن الأجهزة الرقمية (الهاتف الذكي، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكمبيوتر...) كلها أجهزة تستهدف الطاقة الكهربائية.

4- أدوات الدراسة:

- الاستمارة (الاستبيان):

يعرف الاستبيان على أنه وسيلة يحاول بها الباحث الوصول إلى نتائج بحثه وليس غاية بذاته فكلما كان اختيار هذه الوسيلة ملائما لطبيعة البحث ومشكلته وأهدافه كانت نتائج البحث متسمة بالموضوعية والدقة إذا أحسن استخدامه بشكل علمي ومنطقي.

كما يعرف بأنه أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث، ومر استخدامنا لهذه الأداة بالمراحل التالية:

- تصميم الاستبيان وفق تساؤلات وفرضيات الدراسة.

- تحكيم الاستبيان من طرف الأستاذة المشرفة.

- تجريب الاستمارة على عينة صغيرة من المجتمع المبحوث.

- صياغة الاستبيان في شكله النهائي بناءا على إجابات المبحوثين.

- توزيع الاستمارة على كل أفراد عينة بحثنا، وتضمن استمارة بحثنا 4 محاور رئيسية هي:

1- محور البيانات الشخصية: والذي تضمن إحدى عشر سؤال من (1-11) تضمنت الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة بحثنا.

2- المحور الثاني: وجاءت أسئلته لاختبار صحة الفرضية الأولى وتضمنت 16 سؤال تتنوع بين أسئلة مغلقة وشبه مغلقة وأخرى مفتوحة، كما تضمن بعضها بدائل.

3- المحور الثالث: وتضمن 7 أسئلة صممت لاختبار صحة الفرضية الثانية وجاءت أسئلته بين مفتوحة، مغلقة، شبه مغلقة وأخرى ذات بدائل.

4- المحور الرابع: خصص هذا المحور لاختبار صحة الفرضية الثالثة وتضمن 6 أسئلة وجاءت بين متنوع (مغلق، شبه مغلق، البدائل، مفتوح).

5- الأساليب الإحصائية للدراسة:

يعد الإحصاء من الوسائل التحليلية للبيانات ومعالجتها بدقة وقد اعتمدنا في هذا البحث على حساب التكرارات والنسب المئوية، وهذا بعد جمعها وتفريغها في جداول تكرارية وتحويلها إلى نسب مئوية، حيث قمنا بتبويب كل المعطيات الميدانية في جداول احصائية بسيطة بما يتناسب مع أسئلة الاستبيان.

- خلاصة:

تعد الأسس المنهجية لدراسة الميدانية أحد الجوانب الهامة التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها فتحديد الأطر المنهجية ضرورية في الدراسات العلمية بصفة عامة والسوسيولوجية بصفة خاصة، فهي التي تحدد طبيعة وقيمة الدراسة وتضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحلها هذا من جهة، وتضمن مصداقية النتائج المتحصل عليها لاحقا من جهة أخرى، فقد تمكنا في فصلنا هذا من:

- ضبط منهج الدراسة وخطوات تطبيقه ضمن الدراسة الراهنة.
- تحديد مجالات الدراسة.
- ضبط عينة الدراسة ومبررات وطرق اختيارها.
- اختيار الأداة البحثي المناسبة لدراستنا والمتمثلة في تقنية الاستمارة.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لدراستنا والمتمثلة في الدراسات والنسب المئوية.

الفصل الخامس:

تبويب وتحليل المعطيات الميدانية واستخلاص النتائج العامة

الفصل الخامس

تبويب وتحليل المعطيات الميدانية واستخلاص النتائج العامة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل وتفسير النتائج

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية

2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الجزئية الأولى

3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الجزئية الثانية

4- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1-1- مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الفرضيات

1-2- مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات

1-3- مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات

1-4- مناقشة النتيجة العامة في ضوء الفرضيات

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ونظريات البحث

3- النتائج العامة للدراسة

خلاصة

- تمهيد:

يعتبر الفصل التطبيقي للدراسة جوهر الدراسة لما له من أهمية كبيرة كونه يساعدنا في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما يمكننا من إثبات أو نفي فرضيات دراستنا وذلك من خلال تفريغ بيانات الاستمارة وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال الجداول وتفسيرها، فالفصل التطبيقي هو عنصر مكمل للفصل المنهجي والنظري.

أولا - عرض وتحليل وتفسير النتائج:

1- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية:

جدول رقم (01): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	22	%44
أنثى	28	%56
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (01) يلاحظ أن أغلب أفراد العينة هم من فئة الاناث والذين بلغ عددهم 28 أنثى من المجموع الكلي أي ما يعادل نسبة 56% بينما بلغ عدد الذكور 22 ذكرا اي ما يعادل نسبة 44% من مجموع أفرادها، ويتبين لنا من هذه النسب عدم وجود فرق واضح وملموس في استخدام التكنولوجيا الرقمية بين الجنسين وهو ما أكدته عدة دراسات حول التكنولوجيا والنوع الاجتماعي أكدت أن انتشار الأجهزة الذكية في المجتمعات تجاوز معيار النوع الاجتماعي بعدما كان في بدايته حكرا على الذكور من الطبقات الراقية، وهذا يعني أن تكنولوجيا الرقمية أصبحت في متناول كلا الجنسين دون تمييز.

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية %
3 -1	27	%54
6-4	21	%42
9-7	2	%4
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (02) يظهر لنا أن هناك ثلاثة فئات حيث فئة 1-3 طفل هي أكبر فئة بنسبة 54%، ثم تليها فئة 4-6 طفل بنسبة 42%، ثم تأتي فئة 7-9ط طفل بنسبة 4%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن حجم صغير من حيث عدد الأبناء إذ أن حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر على دور الوالدين و اهتمامهم ورعايتهم لأبنائهم وخاصة الجانب التعليمي والأخلاقي والسلوكي للأبناء فكلما كانت الأسرة ذات حجم كبير تتقلص بها درجة الاهتمام و العناية بأطفالها لأن ذلك يكلفها أعباء معنوية ومادية والذي يؤثر بصفة خاصة على سلوكهم.

جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب أعمار الأطفال

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
1-6 سنة	14	%28
7-12سنة	13	%26
13-18سنة	23	%46
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا بأن هناك ثلاثة فئات عمرية ، حيث نجد من بين الفئات فئة 13-18سنة هي أكبر فئة بنسبة 46%، ثم تليها فئة 1-6 سنة بنسبة 28%، ثم تأتي فئة 7-12سنة بنسبة 26%، ومن خلال هذه النتائج نرى أن أكثر المبحوثين يقعون ضمن الفئة العمرية من 13 سنة إلى 18 سنة.

إذن يمكن تفسير هذه المعطيات بأن الطفل بين المرحلة العمرية من 13-18 سنة يكون له رغبة في تصفح مواقع الانترنت على خلاف المراحل السابقة أين تكون رغبته في استخدام الأجهزة الذكية من أجل اللعب وفي كل الحالات الأسرة أمام تحدي مراقبة طفلها عند استخدامه للأجهزة الذكية والأنترنت.

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد الأفراد	التكرار	النسبة المئوية %
1-3	6	%12
4-6	31	%62
7 فما فوق	13	%26
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (04) يتبين لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين يتراوح عدد أفراد أسرتهم ما بين 4-6 أفراد بنسبة 62%، في حين نجد أن نسبة 26% تمثل عدد الأفراد بين 7 فما فوق، أما نسبة 12% تمثل عدد الأفراد من 1-3.

وعليه يمكن القول أن جل الأسر نووية تتكون من (أب، أم ، والأبناء) وهذا يعكس تطور المجتمع الجزائري من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية.

جدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي للأب والأم

المستوى العلمي للأب	التكرار	النسبة المئوية%	المستوى العلمي للأم	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	7	%14	ابتدائي	7	%14
متوسط	21	%42	متوسط	26	%52
ثانوي	15	%30	ثانوي	7	%14
جامعي	7	%14	جامعي	10	%20
المجموع	50	%100	**المجموع**	50	%100

من الجدول أعلاه يتضح لنا أغلب أفراد العينة لهم مستوى متوسط بنسبة 42%، ثم تليها نسبة الآباء ذو المستوى الثانوي بنسبة 30%، ثم ذو المستوى الابتدائي والجامعي بنسبة 14%، أما بالنسبة للأمهات فالملاحظ هو أعلى نسبة الأمهات ذو المستوى المتوسط بنسبة 52%، ثم تليها الأمهات ذو المستوى الجامعي بنسبة 20%، ثم الأمهات ذو المستوى الثانوي والابتدائي بنسبة 14%.

تشير هذه المعطيات أن المستوى الغالب المتوسط هو أكبر فئة عند الأباء بنسبة 42% والأمهات بنسبة 52% وهذا راجع لكونهما لم يتموا مواصلة التعليم لأسباب شخصية وتدني المستوى المعيشي والفقر والبطالة.

جدول رقم(06): يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب والأم

عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية %	عمل الأم	التكرار	النسبة المئوية%
تجارة وأعمال حرة	24	%48	صحة عمومية	1	%2
متقاعد	9	%18	أستاذة	3	%6
عاطل عن العمل	14	%28	ماكثة في البيت	41	%82
موظف	3	%6	موظفة	5	%10
المجموع	50	%100	**المجموع**	50	%100

توضح بيانات الجدول رقم (06) الخاص بنوع عمل الأب والأم، أن نسبة 82% تمثل نسبة الأمهات الماكثات في البيت وهي أكبر نسبة، تليها تجارة وأعمال حرة بنسبة 48%، ثم عاطل عن العمل بنسبة 28%، ثم متقاعد بنسبة 18%، ثم موظفة بنسبة 10%، ثم موظف وأستاذة بنسبة 6%، وأخيرا صحة عمومية بنسبة 2%.

تشير هذه المعطيات أن أغلب عينة بحثنا الماكثات في البيت وبعدها فئة تجارة وأعمال حرة وهم الفئة الشابة وتسعى هذه الفئة لتتماشي مع التطور التكنولوجي ومواكبة العصر وللتواصل والتفاعل الاجتماعي في مختلف المجالات وتمتاز الفئة الشابة بالمرونة وتقبل كل ما هو جديد.

جدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب مصادر الأنترنت التي يعتمدون عليها

مصادر الأنترنت	التكرار	النسبة المئوية %
الويفي Wi-Fi	7	%14
الهاتف	40	%80
مقهى الأنترنت	1	%2
الكومبيوتر	2	%4
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينتنا تعتمد على الهاتف بمصدر الأنترنت وذلك بنسبة 80%، ثم تليها نسبة 14% يعتمدون على الويفي Wi-Fi، ثم نسبة 4% يعتمدون على الكومبيوتر، وأخيرا نسبة 2% يعتمدون على مقهى الأنترنت.

وهذا راجع للصعوبات التي يتلقاها المواطن في الحصول على الأنترنت عن طريق الويفي في حين الحصول عليها عن طريق شريحة هاتف في متناول الجميع.

جدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في المنزل

التكنولوجيا المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية %
الهواتف الذكية	23	%46
اللوحة الذكية	3	%6
أجهزة التلفاز الذكية	10	%20
الحواسيب	9	%18
الألعاب الالكترونية	2	%4
الكتب - المكتبات	3	%6
المجموع	50	%100

باستقراء نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة وقدرت ب 46%، ثم تليها نسبة 20% يستخدمون أجهزة التلفاز الذكية، ثم نسبة 18% يستخدمون الحواسيب، ثم نسبة 6% يستخدمون اللوحة الذكية والكتب المكتبات، وأخيرا نسبة 4% يستخدمون الألعاب الالكترونية.

ويمكن تفسير النتائج المسجلة في الجدول أعلاه بأن المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية بدرجة كبيرة كونها متعددة الاستخدامات والاستعمالات بالإضافة إلى كونه شخصي وسهل الاستخدام، كما أن اجهزة التلفاز الذكية حظي بعدد من مستخدمين كونه وسيلة إعلامية مؤثرة بفعالية على التنشئة الاجتماعية.

جدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوسائل الرقمية التي يستخدمها الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ملك له	16	%32
ملك الوالدين	34	%68
المجموع	50	%100

تشير معطيات الجدول (09) أن أغلب الوسائل الرقمية التي يستخدمها الأطفال هي ملك للوالدين بنسبة 68% من مجموع أفراد العينة، في حين أن نسبة 32% تمثل امتلاك الأطفال للوسائل الرقمية، ويمكن القول أن الهاتف الذكي أصبح ضرورة بالنسبة لكل شخص (رجل، امرأة) في حين أنه يشكل خطورة على الأطفال لذلك الكثير من الأسر تحرص على عدم توفير ملكية خاصة لطفلهم.

جدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الأجهزة الرقمية يوميا

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية %
2-1 ساعات	19	%38
4-3 ساعات	20	%40
6-5 ساعات	5	%10
من 6 ساعات فأكثر	6	%12
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن نسبة 40% تمثل استخدام الأجهزة الرقمية 3-4 ساعات يوميا، تليها نسبة 38% يستخدمون الأجهزة الرقمية لمدة 1-2 ساعات يوميا، في حين نجد نسبة 12% يستخدمونها لمدة 6 ساعات فأكثر يوميا، وآخر نسبة هي 10% هم الذين يستغرقون مدة 5-6 ساعات في استخدام الأجهزة الرقمية.

ويمكن أن نستنتج من خلال هذه النتائج أن استخدام الأجهزة الرقمية مكثف لدى أفراد العينة من 3 ساعات إلى 4 ساعات وهذا يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية والابتعاد عن العلاقات الأسرية والتفاعل بين أفراد الأسرة، حيث أصبح الاتصال اليوم في الأسرة يختصر في بعض الجمل القصيرة الضرورية بدلا من التحاور الأسري الذي هو أساس بناء الأسرة، وهذا يؤثر على مكتسبات الطفل السلوكية في الاتجاه السلبي.

جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الطفل

الوسيلة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية %
مقهى الأنترنت	0	%0
التلفاز	14	%28
اللوحة الذكية	1	%2
الحاسب الآلي	8	%16
الهاتف الذكي	27	%54
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن الهواتف الذكية هي الأكثر استخداما من طرف الطفل وذلك بنسبة 54%، ثم تليها نسبة 82% يستخدمون التلفاز، ثم نسبة 16% يستخدمون الحاسب الآلي، ثم نسبة 2% يستخدمون اللوحة الذكية، أما نسبة منعدمة من يستخدمون مقهى الأنترنت.

من خلال نتائج الجدول تبين أن أغلبية مفردات العينة تفضل استخدام الهاتف الذكي كونه يقدم معلومات في متناول الجميع، وسهولة استخدامه، وخفته و صغر حجمه، وما يحتويه من تطبيقات وكلما زادت هذه الوسائل في الهاتف الذكي كلما كان ذلك الهاتف مفضلا عن غيره، وكذلك التلفاز يجذب انتباه الأطفال ويخاطب حاستين من الحواس هما السمع والبصر، أما عدم استخدام مقهى الأنترنت فهذا يدل على أن كل الأسر أصبحت تعتمد

على شبكة الويفي أو الأنترنت الموصولة بشريحة الهاتف نظرا لأنها سهلة ومتاحة في كل وقت.

2- المحور الثاني: قد يقلل استخدام الأسرة المتزايد للتكنولوجيا الرقمية من التواصل العاطفي والوجداني بين أفرادها

جدول رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حول تقوم بمراقبة استخدام أطفالك للتكنولوجيا الرقمية للتحقق من مدى تأثيرها على حياتهم اليومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	50	%100

من الجدول (12) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم أقوم بمراقبة استخدام طفلي للتكنولوجيا الرقمية للتحقق من مدى تأثيرها على حياتهم اليومية بنسبة 82%، بينما نلاحظ نسبة 18% أجابوا ب لا أقوم بمراقبة استخدام طفلي للتكنولوجيا الرقمية.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا مراقبة الأسرة لأطفالها دليل على حرص الأباء على تنشئة أطفالهم تنشئة سوية وحمايتهم من تأثيرات المستجدات الحديثة، ولديهم قناعة بأنه لا بد من مسايرة التطور الذي عرفته المجتمعات ولكن لا بد أن يكون ذلك في ظل حصانة ورقابة المؤسسات الاجتماعية، والذين أجابوا أنه لا توجد رقابة يدل على عدم وعى الوالدين وكذلك تراجع السلطة الوالدية.

جدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حول تسمح لأطفالك بقضاء ساعات طويلة أمام الشاشات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة ب لا	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	6	%12	/	/	/
لا	44	%88	لادمانهم على الأجهزة الذكية والأنترنت	15	%25.86
			حفاظا على صحتهم الجسدية (النظر، السمع...)	16	%27.58
			حفاظا على صحتهم النفسية (التوتر، القلق، العزلة...)	14	%24.13
			تجنبا لاهمالهم للأنشطة اليومية (دراسة، لعب...)	13	%22.41
			المجموع الجزئي	58	%100
المجموع	50	%100	/		

من الجدول (13) نلاحظ أن نسبة 12% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 88% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا ب لا يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 25.86% أجابوا حتى لا يدمنوا على الأجهزة الذكية والأنترنت، ونسبة 27.58% أجابوا حفاظا على صحتهم الجسدية (النظر، السمع...)، ونسبة 24.13% أجابوا حفاظا على صحتهم النفسية (التوتر، القلق، العزلة...)، ونسبة 22.41% أجابوا تجنبا لاهمالهم للأنشطة اليومية (دراسة، لعب...)، وهناك بعض المبحوثين أجابوا بأكثر من احتمال لذلك فإن المجموع أكثر من عينة البحث.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن الأفراد الذين يسمحون لأطفالهم بقضاء ساعات طويلة أمام الشاشات يسبب لهم الادمان على الأجهزة الذكية و يسبب العدوانية من قبل الطفل نحو الأشخاص الأخرين يؤدي إلى ظهور انفعالات كثيرة كالغضب والعصبية الزائدة وبشكل خاص عندما يُحرم من المشاهدة، بالإضافة إلى أن الطفل يتأثر بشكل كبير بالبرامج التي يشاهدها وخصوصا إذا كانت تحتوي على مشاهد من العنف لأنه يحاول في كثير من الأحيان تقليدها عندما تعترضه أية مشكلة ما يسبب له الضرر والأذى الجسدي، أما بالنسبة

للأفراد الذين لا يسمحون لأطفالهم بقضاء ساعات طويلة أمام الشاشات وذلك حفاظا على صحتهم الجسدية والنفسية وتجنبا لاهمالهم للأنشطة اليومية كالدراسة.

جدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حول تعتمد على جدول زمني لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17	%34
لا	33	%66
المجموع	50	%100

من الجدول (14) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين أجابوا ب لا أي بنسبة 66% وهي تمثل الفئة التي لا تعتمد على جدول زمني لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل، نما نلاحظ نسبة 34% أجابوا بنعم أعتمد على جدول زمني لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل.

من نتائج الجدول يتضح لنا أن الأفراد الذين يعتمدون على جدول زمني لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل يوفر لهم الراحة والقدرة على التحكم والمراقبة في استخدام الأجهزة والأنترنت خاصة بالنسبة للأطفال.

جدول رقم (15): يبين توزيع أفراد حول متى تسمح لأطفالك باستخدام الأجهزة الذكية في المنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الصباح	7	%14
المساء	29	%58
الليل	14	%28
المجموع	50	%100

من الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 14% يستخدمون الأجهزة الذكية في فترة الصباح، ونسبة 58% يستخدمون الأجهزة الذكية في فترة المساء، ونسبة 28% يستخدمون الأجهزة الذكية في فترة الليل.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن الفترة الصباحية يقل فيها استخدام الهاتف الذكي وهذا راجع للالتزامات اليومية من عمل ودراسة وأعمال منزلية، بينما في الفترة الليلية والمسائية يكون هناك تفرغ مما يتيح استخدام الهاتف الذكي، لكن هذا أيضا مضر بالصحة، وقد يؤثر على الصحة النفسية خاصة إذا كان استعمال الأجهزة لساعات طويلة على حساب النوم.

جدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حول الأماكن التي يستخدم فيها طفلك الوسائط الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
المنزل	38	%76
الحديقة	3	%6
المدرسة	5	%10
الأماكن العامة	4	%8
المجموع	50	%100

من الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة 76% يستخدمون الوسائط الرقمية في المنزل، ونسبة 6% يستخدمون الوسائط الرقمية في الحديقة، ونسبة 10% يستخدمون الوسائط الرقمية في المدرسة، ونسبة 8% يستخدمون الوسائط الرقمية في الأماكن العامة.

تبين لنا هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام الوسائط الرقمية في المنزل، وهذا من أجل الاسترخاء وقضاء وقت الفراغ في هذا الفضاء، كما أنهم لا يدفعون ثمن معين اثناء استغلالهم لهذا الفضاء، من ناحية أخرى توفر الأجهزة الذكية لدى المستخدمين، وامتلاك معظم أفراد الأسر الوسائل التكنولوجية للاتصال بالإنترنت كالهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول...الخ.

جدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حول المجالات التي يستخدم فيها طفلك الوسائط الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الألعاب الالكترونية	11	%22
الفايس بوك	13	%26
اليوتيوب	23	%46
تيك توك	3	%6
المجموع	50	%100

من الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة 22% من الأطفال يستخدمون الألعاب الالكترونية، ونسبة 26% من الأطفال يستخدمون الفايس بوك، ونسبة 46% من الأطفال يستخدمون اليوتيوب، ونسبة 6% يستخدمون التيك توك.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن الألعاب الالكترونية يستخدمها الطفل من أجل التسلية والترفيه، أما استخدام الفايس بوك هذا راجع لتميز خدماته التواصلية وسهولة استخدامه ولكونه أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم حيث مكن الجميع من أن يتعاملوا معه ويستفيدوا منه كل حسب غرضه وطريقته، وبالنسبة لليوتيوب يرجع إلى تفضيلهم له لتميزه بالجودة العالية والسرعة في طرح المواضع المختلفة واعتبار خدماته سهلة وواضحة الاستعمال، أما التيك توك من التطبيقات التي ذاع صيتها في عصرنا الحالي لما توفرها من فيديوهات قصيرة، لذلك فاستخدام الأفراد له مزال محتشم، حيث أن العديد من أفراد المجتمع لا يمتلكون تطبيق تيك توك.

جدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حول الساعات التي يقضيها الأطفال أمام الأجهزة الذكية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ساعة	12	%24
ساعتان	10	%20
3 ساعات	5	%10
4 ساعات	4	%8
غير محددة	19	%38
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (18) نجد أن نسبة 24% من أفراد العينة الذين أجابوا أن طفلهم يقضي ساعة أمام الأجهزة الذكية، ونسبة 20% تمثل الفئة الذين أجابوا أن طفلهم يقضي ساعتان أمام الأجهزة الذكية ونسبة 10% تمثل 3 ساعات يقضيها الأطفال أمام الأجهزة الذكية، ونسبة 8% تمثل الفئة الذين أجابوا ب 4 ساعات، ونسبة 38% تمثل الفئة الذين أجابوا بأن الساعات التي يقضيها طفلهم أمام الأجهزة غير محددة.

يمكن تفسير الساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال أمام الأجهزة الذكية لتنقله من موقع لآخر تجعله لا يشعر بالوقت وبالتالي كثرة الإستخدام يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، وكذلك راجع إلى المتعة التي يشعر بها المستخدمون في هذه المواقع تجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يقضونه في التصفح مواقع الانترنت.

جدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حول الاعتماد على ضوابط لاستخدام الأجهزة الذكية في البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	35	%70	عدم استخدام الأجهزة خلال وجبات الطعام	14	%23.72
			عدم استخدام الأجهزة في الليل	11	%18.64
			عدم استخدام الأجهزة أثناء فترة الاختبارات	16	%27.11
			عند الحديث مع الضيف	9	%15.25
			أثناء النقاش والحوار بين أفراد الأسرة	9	%15.25
			المجموع الجزئي	59	%100
لا	15	%30	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (19) نلاحظ أن نسبة 70% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 30% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة23.72% أجابوا عدم استخدام الأجهزة خلال وجبات الطعام، ونسبة 18.64% أجابوا عدم استخدام الأجهزة في الليل، ونسبة 27.11% أجابوا عدم استخدام الأجهزة أثناء فترة الاختبارات، ونسبة 15.25% أجابوا عند الحديث مع الضيف ، ونسبة 15.25% أجابوا أثناء النقاش والحوار بين أفراد الأسرة، وهناك بعض المبحوثين أجابوا بأكثر من احتمال لذلك فإن المجموع أكثر من عينة البحث.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن الأسر التي تعتمد على ضوابط لاستخدام الأجهزة الذكية في البيت كعدم استخدام الأجهزة خلال وجبات الطعام فهذا يدل على وعيهم بمخاطر ذلك على الجسم أو العلاقات الأسرية، وعدم استخدام الأجهزة في الليل وذلك من أجل تحسين نوم الطفل، وعدم استخدام الأجهزة أثناء فترة الاختبارات وذلك من أجل عدم تراجع التحصيل الدراسي والقدرة على الفهم والاستيعاب والتركيز، وعند الحديث مع الضيف توحي هذه الاجابات أن أغلب عينة بحثنا له مؤهلات (ثقافية، صحية، اجتماعية، أخلاقية...)، وكذا أثناء النقاش والحوار بين أفراد الأسرة.

جدول رقم(20): يبين توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدام الأجهزة الذكية والرقمية كوسيلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
تهدئة الطفل	21	%42
تلهية الطفل	23	%46
لتحفيز الطفل على النوم	6	%12
المجموع	50	%100

من الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 42% من أفراد العينة يستخدمون الأجهزة الذكية والرقمية كوسيلة لتهدئة الطفل، ونسبة 46% من أفراد العينة يستخدمونها لتلهية الطفل، ونسبة 12% من أفراد العينة يستخدمونها لمساعدة وتحفيز على النوم.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكن القول أن الأفراد الذين يستخدمون الأجهزة الذكية والرقمية كوسيلة لتهدئة الطفل قد يؤدي هذا إلى زيادة عدم التنظيم العاطفي لدى الأطفال، أما الذين يستخدمونها لتلهية الطفل يأتي بنتائج عكسية على المدى الطويل فهو يجعلهم أكثر عرضة للانهيارات العاطفية والشعور بالمعاناة، وذلك بسبب أن الأطفال يعتادون على الشاشات لإلهاء أنفسهم عن المشاعر السلبية ولا يتعلمون أبدًا كيفية التحكم في انفعالاتهم وتهدئة نفسهم، أما الذين يستخدمونها لتحفيز الطفل على النوم قد يؤدي إلى تعود الطفل على النوم بالهاتف وفي حال عدم توفر ذلك قد يصاب بالأرقام أو قد يتطور الوضع مع الوقت إلى حالة توحد.

جدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الوسائط الرقمية التي تمكن الطفل من مشاهدتها عبر الأجهزة الذكية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

من الجدول (21) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم "أراقب الوسائط الرقمية التي تمكن الطفل من مشاهدتها عبر الأجهزة الذكية" بنسبة

72%، بينما نلاحظ نسبة 28% أجابوا ب لا أراقب الوسائط الرقمية التي تمكن الطفل من مشاهدتها عبر الأجهزة الذكية.

من نتائج الجدول يتبين لنا أن الأسر تقوم بمراقبة أطفالها وذلك حرصا من وقوعهم في مواقع خطيرة قد تهدد حياتهم، بينما الأسر التي لا تقوم بمراقبة أطفالها يجب عليها مراقبة الوسائط الرقمية التي تمكن الطفل من مشاهدتها عبر الأجهزة الذكية والتأكد من أنها مناسبة لعمرهم والحرص على انتقاء نوعية المحتوى المفيد.

جدول رقم(22): يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين استخدام الطفل للأجهزة الذكية داخل الأسرة وتغير سلوكه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	42	%84	العصبية	13	%18.57
			قلة التركيز والانتباه	14	%20
			قلة التفاعل الاجتماعي	15	%21.42
			العزلة والانطواء	13	%18.57
			تقلب المزاج والانفعالية	15	%21.42
			المجموع الجزئي	70	%100
لا	8	%16	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (22) نلاحظ أن نسبة 84% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 16% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 18.57% أجابوا بالعصبية، ونسبة 20% أجابوا بقلة التركيز والانتباه، ونسبة 21.42% أجابوا بقلة التفاعل الاجتماعي، ونسبة 18.57% أجابوا بالعزلة والانطواء ، ونسبة 21.42% أجابوا بتقلب المزاج والانفعالية، وهناك بعض المبحوثين أجابوا بأكثر من احتمال لذلك فإن المجموع أكثر من عينة البحث.

يتبين لنا من نتائج الجدول أن العلاقة بين استخدام الطفل للأجهزة الذكية داخل الأسرة وتغير سلوكه يسبب العدوانية من قبل الطفل نحو الأشخاص الآخرين وينشأ عنه انفعالات

كثيرة كالغضب والعصبية، وإصابة الطفل بالخمول والكسل وضعف في التركيز ويعود ذلك الى المشاهدات السريعة للمقاطع والصور الموجودة على الأجهزة الذكية، وقلة التفاعل الاجتماعي وجعل الطفل بمعزل عن الآخرين وعدم الاختلاط بهم أو التفاعل معهم وقد يؤدي حتما إلى حدوث خلل في شخصية الطفل وقدرته على التعامل مع الآخرين وقد تقل قدرته على التفاعل وفهمه للألفاظ والأصوات والإشارات البصرية وتصبح شخصيته مهزوزة وضعيفة في مواجهة المواقف الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية أو الانطواء حيث يصبح الطفل أسير للجهاز لدرجة قد تصل به إلى عدم مغادرته لغرفته كما يصبح مزاجي متقلب وانفعالي.

جدول رقم (23): يبين توزيع أفراد العينة حول صعوبة في تحديد وضبط وقت وحجم استخدام الطفل للأجهزة الذكية والرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

من الجدول (23) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم أجد صعوبة في تحديد وضبط وقت وحجم استخدام الطفل للأجهزة الذكية والرقمية بنسبة 58%، بينما نلاحظ نسبة 42% أجابوا ب لا أجد صعوبة في تحديد وضبط وقت وحجم استخدام الطفل للأجهزة الذكية والرقمية.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن الأسرة وخاصة الأبوين يجدون صعوبة في تحديد وضبط وقت وحجم استخدام الطفل للأجهزة الذكية والرقمية وهذا راجع إلى عدم الشعور بالوقت عند استخدام الأجهزة الذكية لذلك يجب تحديد أوقات مناسبة للاستخدام العقلاني والالتزام بالحد الزمني المناسب لعمر الطفل ومستواه الدراسي.

جدول رقم (24): يبين توزيع أفراد العينة حول عند انتزاع الأجهزة الذكية من طفلك هل تكون له رد فعل غير سوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	33	%66	استفزازك	5	%15.15
			عدم الانتباه والتجاهل	11	%33.33
			الصراخ-العدوانية	17	%51.51
			المجموع الجزئي	33	%100
لا	17	%34	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (24) نلاحظ أن نسبة 66% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 34% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 15.15% أجابوا باستفزازك، ونسبة 33.33% أجابوا بعدم الانتباه والتجاهل، ونسبة 51.51% أجابوا بالصراخ-العدوانية.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أنه عند انتزاع الأجهزة الذكية من الطفل تكون له رد فعل غير سوية وذلك لأنه يتأثر بشكل كبير بها وخصوصا إذا كانت تحتوي على مشاهد من العنف لأنه يحاول في كثير من الأحيان تقليدها عندما تعترضه أية مشكلة مما يسبب له الضرر والأذى الجسدي، فيقوم باستفزاز أهله، واظهار تصرفات عدوانية والصراخ وعدم الانتباه والتجاهل.

جدول رقم (25): يبين توزيع أفراد العينة حول تفضيل الطفل للأجهزة الذكية والرقمية عن الأنشطة الرياضية والترفيهية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	31	%62
لا	19	%38
المجموع	50	%100

من الجدول (25) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم يفضل طفلي للأجهزة الرقمية عن الأنشطة الرياضية والترفيهية بنسبة 62%، بينما نلاحظ نسبة 38% أجابوا ب لا يفضل طفلي للأجهزة الرقمية عن الأنشطة الرياضية والترفيهية.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن الأطفال قبل ظهور الانترنت والأجهزة الذكية كانوا يميلون إلى الأنشطة الرياضية والترفيهية أثناء أوقات الفراغ لكن في وقتنا المعاصر تحول لعب الأطفال من اللعب النشط باستعمال أوجه مختلفة للنشاط البدني الرياضي إلى اللعب الغير نشط باستخدام الأجهزة الذكية والرقمية، علما أن إقبال الأطفال على هذه التكنولوجيات يزداد أكثر بوجود وسائل الترفيه المختلفة من ألعاب إلكترونية وانترنت والوسائط التكنولوجية الحديثة، وبالتالي الكثير منهم يعزف عن ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية خاصة إذا لم يكن توجيه منتظم ومستمر للطفل من طرف المحيط الاجتماعي خاصة الأسرة التي لها تأثير كبير على توجهات الطفل نحو النشاط الرياضي والترفيهي.

جدول رقم (26): يبين توزيع أفراد العينة حول استخدام الأطفال للأجهزة الذكية له تأثير على التحصيل الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التوضيح	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	%76	يؤثر على التركيز والمستوى الدراسي	17	%44.73
			قلة التفاعل مع الأستاذ داخل القسم	4	%10.52
			إهمال الواجبات المدرسية	14	%36.84
			يساعد الأطفال في الاختبارات والفروض	3	%7.89
			المجموع الجزئي	38	%100
لا	12	%24	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (26) نلاحظ أن نسبة 76% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 24% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 44.73% أجابوا بأنه يؤثر على التركيز والمستوى الدراسي، ونسبة 10.52% أجابوا بقلة التفاعل مع الأستاذ داخل القسم، ونسبة 36.84% أجابوا بإهمال الواجبات المدرسية، ونسبة 7.89% أجابوا بأنه يساعد الأطفال في الاختبارات والمفروض.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية له تأثير على ضعف التحصيل الدراسي حيث تؤثر الشاشات سلبياً على تحصيل الطفل الدراسي إذا استخدمت بطريقة خاطئة، إذ تقلل من انتباه الطفل نتيجة قلة النوم أو تفكير الطفل الدائم وانشغاله بألعابه الالكترونية أو أحد البرامج، وإهمال الواجبات المدرسية وهذا قد يؤدي إلى اضطرابات في التعلم، وعدم التركيز والانتباه مع الأستاذ اثناء الدرس، بينما الذين أجابوا بأنه ليس له تأثير على التحصيل الدراسي فقد ساعدهم على التعلم واكتساب خبرات جديدة، كما ساعدهم في الاختبارات والفروض، فهذا قد يرجع إلى حرص الوالدين على مراقبة استخدام طفلهم أثناء استخدامه للأجهزة الذكية، وكذا تنظيم توقيت استعمالها وبالتالي لا تكون فرصة للطفل لاستغلالها في جوانب تضر بتحصيله الدراسي.

جدول رقم (27): يبين توزيع أفراد العينة حول اقتراحات لاستخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية استخدام أمن باعتبارها أصبحت مرتبطة معهم ضمن عملية التنشئة الأسرية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
وضع وقت محدد عند استخدام التكنولوجيا الرقمية	16	%32
المراقبة عند الاستخدام	18	%36
استخدامها من أجل الدراسة	10	%20
استخدام التطبيقات المفيدة	6	%12
المجموع	50	%100

من خلال الجدول (27) نلاحظ أن اقتراحات الأسر لاستخدام التكنولوجيا الرقمية استخدام أمن باعتبارها أصبحت مرتبطة معهم ضمن عملية التنشئة الأسرية تتمثل في: وضع وقت محدد عند استخدام التكنولوجيا الرقمية بنسبة 32%، ونسبة 36% اقترحوا

بالمراقبة عند الاستخدام، ونسبة 20% اقترحوا استخدامها من أجل الدراسة فقط، ونسبة 12% اقترحوا استخدام التطبيقات المفيدة.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن الاستخدام الامن للتكنولوجيا الرقمية يساعد على تحقيق توازن في تنشئة الأطفال فلا يكون اهمال مطلق لاستخدامهم للتكنولوجيا ولا الحرمان التام بل الأصح هو منحهم الحريات التي يحتاجونها لضمان سلامتهم في عالم التطورات والتغيرات المتسارعة والطفرة الإلكترونية في تقنية الاتصال والمعلومات، والتي أدت في المقابل إلى بروز مخاطر في استعمال تلك التقنيات الحديثة وظهور تهديدات في أمن المعلومات والمتمثلة في إمكانية اختراق الأجهزة والوصول إلى المعلومات الشخصية.

3- المحور الثالث: تساهم أليات استخدام التكنولوجيا الرقمية في الأسرة في ظهور أنماط سلوكية غير سوية

جدول رقم (28): يبين توزيع أفراد العينة حول تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعليم أطفالك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%94	تشجيعه على مشاهدة البرامج التعليمية	30	%63.82
			استخدام التطبيقات التعليمية	17	%36.17
			المجموع الجزئي	47	%100
لا	3	%6			
المجموع	50	%100	/		

من الجدول (28) نلاحظ أن نسبة 94% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 6% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 63.82% أجابوا تشجيعه على مشاهدة البرامج التعليمية، ونسبة 36.17% أجابوا استخدام التطبيقات التعليمية.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة من أفراد عينة بحثنا أكدت أنها تستخدم التكنولوجيا الرقمية بغرض تعليم أطفالها من خلال تشجيعهم على مشاهدة واستخدام التطبيقات وهذا يجعل عملية التعلم شيقة وسهلة، حيث تُساهم التكنولوجيا في إيصال المعلومة بطرقٍ مبتكرة ومميّزة، كالتّدريس عن طريق اللّعب، كما يُساهم استخدام

التكنولوجيا في التعليم على تقوية الذاكرة، والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات بشكلٍ أفضل وأكثر كفاءة.

جدول رقم (29): يبين توزيع أفراد العينة حول توجيه ومراقبة الأطفال بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	43	%86
لا	7	%14
المجموع	50	%100

من الجدول (29) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم أوجه أراقب طفلي بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات بنسبة 86%، بينما نسبة 14% أجابوا ب لا أوجه ولا أراقب طفلي بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات.

تشير هذه المعطيات أن أغلب الأسرة توجه وتراقب أطفالها بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات كاستخدامه في وقت الفراغ، وعدم قضاء ساعات طويلة أمامه لأنه يشكل خطرا على الطفل وتحديد وقت لا يزيد عن ساعتين في اليوم، أما بشأن الأسر التي لا تراقب ولا توجه طفلها بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات فهي أسر لا مبالية ومهمة ولا تعي التربية الصحيحة والسوية للأبناء وتحتاج إلى توجيه وإرشاد في هذا الشأن خاصة مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في كل نواحي الحياة نظرا لأنها أصبحت متاحة للجميع بما في ذلك فئة الأطفال.

جدول رقم (30): يبين توزيع أفراد العينة حول تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعزيز التفاعل الأسري

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	28	%56	مشاهدة الأفلام معا	12	%42.85
			مشاهدة الصور والفيديوهات	7	%25
			اللعب الإلكتروني معا	7	%25
			تبادل الرسائل الالكترونية	2	%7.14
			المجموع الجزئي	28	%100
لا	22	%44	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (30) نلاحظ أن نسبة 56% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 44% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 42.85% أجابوا مشاهدة الأفلام معا، ونسبة 25% أجابوا مشاهدة الصور والفيديوهات، ونسبة 25% أجابوا اللعب الإلكتروني معا، ونسبة 7.14% أجابوا تبادل الرسائل الالكترونية.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن أغلب الأسر تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعزيز التفاعل الأسري من خلال مشاهدة الأفلام مع الأطفال ومشاهدة الصور والفيديوهات وذلك من أجل تقوية الروابط الأسرية بينهم واللعب الالكترونية معا وتبادل الرسائل الالكترونية فيما بينهم، وتوحي هذه المعطيات أن الأسرة الجزائرية لا تزال حريصة على الحفاظ على وحدة الأسرة وتماسكها رغم ضغط التكنولوجيا الرقمية.

جدول رقم (31): يبين توزيع أفراد العينة حول تتابع باستمرار المواقع التي يرتادها طفلك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

من الجدول (31) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم أتابع باستمرار المواقع التي يرتادها طفلي بنسبة 80%، بينما نلاحظ نسبة 20% أجابوا ب لا أتابع باستمرار المواقع التي يرتادها طفلي.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن الأسر التي تتابع باستمرار المواقع التي يرتادها طفلها وذلك حرصا منها أن يتعرض الطفل للعديد من الانحرافات السلوكية والاجتماعية، لذا وجب على الأسرة أن تحرص على المادة التي يتلقاها الطفل خاصة فيما يتعلق بأفلام الكرتون والتي تعرض في الانترنت بشكل كامل دون حذف اللقطات أو المشاهد اللاأخلاقية، مما يساهم في اكساب الطفل السلوكيات غير سوية ومع التكرار تصبح جزء من قيمه.

جدول رقم (32): يبين توزيع أفراد العينة حول في حال اكتشافك أن طفلك يرتاد مواقع مشبوهة كيف تتصرف

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
التجاهل	0	%0
التوجيه والإرشاد	19	%38
معاقبته	14	%28
غلق حسابه	17	%34
تغيير كلمة السر للانترنت أو الحساب	0	%0
المجموع	50	%100

من الجدول رقم (32) الخاص بتصرف الوالدين في حال اكتشاف طفلهم يرتاد مواقع مشبوهة ، نلاحظ أن نسبة 38% تقوم بتوجيه وإرشاد الطفل، ونسبة 28% أجابوا بمعاقبته، ونسبة 34% أجابوا بغلق حسابه، ونسبة 0% أجابوا بتغيير كلمة السر للانترنت أو الحساب، ونفس النسبة بالنسبة لتجاهله.

من خلا نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب الأسر تتصرف تصرف حكيم حين اكتشاف طفلها يرتاد مواقع مشبوهة، وذلك من خلال النصح والتوجيه أو غلق الحساب، وهذا تجنبا لوقوعه في المحظور من ضد المواقع كالتحرش والتنمر، التمرد، العنف، العدوانية، ومن الأسر من تعتمد على العقاب وهو تصرف قد يكون له أثار سلبية مع بعض الأطفال فقد يدفعه هذا إلى العناد وتصرفات غير سوية، والأجدر كان عليها تغيير كلمة السر للحساب وشبكة الويفي مع المتابعة المستمرة دون اشعاره بذلك.

جدول رقم (33): يبين توزيع أفراد العينة حول تخصص وقت لاطفالك للاستمتاع بأنشطة (القراءة، الرسم، اللعب...) بدون استخدام التكنولوجيا الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

من الجدول (33) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم أخصص وقت لطفلي للاستمتاع بأنشطة (القراءة، الرسم، اللعب...) بدون استخدام التكنولوجيا الرقمية بنسبة 78%، بينما نلاحظ نسبة 22% أجابوا ب لا أخصص وقت لطفلي للاستمتاع بأنشطة (القراءة، الرسم، اللعب...) بدون استخدام التكنولوجيا الرقمية.

من خلال هذه النتائج يمكن القول أن أغلب الأسر تخصص وقت لأطفالها للاستمتاع بأنشطة القراءة والرسم واللعب...الخ بدون استخدام التكنولوجيا الرقمية وهذا يساعد على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعملية والجسدية، وتقوية الروابط بينهم وبين كافة أفراد الأسرة وهو إجراء أيضا له بعد صحي (نفسي، جسدي) حيث أن التقليل من استخدام التكنولوجيا يريح البصر والجسد والأعصاب، ويقلل من التوتر والقلق والعزلة الاجتماعية.

الجدول رقم (34): يبين توزيع أفراد العينة حسب النقاش مع أطفالك مخاطر استخدام الرقمنة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	47	%94	استخدام الأمن للانترنت	24	%51.06
			التحرش عبر الأنترنت	15	%34.04
			مسؤولية الفرد عند استخدامه للانترنت	8	%17.02
			المجموع الجزئي	47	%100
لا	3	%6	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (34) نلاحظ أن نسبة 94% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 6% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 51.06% أجابوا لاستخدام الأمن للانترنت، ونسبة 34.04% أجابوا التحرش عبر الأنترنت، ونسبة 17.02% أجابوا مسؤولية الفرد عند استخدامه للانترنت.

من نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الأسر تناقش مع طفالها مخاطر استخدام التكنولوجيا الرقمنة وذلك حرصا عليهم من أجل الاستخدام الأمن للانترنت وحمايتهم من الوقوع في خطر التعرض للتنمر والتحرش الإلكتروني والابتزاز الجنسي عند مشاركة المعلومات الشخصية أو التفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت، وعليه أن يكون مسؤولا عند استخدامه للانترنت، وهذا يدل على أن الأسرة الجزائرية أصبحت على وعي بمخاطر الأنترنت خاصة بالنسبة للأطفال.

4- المحور الرابع: يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية إلى أثار نفسية واجتماعية سلبية على الأطفال

جدول رقم (35): يبين توزيع أفراد العينة حسب إذ كانت تخصص وقت طويل لتصفح مواقع الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	5	%10	نعم	5	%100
			لا	0	%0
			المجموع الجزئي	5	%100
لا	45	%90	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (35) نلاحظ أن نسبة 10% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 90% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا نعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 10% بنعم أن هذا يمنحهم الوقت الكافي للتفاعل مع أفراد الأسرة تفاعل حقيقي، ونسبة 0% بأن الوقت غير كافي للتفاعل مع أفراد الأسرة.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن معظم أفراد المبحوثين لا يقضون وقت طويل لتصفح مواقع الانترنت وذلك حفاظا على صحتهم الجسدية والنفسية في حين أن الأفراد الذين يقضون وقت طويل لتصفح مواقع الانترنت يقودهم إلى اضطرابات سلوكية غير مرغوب فيها والإحساس بالوحدة التي تشمل تجاهل الأهل وعدم التقارب الوجداني مع الأبناء، فضلا عن الشعور بالعزلة والفراغ، ما يدفع الأطفال واليافعين للهروب هم أيضا إلى الفضاء الافتراضي و المشاركة مع أشخاص افتراضيين في الحوار أو المشاركة في الألعاب الإلكترونية لساعات طويلة تعويضا للفراغ العاطفي والاجتماعي الذي يعيشونه داخل أسرهم، إذن فكلما زادت درجة إدمان الوالدين على الإنترنت، زاد إدمان أطفالهم هم أيضا.

جدول رقم (36): يبين توزيع أفراد العينة حسب إن لاحظ أي تغيير في علاقتك مع أطفالك بعد بدء استخدامك للرقمنة بشكل متزايد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	28	%56	قلة الاهتمام بك	6	%21.42
			تقل قدرة على التعبير على مشاعرك اتجاههم	1	%3.56
			قصرة المدة التي تقضيها معهم	8	%28.57
			قلة الثقة بينك وبينه	2	%7.14
			الاعتماد على الرسائل النصية في التواصل معهم	6	%21.42
			استجابة سلبية لك من طرف أطفالك	5	%17.85
			المجموع الجزئي	28	%100
لا	22	%44	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (36) نلاحظ أن نسبة 56% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 44% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 21.42% أجابوا أن هذا يقلل إهتمام الأطفال بوالديهم، ونسبة 3.56% أجابوا تقل قدرتي على التعبير بمشاعري اتجاه طفلي، ونسبة 28.57% أجابوا قصرة المدة التي أقضيها مع طفلي، ونسبة 7.14% أجابوا قلة الثقة بيني وبين طفلي، ونسبة 21.42% أجابوا الاعتماد على الرسائل النصية في التواصل مع طفلي، ونسبة 17.85% أجابوا استجابة سلبية من طرف أطفالي

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن استخدام الأسرة للرقمنة بشكل متزايد يؤثر على علاقتهم بأطفالهم ويؤثر وبشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، حيث يقل الاهتمام بهم وتقل قدرتهم على التعبير بالمشاعر اتجاههم ويقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته، مما يفقد الثقة بينهم وتضعف الروابط العاطفية والوجدانية بينهم حيث تصبح رسالة نصية كافية للتواصل فيما بينهم.

جدول رقم (37): يبين توزيع أفراد العينة حسب إن لاحظ تغيير في سلوك أطفالك بعد تبنيك للرقمنة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	%52	العزلة	4	%15.38
			العدوانية	6	%23.07
			قلة النوم (عدم انتظامه)	5	%19.23
			قلة التركيز	6	%23.07
			قلة الانضباط	5	%19.23
			المجموع الجزئي	26	%100
لا	24	%48	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (37) نلاحظ أن نسبة 52% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 48%أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 15.38% أجابوا بالعزلة، ونسبة 23.07% أجابوا بالعدوانية، ونسبة 19.23% أجابوا بقلة النوم (عدم انتظامه)، ونسبة 23.07% أجابوا بقلة التركيز، ونسبة 19.23% أجابوا بقلة الانضباط.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة معتبرة من الأسر أكدوا أن سلوك طفلهم تغير بعد استعمال الرقمنة وهذا ما أدى إلى تغير سلوكهم وتباين ذلك التغير من طفل إلى أخر فمنهم قلت علاقاتهم الواقعية، وفقدان مهاراتهم الشخصية، ومنهم من ظهرت لديه سلوكات غير سوية كالعزلة وعدم قضاء وقت كافي مع الأسرة، وزيادة سلوكيات العدوان والعنف في التعامل مع الآخرين بسبب التأثر بمحتوى ألعاب الفيديو العنيفة التي يقومون بمشاهدتها، ومنهم من أصبح يعاني من قلة النوم والتركيز والانضباط.

جدول رقم (38):يبين توزيع أفراد العينة سبب تأثير الرقمنة على قدرة طفلك على التفاعل مع أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	35	%70	قلة التجاوب	7	%20
			عجز في بناء علاقات حميمه	9	%25.71
			التجاهل	10	%28.57
			اللجوء إلى العالم الافتراضي كبديل	9	%25.71
			المجموع الجزئي	35	%100
لا	15	%30	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (38) نلاحظ أن نسبة 70% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 30% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 20% أجابوا بقلة التجاوب، ونسبة 25.71% أجابوا بعجز في بناء علاقات حميمه، ونسبة 28.57% أجابوا بالتجاهل، ونسبة 25.71% أجابوا باللجوء إلى العالم الافتراضي كبديل.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن التفاعل بين الطفل ووالديه بدأ يقل بسبب استخدامه للرقمنة وذلك جراء الاستخدام المفرط وجهل الاستعمال ، وهذا ما يؤدي إلى قلة التجاوب بينهم والتجاهل والإهمال واللامبالاة وغياب التفاعل الأسري الإيجابي والحقيقي وهذا بدوره يؤدي إلى تلاشي قيم التواصل والحوار، إذن الرقمنة حلت محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا ما أدى إلى ظاهرة التباعد الأسري والجفاء، وأصبح الحديث والتواصل بين أفرادها مقتصرا على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وهذا أمر يتنافى مع طبيعة والدور الحقيقي للأسرة خاصة الحوار داخل الأسرة يعتبر عاملا مهما وضروريا لنجاح واستمرارية وقوة الأسرة في كونها مطلب فطري يلبي حاجة الأفراد.

جدول رقم (39): يبين توزيع أفراد العينة حسب إذ كان استخدام الأسرة للرقمنة أدى إلى تغير في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طفلك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	28	%56	انعزاله عن الأنشطة الإجتماعية و الرياضية خارج المنزل	15	%53.57
			صعوبة في الانسجام داخل المدرسة	6	%21.42
			صعوبة في تشكيل صدقات	7	%25
			المجموع الجزئي	28	%100
لا	22	%44	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (39) نلاحظ أن نسبة 56% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 44% أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 53.57% أجابوا انعزال طفلي عن الأنشطة الإجتماعية والرياضية خارج المنزل، ونسبة 21.42% أجابوا صعوبة انسجام طفلي داخل المدرسة، ونسبة 25% أجابوا صعوبة في تشكيل صدقات.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن معظم المبحوثين لاحظوا التأثير السلبي على حياة أطفالهن الإجتماعية جزاء استخدامهم للرقمنة حيث أصبحوا يفضلون العزلة من خلال عزوفهم عن الأنشطة الإجتماعية والرياضية خارج البيت مما أفقدهم القدرة على التواصل الحقيقي مع محيطهم والعجز عن تكوين صدقات مع الآخرين وهذا يشكل خطر يهدد وحدة الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام لأنه بعد عشرين سنة ستسيطر القيم الفردية عن القيم الجماعية.

جدول رقم (40): يبين توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدام الأسرة للرقمنة على استقلالية طفلها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%	التعليل في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	%52	تحمل لمشكلات	8	%30.76
			اتخاد القرارات الصحيحة	5	%19.23
			حل المشكلات	3	%11.53
			الثقة بالنفس	4	%15.38
			التحكم في مشاعره	6	%23.07
			المجموع الجزئي	26	%100
لا	24	%48	/		
المجموع	50	%100			

من الجدول (40) نلاحظ أن نسبة 52% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ونسبة 48%أجابوا ب لا وبالنسبة للفئة الذين أجابوا بنعم يبررون إجابتهم بمايلي: نسبة 30.76% أجابوا بتحمل المشكلات، ونسبة 19.23% أجابوا باتخاذ القرارات الصحيحة، ونسبة 11.53% أجابوا بحل المشكلات، ونسبة 15.38% أجابوا بالثقة بالنفس، ونسبة 23.07% أجابوا بالتحكم في مشاعره.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن استخدام للرقمنة أثر على استقلالية أطفالهم بسبب قضاء أغلب وقته مع الأجهزة الذكية وشبكة الانترنت، حيث أصبح بإمكانه حل مشكلاته بنفسه من خلال اطلاعه على تجارب الآخرين، كما ساعدته على القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، غير أنها أصبحت تتحكم في مشاعره، أما بالنسبة للفئة التي أكدت أن الرقمنة لم تؤثر على طفلها فقد تكون الأسر التي تتحكم بشكل كبير ومنتظم في استخدام طفلها للأنترنت والرقمنة.

جدول رقم (41): يبين توزيع أفراد العينة حسب إذ كان استخدام الطفل الوسائط الرقمية و الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	50	%100

من الجدول (41) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا ب نعم أن استخدام الطفل الوسائط الرقمية و الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين بنسبة 60%، بينما نلاحظ نسبة 40% أجابوا ب لا أن استخدام الطفل الوسائط الرقمية و الأجهزة الذكية لا يضعف مهارات التواصل مع الآخرين.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن استخدام الطفل الوسائط الرقمية و الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين بسبب ضعف القدرات الذهنية من ناحية عدم التركيز، وانخفاض مستوى التفكير الإبداعي لديه، كما أنه يقلل من فرصة اكتساب لمهارات الحياتية، كما تضعف قدرته على التعبير عن نفسه ومتطلباته، وقد يسبب له مشاكل في الكلام، وقد تكون هذه التصريحات من المبحوثين الذين يتركون أطفالهم يستخدمون الأجهزة الذكية والرقمنة استخدام عشوائي دون مراقبة للمواقع التي يرتادونها ودون ضبط لتوقيت ومدة استخدامها.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1-1- الاجابة عن الفرضية الجزئية الأولى والتي نصها : قد يقلل استخدام الأسرة المتزايد للتكنولوجيا الرقمية من التواصل العاطفي والوجداني بين أفرادها.

من الجداول (12-27) نلاحظ أن:

- أن نسبة 82% من عينة بحثنا أجابوا أن مراقبة الأسرة لأطفالها دليل على حرص الأباء على تنشئة أطفالهم تنشئة سوية وحمايتهم من تأثيرات المستجدات الحديثة

- أن نسبة 88% من عينة بحثنا أجابوا أنها لا تسمح لأطفالها بقضاء ساعات طويلة أمام الشاشات، وذلك حفاظا على صحتهم الجسدية والنفسية وتجنبا لاهمالهم للأنشطة اليومية كالدراسة.

- أن نسبة 66% من عينة بحثنا أجابوا أنها لا تعتمد على جدول زمني لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل.

- أن نسبة 58% من عينة بحثنا أجابوا أنها تستخدم الأجهزة الذكية في فترة المساء لأن هناك فراغ مما يساعد على استخدام الهاتف الذكي.

- أن نسبة 76% من عينة بحثنا أجابوا أنها تستخدم الوسائط الرقمية في المنزل، وهذا من أجل الاسترخاء وقضاء وقت الفراغ في هذا الفضاء.

- أن نسبة 46% من عينة بحثنا أجابوا أن الأطفال يستخدمون اليوتيوب لتميزه بالجودة العالية والسرعة في طرح المواضع المختلفة واعتبار خدماته سهلة وواضحة الاستعمال.

- أن نسبة 38% من عينة بحثنا أجابوا أن الأطفال يقضون ساعات غير محددة أمام الأجهزة الذكية، وهذا راجع لتنقله من موقع لآخر تجعله لا يشعر بالوقت وبالتالي كثرة الإستخدام يمكن أن يؤدي إلى الإدمان.

- أن نسبة 70% من عينة بحثنا أجابوا أنها تعتمد على ضوابط لاستخدام الأجهزة الذكية في البيت كعدم استخدام الأجهزة خلال وجبات الطعام، وعدم استخدام الأجهزة أثناء فترة الاختبارات وعند الحديث مع الضيف وأثناء النقاش والحوار بين أفراد الأسرة.

- أن نسبة 46% من عينة بحثنا أجابوا أنها تستخدم الأجهزة الذكية والرقمية كوسيلة لتلهية الطفل، وبالتالي يأتي بنتائج عكسية على المدى الطويل فهو يجعلهم أكثر عرضة للانهيارات العاطفية والشعور بالمعاناة.

- أن نسبة 72% من عينة بحثنا أجابوا أنها تقوم بمراقبة أطفالها وذلك حرصا من وقوعهم في مواقع خطيرة قد تهدد حياتهم.

- أن نسبة 84% من عينة بحثنا أجابوا أن العلاقة بين استخدام الطفل للأجهزة الذكية داخل الأسرة وتغير سلوكه يسبب العدوانية من قبل الطفل نحو الأشخاص الآخرين وينشأ عنه انفعالات كثيرة كالغضب والعصبية، وقلة الانتباه والتركيز، وقلة التفاعل الاجتماعي، والعزلة والانطواء، وتقلب المزاج والانفعالية.

- أن نسبة 58% من عينة بحثنا أجابوا أن هناك صعوبة في تحديد وضبط وقت وحجم استخدام الطفل للأجهزة الذكية والرقمية، وهذا راجع إلى عدم الشعور بالوقت عند استخدام الأجهزة الذكية لذلك يجب تحديد أوقات مناسبة للاستخدام العقلاني والالتزام بالحد الزمني المناسب.

- أن نسبة 66% من عينة بحثنا أجابوا أنه عند انتزاع الأجهزة الذكية من الطفل تكون له رد فعل غير سوية، كاستفزاز أهله، وتصرفات عدوانية والصراخ وعدم الانتباه والتجاهل.

- أن نسبة 62% من عينة بحثنا أجابوا أن الأطفال يفضلون الأجهزة الذكية عن الأنشطة الرياضية والترفيهية، وإقبال الأطفال على هذه التكنولوجيات يزداد أكثر بوجود وسائل الترفيه المختلفة من ألعاب إلكترونية وانترنت والوسائط التكنولوجية الحديثة.

- أن نسبة 76% من عينة بحثنا أجابوا أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية له تأثير على ضعف التحصيل الدراسي، حيث تؤثر الشاشات سلبياً على تحصيل الطفل الدراسي إذا استخدمت بطريقة خاطئة، إذ تقلل من انتباه الطفل نتيجة قلة النوم أو تفكير الطفل الدائم وانشغاله بألعابه الالكترونية أو أحد البرامج، وإهمال الواجبات المدرسية، واضطرابات في التعلم، وعدم التركيز والانتباه مع الأستاذ اثناء الدرس

- أن نسبة 32% من عينة بحثنا أجابوا أن اقتراحات الأفراد المبحوثين لاستخدام التكنولوجيا الرقمية استخدام أمن باعتبارها أصبحت مرتبطة معهم ضمن عملية التنشئة الأسرية تتمثل في: وضع وقت محدد عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.

إذن يمكن القول ان الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

2-1- الاجابة عن الفرضية الجزئية الثانية والتي نصها : تساهم أليات استخدام التكنولوجيا الرقمية في الأسرة في ظهور أنماط سلوكية غير سوية.

من الجداول (28-34) نلاحظ أن :

- أن نسبة 94% من عينة بحثنا أجابوا أن استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعليم الأطفال يؤدي الى تشجيعه على التعلم، من خلال تشجيعه على مشاهدة البرامج التعليمية واستخدام التطبيقات التعليمية.

- أن نسبة 86% من عينة بحثنا أجابوا أنها توجه وتراقب الطفل بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات، من خلال استخدامه في وقت الفراغ، وعدم قضاء ساعات طويلة أمامه لأنه يشكل خطرا على الطفل.

- أن نسبة 56% من عينة بحثنا أجابوا أنها تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعزيز التفاعل الأسري، من خلال مشاهدة الأفلام مع الأطفال ومشاهدة الصور والفيديوهات وذلك من أجل تقوية الروابط الأسرية بينهم واللعب الالكترونية معا وتبادل الرسائل الالكترونية فيما بينهم.

- أن نسبة 80% من عينة بحثنا أجابوا أنها تتابع باستمرار المواقع التي يرتادها طفلها، وذلك حرصا من أن يتعرض الطفل للعديد من الانحرافات الاجتماعية.

- أن نسبة 38% من عينة بحثنا أجابوا أنها تقوم بتوجيه وإرشاد الطفل في حال اكتشاف أنه يرتاد مواقع مشبوهة، وذلك من أجل تفادي وقوع الطفل في الأخطاء التي تقوده إلى الانحراف.

- أن نسبة 78% من عينة بحثنا أجابوا أنها تخصص وقت للطفل للاستمتاع بأنشطة (القراءة، الرسم، اللعب...) بدون استخدام التكنولوجيا الرقمية، يساعد على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعملية والجسدية، وينبغي على الأسر تخصيص وقت للأطفال من أجل تقوية الروابط بينهم.

- أن نسبة 94% من عينة بحثنا أجابوا أنها تناقش أطفالها من مخاطر استخدام الرقمنة وذلك حرصا عليهم من أجل الاستخدام الأمن للانترنت وحمايتهم من الوقوع في الخطر.

إذن بناء على هذه المعطيات يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

3-1- الاجابة عن الفرضية الجزئية الثالثة والتي نصها : يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية إلى أثار نفسية واجتماعية سلبية على الأطفال.

من الجدول (35-41) نلاحظ أن:

- أن نسبة 90% من عينة بحثنا أجابوا أنهم لا يقضون وقت طويل لتصفح مواقع الانترنت وذلك حفاظا على صحتهم الجسدية.

- أن نسبة 56% من عينة بحثنا أجابوا أنها تستخدم الرقمنة بشكل متزايد يؤثر على علاقتهم بأطفالهم ويؤثر وبشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل.

- أن نسبة 52% من عينة بحثنا أجابوا أن تغير سلوكيات الأطفال بعد استخدام الرقمنة يؤدي إلى القضاء على علاقاتهم الملموسة، وفقدان مهاراتهم الشخصية، وظهور سلوكات غير سوية.

- أن نسبة 70% من عينة بحثنا أجابوا أن التفاعل بدأ يقل بين الطفل ووالديه بسبب استخدام للرقمنة، وذلك جراء الاستخدام المفرط وجهل الاستعمال ، وهذا ما يؤدي إلى قلة التجاوب بينهم والتجاهل والإهمال واللامبالاة وغياب التفاعل الأسري.

- أن نسبة 56% من عينة بحثنا أجابوا أن استخدام الأسرة للرقمنة أدى إلى تغير في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطفل، بجعلهم مهملين و غير قادرين على التواصل مع محيطهم.

- أن نسبة 52% من عينة بحثنا أجابوا أن استخدام الأسرة للرقمنة أثر على استقلالية الطفل، بسبب القضاء أغلب وقته في الأجهزة الذكية وشبكة الانترنت.

- أن نسبة 60% من عينة بحثنا أجابوا أن استخدام الطفل الوسائط الرقمية و الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين، بسبب ضعف القدرات الذهنية من ناحية عدم التركيز، وانخفاض مستوى التفكير الإبداعي لديه.

إذن بناء على هذه المعطيات الكمية يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ونظريات البحث:

نتائج البحث (الدراسة الراهنة)	الدراسات السابقة	نظريات البحث
- أكدت الدراسة أن استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية يقلل من التواصل العاطفي والوجداني بين أفرادها.	- تتوافق مع النتيجة الثالثة لدراسة "بوهلال أحلام" والتي مفادها أنه قل تفاعل أفراد العينة مع أسرتهم بعد استخدامهم للأنترنت، كذلك تتوافق مع النتيجة الرابعة لنفس الدراسة التي مفادها أن الأنترنت ساهمت في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، مع تميز أبناء الأسرة التبسية باستخدامهم الأنترنت في حياتهم اليومية وتمضية وقتهم في التحدث أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرتهم.	- لا تتوافق مع مبادئ نظرية الاستخدامات والاشباعات في استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف.

	ويرجع ذلك إلى: دراسة نفس الأبعاد، واستخدام نفس المنهج. وجاءت منافية مع نتائج الدراسات(6.4.1) وذلك يرجع إلى: اختلاف الأبعاد.	
- أكدت نتائج الدراسة على أن أفراد الأسرة يستخدمون الوسائط الرقمية والأجهزة الذكية بصفة دائمة في المنزل وأصبحت لهم عادة يومية لا يمكنهم الاستغناء عنها.	- تتوافق مع النتيجة الثالثة "لمريم نريمان نومار" والتي مفادها أنه يتم استخدام مواقع الانترنت في المنزل. وتتعارض مع الدراسات 4.2.1.	- تتوافق مع مبادئ نظرية الغرس الثقافي في أن الوسائل الإعلامية وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجودها في المنازل و سهولة استخدامها والتعرض لها، حيث يجد المشاهد نفسه مستغرقا فيها منذ الصغر ولهذا تساهم في عملية تنشئة الأجيال.
- أكدت نتائج الدراسة أن استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية أدى إلى ظهور سلوكيات غير سوية لدى الاحداث.	- تتوافق مع النتيجة الثالثة لدراسة "إلهام بالعدد" والتي مفادها أن معظم الأفراد المبحوثين يدخنون السجائر يقضون أوقات فراغهم في الشوارع وقاعات الألعاب، كما أن فئة منهم يتناولون المشروبات الكحولية ويمارسون سلوكات غير سوية كالسرقة والضرب، والمشاجرات...الخ. و نتيجة دراسة مجموعة من الباحثين Dana Markw, Marie Diener) Michelle ybarra ,) والتي مفادها أن	- تتوافق مع مبادئ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في -أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده على تحقيقها، وهذا ساعد على ظهور سلوكات غير سوية كالسرقة والضرب والسرقة...الخ.

	العنف الذي يشاهده الأطفال سواء على الانترنت أو وسائل الإعلام الأخرى مرتبط بالسلوك العدواني لديهم، فالمضامين العنيفة تؤدي إلى اكتساب السلوك الانحرافي للأحداث. ولا تتوافق مع نتائج الدراسات (6.5.4.3.2)	
- أكدت الدراسة أن استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية أدى إلى ظهور أثار نفسية واجتماعية على الأحداث .	- تتوافق مع النتيجة الثالثة لدراسة "مريم ناريمان نومار" والتي مفادها أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الإجتماعية ويؤثر على التفاعل الاجتماعي. والنتيجة الثانية لدراسة "صافة أمينة" والتي مفادها توجد فروق في التأثيرات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المستعملين لشبكة الإنترنت تبعا لمتغير الجنس ومتغير ومدة وفترة الاستعمال وكذا حسب متغير الحجم الساعي. والنتيجة الأولى لدراسة "Borom, E." والتي مفادها أن الانترنت هي نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الإجتماعية. ونتيجة دراسة "مويرا" والتي مفادها أن هناك تأثير نفسي واجتماعي لاستخدام الأجهزة الذكية واكتساب السلوك الغير سوي للحدث.	تتوافق مع مبادئ وأسس نظرية الغرس الثقافي في أن نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الإجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى. و استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الإتصال.

	وجاءت منافية مع نتائج الدراسات(4.2.1)	
- أكدت نتائج الدراسة أن معظم الأسر تمتلك الأجهزة الذكية والرقمية ومواقع الانترنت.	- تتوافق مع النتيجة الأولى لدراسة "بوهلال أحلام" التي مفادها أن الدراسة أكدت بأن المبحوثين منزلهم موصول بشبكة الأنترنت والأجهزة الذكية. وتتعارض مع الدراسات (4.3.1)	- تتوافق مع مبادئ نظرية الحتمية التكنولوجية في أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله، وأن كل جمهور يمتلك وسائل الإعلام.

3- النتائج العامة للدراسة:

- أن التكنولوجيا الرقمية تمثل فضاء لا متناهي، وكان لها الأثر الكبير على العلاقات الأسرية إذ غيرت من سبل التواصل والتفاعل وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذجا متغيرا.

- أكدت نتائج الدراسة أن أفراد الأسرة يستخدمون الوسائط الرقمية والأجهزة الذكية بصفة دائمة في أوقات المساء وأصبحت لهم عادة يومية لا يمكنهم الاستغناء عنها.

- بينت نتائج الدراسة أن أفراد الأسرة يستخدمون الانترنت بهدف إشباع حاجياتهم الاجتماعية.

- أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الحجم الساعي لاستخدام الأجهزة الذكية والرقمية يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الأسرية وأدى إلى إهمال العائلة من قبل الوالدين.

- أكدت نتائج الدراسة أن الأطفال يفضلون استخدام الهواتف الذكية من خلال الاطلاع على اليوتيوب ومواقع الانترنت مما عزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة، وقلل من فرص التفاعل بين أفراد الأسرة لأن شبكة الانترنت أصبحت بديلا للتفاعل الأسري وصار هم الفرد الوحيد هو قضاء ساعات طويلة في استكشاف مواقع الانترنت.

- بينت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية تفصل بين الحياة العادية الواقعية والحياة الافتراضية وأنها بأي حال تغير من نوع العلاقات الأسرية ومصدر للتوتر والصراع بين أفراد الأسرة الواحدة.

- أكدت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يقلل من فرص الحوار والنقاش وتبادل الأفكار والآراء، فكل مستخدم يختلي مع هاتفه ويبحر داخل عالم افتراضي وتلهيه مواضيع مختلفة تغنيه عن الحديث مع أفراد أسرته.

- أوضحت الدراسة أن أهم التأثيرات السلبية للأجهزة الذكية هو الإدمان الذي يخلق العزلة والتكتم مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب الذي يرتبط بانخفاض التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الأمر الذي يجعل الفرد ينفصل عن الوجود الأسري.

- أكدت الدراسة أن تأثير استخدام الأجهزة الذكية كبير على التواصل مع الاسرة والاصدقاء والأقارب وحلت محل الزيارات الشخصية والمقابلات المباشرة معهم، وانعزال الأطفال عن الأنشطة الإجتماعية والأسرية.

- خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل تحليل وتفسير البيانات والمعطيات الميدانية، وتم التطرق إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها من الدراسة في ضوء الفرضيات وذلك بالرجوع إلى إجابات المبحوثين للوصول إلى إثبات صحة الفرضيات الجزئية، كما نوقشت النتائج أيضا في ضوء الدراسات السابقة ونظريات البحث وذلك بمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة ومبادئ واسس نظريات البحث، كما توصلنا في الأخير إلى إبراز أهم النتائج العامة التي توصلت إليها دراستنا.

خاتمة

- خاتمة:

بعد البحث النظري المعمق والتقصي الميداني لموضوع دراستنا الموسوم ب: استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث، يمكن القول أن هذا الموضوع أصبح من الموضوعات ذات الأهمية البالغة والتي لابد أن تحظى بالاهتمام الفعلي بالبحث والدراسة ليس فقط على المستوى السوسيولوجي وإنما من مختلف التخصصات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالموضوع (علم النفس، الاعلام والاتصال، القانون، الانثربولوجيا...) ذلك لما له من أهمية ضمن السياق البنائي الوظيفي لأي مجتمع في وقت تقاربت فيه المسافات وتسارع تناقل المعلومات والثقافات ...أكثر من أي وقت مضى وذلك بفعل التقدم التكنولوجي والرقمي الهائل الذي ألغى الحدود المكانية والزمنية، وبما أن الأسرة هي أساس البناء الإجتماعي فهي المؤسسة الإجتماعية الأولى المسؤولة عن تمرير وغرس وبناء القيم الإيجابية الصحيحة التي تضمن تكوين فرد سوي بعيدا عن التعقيدات السلوكية والانفعالية اللاسوية (اللاخلاقية واللاتوافقية) التي أصبحت ظاهرة فعلية يعاني منها الكثير من أفراد المجتمعات المتقدم منها والمتخلف.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة الراهنة:

- تمثل الأسرة الركيزة الأساسية في توجيه استخدام الأطفال والمراهقين للتكنولوجيا الرقمية بشكل صحيح.

- إن الاستخدام غير الموجه للتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة يرتبط بزيادة احتمالات الانحراف السلوكي لدى الأطفال والأحداث.

- أن الأسر التي تتبنى استراتيجيات واضحة ومحددة في توجيه استخدام التكنولوجيا الرقمية تساهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقلل من احتمالية انحراف الاحداث .

- التوجيه الفعّال والمراقبة المستمرة من طرف الأسرة للأطفال حول استخدام التكنولوجيا الرقمية يحققان فوائد كبيرة في حماية الأطفال من التأثيرات السلبية للرقمنة.

- حرص الأسرة على وضع استراتيجيات فعالة كوضع حدود زمنية لاستخدام الأجهزة الذكية ومراقبة المحتوى الرقمي الذي يرتاده طفلهم وتعزيز الأنشطة العائلية التفاعلية من أهم النتائج التي أكد عليها المبحوثين في دراستنا .

ومن مقترحات الدراسة :

- على الأسر وضع سياسات داخلية واضحة لإدارة استخدام التكنولوجيا الرقمية وتبني برامج توعوية تدعم التوجيه الآمن للأبناء.

- ضرورة تعزيز التوعية على مستوى المجتمع والمؤسسات التربوية والدينية من أجل ضمان استخدام كل أفراد الأسرة وخاصة الأطفال للتكنولوجيا الرقمية استخدام آمن ومسؤول.

- يجب أن تتضمن الأبحاث المستقبلية للدراسة الراهنة عينات أكبر وأدوات قياس أكثر تنوعًا بما يضمن دقة النتائج المتوصل اليها ومن ثم تعميمها.

- ضروري استمرار البحث في هذا المجال لتطوير استراتيجيات تربوية وتكنولوجية أكثر فعالية لتحقيق الاستخدام الامن والمسئول لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لكل فئات المجتمع، وهذا لضمان تنشئة جيل واعٍ ومسؤول قادر على الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية بأمان وكفاءة.

قائمة المراجع

- قائمة المراجع:

1- المعاجم:

1- ابن منظور: لسان العرب، دار الفكر المجلد الرابع، بيروت، لبنان.

2- ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عمان، ط2، ج 1، 1999.

3- جبران مسعود: معجم الرائد، ط7، دار العالم للملايين، بيروت، لبنان ،1992.

4- عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، 1992 .

2- الكتب:

1- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.

2- أحمد سيد خليل: التربية وقضايا المجتمع، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2006.

3- أسيا علوي: الأسرة المسلمة ودورها في مواجهة التحديات المعاصرة، المؤتمر الدولي التاسع، جامعة باتنة.

4- الكندري، أحمد محمد مبارك: علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1995.

5- المنيرة العصرة: انحراف الأحداث ومشكلة العوامل المكتب المصري الحديث، القاهرة 1974.

6- النعيمي محمد عبد العال، وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2009.

7- بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.

8- بشير عباس العلاق: الإدارة الرقمية المجالات والتطبيقات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة ، 2005.

9- تيسير مشارقة: مبادئ الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

10- جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1978.

11- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، مصر، 2005.

12- حسين شفيق: نظرية الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد و مواقع التواصل الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

13- حسين فاروق سيد: الإنترنت الشبكة العالمية للمعلومات، الهيئة المصرية العامة، 2003.

14- حميد جاعد محسن الدليمي: علم الاجتماع الإعلام، رؤية سوسيولوجية مستقبلية، دار الشروق، 2002.

15- خيري خليل الجميلي: السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998.

16- رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفخر للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

17- صلاح مراد، فوزية هادي، طرائق البحث العلمي (تعميماتها وإجراءاتها)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.

18- عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

19- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية العلوم الإعلام والاتصال، 2011.

20- عبد الباسط عبد الوهاب الحطامي: تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، ط1، دار الافاق المشرقة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

21- عبد الرحمن العيساوي: علم النفس الاسري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990.

22- عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام الحياة التطورية والقاعات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية ، مصر،2002.

23- عبد المجيد سيد منصور، زكي أحمد الشربيني: الأسرة في القرن 21، ط 1، دار الفكر العربي – القاهرة، مصر، 1420ه-2000م.

24- عبد الملك ردمان الدناني: تطور تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات المكتب الجامعي الحديث، بيروت، 2005.

25- عبد الوهاب بن بريكة، زينب بن العربي: اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث، عدد 07، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2002.

26- علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

27- علي خليل شقر: الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان الأردن، 2014.

28- عليا شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

29- فاطمة المنتصر الكتاني: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

30- فضيل دليو: الاتصال، مفاهيمه ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

31- فهمية بن عثمان، محمد بوهالي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاسرية، جامعة الوادي،2018،2017.

32- فؤاد شعبان، عبيدة سيطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

33- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: تكنولوجيا الاعلام والاتصال، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

34- محمد أحمد بيوم، عفاف عبد العليم : علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005.

35- محمد احمد مزيد: دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2016.

36- محمد الفاتح حمدي، ياسين فرناني، مسعود بوسعدية: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكم للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

37- محمد الهادي: نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر، أبحاث المؤتمر العالمي الثاني النظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات المكتبة الاكاديمية، القاهرة مصر 13-15 ديسمبر 1994.

38- محمد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال، الجماهيري، ط 1، دار أسامة، الأردن.

39- محمد بن إبراهيم بن حسن السعيدي: أسباب الانحراف الفكري عند الشباب بجامعة أم القرى القاهرة، 2012.

40- محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجوع الأحداث، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2006.

41- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب القاهرة، 1998.

42- مرواة شاكر شربيني: المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث الجزائر، 2006.

43- مصطفى الخشاب: دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1985.

44- مصطفى عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997.

45- منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

46- نزهان منير حسن: القيم الاجتماعية والشباب المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 2008.

47- هشام رشدى خير الله: محاضرات نظريات الإعلام، جامعة المنوفية كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام.

3- الرسائل الجامعية:

1- أمال بورزاق، أمينة طافر: واقع الاتصال الشخصي داخل الأسرة في ضوء استخدامات قنوات الإعلام الجديد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال، السنة الجامعية: 2017-2018م.

2- حمدي محمد الفاتح: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج خيصر، باتنة كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، 2009.

3- حومر سمية: أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2006/2005.

4- عمر ضيف، فارس عبد اللاوي: تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع الإتصال، جامعة الشهيد

حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية،2017 /2016.

5- فتيحة بولبرادع ،رشيدة سويسي: الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الإبتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تربية، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل -، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، 2016/2017.

4- المجلات العلمية:

1- أحمد محمد الشامي: الموسوعة العربية للمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، مجلة القاهرة المكتبة الأكاديمية، مصر، 2001.

2- حامد سعيد الجبر: أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد111، يوليو، 2020.

3- علياء الجندي: أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لبعض الجامعات السعودية، مجلة جامعة القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد3، يوليو، 2000.

4- مهدي العوارم، نضرة ميلاط: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية الأسرة الجزائرية نموذجا)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، المجلد10، العدد03، 2021، مجلة علوم الإنسان والمجتمع .

الملاحق

قائمة الملاحق

- **الملحق رقم 01:** يوضح استمارة الدراسة.
- **الملحق رقم 02:** يوضح موقع وخريطة بلدية صالح بوالشعور – ولاية سكيكدة –

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955سكيكدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان:

استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية وعلاقته بانحراف الأحداث

(دراسة ميدانية حول مجموعة من الأسر ببلدية صالح بوالشعور -ولاية سكيكدة-)

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة

- **إعداد الطلبة:**
- لبلوب أمل
- مشاطي أمنة

- **إشراف الأستاذة:**
- أ.د مامنية سامية

نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل صدق و نتعهد بالمحافظة على سرية التامة للمعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي ونتمنى منكم التعاون معنا لملأ هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، أو من خلال التعبير بكل حرية عن أرائكم ومواقفكم في المكان المخصص لذلك

السنة الجامعية: 2023-2024

استمارة الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

2- عدد الأطفال:.....طفل

3- تتراوح أعمار أطفالك بين:.....سنة

4- عدد أفراد الأسرة:.....فرد

5- المستوى العالي للأم:.....

6- المستوى العالي للأب:.....

7- عمل الأم:.....

8- عمل الأب:.....

9- ماهي مصادر الأنترنت التي تعتمدون عليها؟

الويفيWi-Fi ☐ الهاتف ☐

مقهى الأنترنت ☐ أخرى تذكر.....

10- التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في المنزل هي:

الهواتف الذكية ☐ اللوحة الذكية ☐

أجهزة التلفاز الذكية ☐ الحواسيب ☐

الألعاب الالكترونية ☐ أخرى تذكر.....

11- الوسائل الرقمية التي يستخدمها طفلك هل هي:

ملك له ☐ ملك الوالدين ☐

12- مدة استخدام الأجهزة الرقمية يوميا:

1-2 ساعة ☐ 3-4 ساعات ☐

5-6 ساعات ☐ من 6 ساعات فأكثر ☐

13- الوسيلة الأكثر استخداما من طرف طفلك:

مقهى الأنترنت ☐ التلفاز ☐

اللوحة الذكية ☐ الحاسب الالي ☐

الهاتف الذكي ☐ أخرى تذكر.....

المحور الثاني: قد يقلل استخدام الأسرة المتزايد للتكنولوجيا الرقمية من التواصل العاطفي والوجداني بين أفرادها:

14-هل تقوم بمراقبة استخدام أطفالك للتكنولوجيا الرقمية للتحقق من مدى تأثيرها على حياتهم اليومية ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تسمح لأطفالك بقضاء ساعات طويلة أمام الشاشات؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب لا تجنبا:

لادمانهم على الأجهزة الذكية والأنترنت ☐

حفاظا على صحتهم الجسدية(النظر، السمع...) ☐

حفاظا على صحتهم النفسية(التوتر، القلق، العزلة...) ☐

تجنبا لاهمالهم للأنشطة اليومية(دراسة، لعب...) ☐

16- تسمح لأطفالك باستخدام الأجهزة الذكية في:

الصباح ☐ المساء ☐ الليل ☐

17- ماهي الأماكن التي يستخدم فيها طفلك الوسائط الرقمية؟

المنزل ☐ الحديقة ☐

المدرسة ☐ الأماكن العامة ☐

18- ماهي المجالات التي يستخدم فيها طفلك الوسائط الرقمية؟

الألعاب الالكترونية ☐ الفايس بوك ☐

اليوتيوب ☐ أخرى تذكر .....

19- هل تعتمد على جدول زمني لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

20- كم ساعة في اليوم يقضيها أطفالك أمام الأجهزة الذكية؟

ساعة ☐ ساعتان ☐ 3 ساعات ☐

4 ساعات ☐ غير محددة ☐

21- هل تعتمد على ضوابط لاستخدام الأجهزة الذكية في بيتك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم تتمثل هذه الضوابط في:

عدم استخدام الأجهزة خلال وجبات الطعام ☐

عدم استخدام الأجهزة في الليل ☐

عدم استخدام الأجهزة أثناء فترة الاختبارات ☐

عند الحديث مع الضيف ☐

أثناء النقاش والحوار بين أفراد الأسرة ☐

أخرى تذكر .....

22- تستخدم الأجهزة الذكية والرقمية كوسيلة:

تهدئة الطفل ☐ تلهية الطفل ☐

لتحفيز الطفل على النوم ☐

23- هل تقوم بمراقبة الوسائط الرقمية التي تمكن طفلك من مشاهدتها عبر الأجهزة الذكية؟

نعم ☐ لا ☐

24- حسب رأيك توجد علاقة بين فترة استخدام الطفل للأجهزة الذكية داخل الأسرة وتغير سلوكه؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هذا يتمثل في:

العصبية ☐ قلة التركيز والانتباه ☐

قلة التفاعل الاجتماعي ☐ العزلة والانطواء ☐

تقلب المزاج والانفعالية ☐

25- هل تجد صعوبة في تحديد وضبط وقت وحجم استخدام طفلك للأجهزة الذكية والرقمية؟

نعم ☐ لا ☐

26- عند انتزع الأجهزة الذكية من طفلك هل تكون له رد فعل غير سوية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم يتمثل ذلك في:

استفزازك ☐ عدم الانتباه والتجاهل ☐

الصراخ-العدوانية ☐ أخرى تذكر.....

27- هل لاحظت أن طفلك يفضل الأجهزة الذكية والرقمية عن الأنشطة الرياضية والترفيهية؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل في رأيك استخدام الأطفال للأجهزة الذكية له تأثير على التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم وضح؟.....

29- ماهي اقتراحاتك لاستخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية استخدام أمن باعتبارها أصبحت مرتبطة معهم ضمن عملية التنشئة الأسرية؟

.....

.....

المحور الثالث: تساهم أليات استخدام التكنولوجيا الرقمية في الأسرة في ظهور أنماط سلوكية غير سوية:

30- هل تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعليم أطفالك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم عن طريق:

تشجيعه على مشاهدة البرامج التعليمية ☐

استخدام التطبيقات التعليمية ☐

31- هل توجه وتراقب أطفالك بشأن الوقت المناسب لقضاءه أمام الشاشات؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعزيز التفاعل الأسري؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هذا يكون من خلال:

مشاهدة الأفلام معا ☐ مشاهدة الصور والفيديوهات ☐

اللعب الإلكتروني معا ☐ تبادل الرسائل الالكترونية ☐

33- هل تتابع باستمرار المواقع التي يرتادها طفلك؟

نعم ☐ لا ☐

34- في حال اكتشافك أن طفلك يرتاد مواقع مشبوهة كيف تتصرف:

التجاهل ☐ التوجيه والإرشاد ☐

معاقبه ☐ غلق حسابه ☐

تغيير كلمة السر للانترنت أو الحساب ☐ أخرى تذكر.....

35- هل تخصص وقت لاطفالك للاستمتاع بأنشطة (القراءة، الرسم، اللعب...) بدون استخدام التكنولوجيا الرقمية؟

نعم ☐ لا ☐

36- هل تناقش مع أطفالك مخاطر استخدام الرقمنة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل تركز على:

استخدام الأمن للانترنت ☐ التحرش عبر الإنترنت ☐

مسؤولية الفرد عند استخدامه للانترنت ☐

المحور الرابع: يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية إلى أثار نفسية واجتماعية سلبية على الأطفال:

37- هل تخصص وقت طويل لتصفح مواقع الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم هل هذا يمنحك الوقت الكافي للتفاعل مع أفراد أسرتك تفاعل حقيقي؟

نعم ☐ لا ☐

38- هل لاحظت أي تغيير في علاقتك مع أطفالك بعد بدء استخدامك للرقمنة بشكل متزايد؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هذا كان عبارة عن:

قلة الاهتمام بك ☐ تقل قدرة على التعبير على مشاعرك اتجاههم ☐

قصرة المدة التي تقضيها معهم ☐ قلة الثقة بينك وبينه ☐

الاعتماد على الرسائل النصية في التواصل معهم ☐

استجابة سلبية لك من طرف أطفالك ☐ أخرى تذكر.....

39- هل لاحظت تغيير في سلوك أطفالك بعد تبنيك للرقمنة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هذا تمثل في:

العزلة ☐ العدوانية ☐

قلة النوم (عدم انتظامه) ☐ قلة التركيز ☐

قلة الانضباط ☐

40- بعد تبنيك للرقمنة هل أثر هذا على قدرة طفلك على التفاعل مع أفراد الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هذا ظهر في:

قلة التجاوب ☐ عجز في بناء علاقات حميمه ☐

التجاهل ☐ اللجوء إلى العالم الافتراضي كبديل ☐

أخرى تذكر.....

41- هل استخدام الأسرة للرقمنة أدى إلى تغير في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طفلك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هذا كان في:

انعزاله عن الأنشطة الإجتماعية و الرياضية خارج المنزل ☐

صعوبة في الانسجام داخل المدرسة ☐

صعوبة في تشكيل صدقات ☐

42- هل أثر استخدام الأسرة للرقمنة على استقلالية طفلك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هذا على مستوى:

تحمل المسؤولية ☐ اتخاد القرارات الصحيحة ☐

حل المشكلات ☐ الثقة بالنفس ☐

التحكم في مشاعره ☐

43- هل استخدام الطفل الوسائط الرقمية و الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

نشكركم على حسن تعاونكم معنا

– الملحق رقم 02: يوضح موقع وخريطة بلدية صالح بوالشعور– ولاية سكيكدة –